



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8804 Monday 24 April 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثامنة والعشرون العدد 8804 الإثنين 24 نيسان (أبريل) 2017 - 27 رجب 1438 هـ

تصدّع الأحزاب الفرنسية... تصدّع الجمهورية الخامسة



23

أرسنال يصعق مانشستر سيتي بثنائية ويواجه إنكلترا النهائية



18

لطيفة: علاقتي مع كاظم الساهر لم تتجاوز العمل



15

«عودة» صادق جلال العظم إلى بيروت



13



انتصار المرشح إيمانويل ماكرون يحتفلون بانتقاله للجولة الثانية

## ماكرون ولوبان يتأهلان للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية

اليمين المتطرف مارين لوبان والتصويت لصالح إيمانويل ماكرون. الشبيقة نفسها بالنسبة لمرشح اليمين المحافظ، فرانسوا فيون، الذي عبر في كلمة مقتضبة عن خيبته أمام أنصاره، وحذر من مغية وصول اليمين المتطرف للحكم، ودعا إلى التصويت لصالح زعيم حركة «إلى الأمام».

تحرير الشعب الفرنسي.. وأضافت: «يجب الصمود من أجل تحقيق برنامجنا الانتخابي الذي تعهدت فيه بوضع حد للهجرة، ومحاربة الإرهاب الإسلامي واستعادة السيادة الوطنية والتقدمية والاقتصادية لبلداننا».

المرتبثة الثالثة كل من مرشح اليمين المحافظ فرانسوا فيون وزعيم الحزب الراديكالي اليساري، جان لوك ميلوننتون، بنسبة 19.5 في المئة واحتل المرشح الاشتراكي بونوا أمون المرتبة الخامسة بنسبة 6 في المئة من الأصوات.

باريس - «القدس العربي» من هشام حصاص: كما كان متوقعا، نجح مرشح حركة «إلى الأمام» إيمانويل ماكرون، في تصدّد نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، إلى جانب مرشحة «الجبهة الوطنية» مارين لوبان، التي تاهلت بدورها إلى الجولة الثانية، وفق النتائج الأولية.

## سلمان يلتقي السيسي لبحث «الشراكة الاستراتيجية» السعودية: تعديلات حكومية واسعة... نجل الملك سفيراً في واشنطن وإحالة وزير للتحقيق

الرياضي من المنصب. كما أمر العاهل السعودي بإعفاء الأمير عبدالله بن مساعد من هيئة الرياضة، وتعيين محمد بن عبد الملك آل الشيخ بدلا منه، وكذلك إعفاء وزير الدولة للخدمة المدنية خالد العرج من منصبه، والتحقيق معه بسبب ارتكابه تجاوزات.



عناصر من الإسعاف المدني المرفوعين بـ القبعات البيض، يستخدمون رافعة لرفع أنقاض مشفى ميداني تعرض لصف في درعا

مصادر - «القدس العربي»: موسكو أبلغت دمشق جاهزيتها لإرسال قوات برية إذا طلب الأسد دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر: قالت مصادر عسكرية سورية لـ «القدس العربي»، إن موسكو أبلغت دمشق استعدادها لإرسال قوات برية روسية إلى الأراضي السورية إذا تلقى الكرملين طلبا رسميا

## كشفت أسباب دفاع بيتر فورد بـ «شراة» عن النظام السوري «صنادي تايمز»: السفير البريطاني السابق في دمشق يعمل مع صهر بشار الأسد

لندن - «القدس العربي»: كشفت صحيفة «الصنادي تايمز» البريطانية أن بيتر فورد سفير بريطانيا السابق لدى سوريا، الذي يظهر في وسائل الإعلام مدافعا عن نظام الأسد، يعمل مديرا لجموعه ضغط موالية لرئيس النظام السوري بشار الأسد، كان قد أسسها فواز أحرس، طبيب القلب السوري المقيم في لندن، ووالد أسماء الأسد، زوجة الرئيس السوري بشار الأسد.

## الجيش يسيطر على موقع «استراتيجي» في صعدة مقتل وجرح العشرات في تفجيرات وضربات جوية في اليمن

القاعدة، أمس الأحد في هجوم لطائرة بدون طيار يعتقد أنها أمريكية، في جنوب اليمن، حسب صحيفة جديدة لمصدر أممي يمني. وأوضح مسؤول في أجهزة الأمن أن صاروخا استهدف سيارة تقل خمسة من عناصر «القاعدة» في بلدة السعيد في محافظة شبوة، وقتلوا جميعا.

## عملية طعن جديدة في تل أبيب تسفر عن إصابة 4 إسرائيليون واعتقال منفذها

عواصم - وكالات: شهد اليمن أمس يوماً دامياً، بسقوط عشرات القتلى والجرحى شمالاً وجنوباً، في معارك وتفجيرات وضربات جوية. وأفاد مصدر طبي أمس الأحد بسقوط سبعة قتلى و26 جرحيا في انفجار مخزن أسلحة في محافظة عدن جنوبي اليمن.

## رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدي: طعن فلسطيني أسس في شارع هياركون وسط مدينة تل أبيب، أربعة إسرائيليون وإصابهم بجروح طفيفة، وتكررت التفجيرات للانتخابات الرئاسية مارين لوبان.

طعن فلسطيني أسس في شارع هياركون وسط مدينة تل أبيب، أربعة إسرائيليون وإصابهم بجروح طفيفة، وتكررت التفجيرات للانتخابات الرئاسية مارين لوبان. وكتب أسامة محمد، المستشار السابق لوزير الصحة التونسية على صفحته في موقع «فيسبوك»، صورة تجمع مع زعيمة حزب «الجبهة الوطنية» المتطرف والمرشحة الحالية للانتخابات الرئاسية مارين لوبان، مرفقة

## منظمات دولية تؤكد صحة «تسريب سيناء» وناشطون يكشفون هوية الضحايا

القاهرة - «القدس العربي» تمكن نشطاء من سيناء المصرية، من بدأ وكان أهم ما يهم السفارة الإيطالية هو مستقبل ليبيا وشبابها والحفاظ على مواردها، وحدثها، متناسية أن من أوصل الليبيين إلى هذا الحال تنغصم فيه إيطاليا حتى أذنيها في ودول أخرى من أكبر المهجرين للثروة الليبية والطامعين فيها، فكيف بمهرب حفيد تدرب على أيدي الثلاثة هؤلاء أن يلام على فعله هذا.

## كوريا الشمالية: مستعدون لإغراق حاملة طائرات أمريكية

سول - رويترز: شهدت كوريا الشمالية أمس الأحد بإغراق حاملة طائرات أمريكية لإغراق حاملة الطائرات الأمريكية التي تحمل بالطاقة النووية بضرية واحدة. وشهدت الصحيفة حاملة الطائرات سفينتان تابعتان للبحرية اليابانية إلى مجموعة قتالية تضم حاملة الطائرات الأمريكية كارل فينسون بهدف إجراء تدريبات في غرب المحيط الهادي.

## موجة انتقادات لمسؤول تونسي عبّر عن تأييده لمارين لوبان

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: تعرض مسؤول تونسي لوجة من الانتقادات بعد تعبيره صراحة عن تأييده لمرشحة اليمين المتطرف للانتخابات الرئاسية مارين لوبان.

## نشطاء يهتمون السفارة الإيطالية بالسخرية من الليبيين بعد ربطها مستقبل البلاد بعدد من المهجرين

منهم، وأضاف آخر «اللائق للنظر إن ما نشرته السفارة الإيطالية يبدو في جانب منه وكأنه تهكم على الليبيين وفي جانبه الآخر بدأ وكان أهم ما يهم السفارة الإيطالية هو مستقبل ليبيا وشبابها والحفاظ على مواردها، وحدثها، متناسية أن من أوصل الليبيين إلى هذا الحال تنغصم فيه إيطاليا حتى أذنيها في ودول أخرى من أكبر المهجرين للثروة الليبية والطامعين فيها، فكيف بمهرب حفيد تدرب على أيدي الثلاثة هؤلاء أن يلام على فعله هذا.

## موجة انتقادات لمسؤول تونسي عبّر عن تأييده لمارين لوبان

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: تعرض مسؤول تونسي لوجة من الانتقادات بعد تعبيره صراحة عن تأييده لمرشحة اليمين المتطرف للانتخابات الرئاسية مارين لوبان.

## الجيش العراقي يعلن مقتل 21 عنصراً من «الدولة»

# مئة قتيل غالبيتهم نساء وأطفال بقصف على غرب الموصل



عناصر من الجيش العراقي في مواجهات مع تنظيم «الدولة» في الموصل

عن تدمير جميع المضافات، وقتل 21 إرهابياً عسكرياً.. وأضاف أن القوات العراقية والعشائر المسلحة، الخميني الماضي، عملية عسكرية باسناد من التحالف الدولي أكملت استعداداتها لتحرير مناطق غربي الأنبار من سيطرة «الدولة» بدعم من التحالف الدولي.

## عرائس الأطفال تعود لشرق الموصل بعد طرد «الدولة»

الموصل - رويترز: أخيراً أصبح من حق الأطفال العراقيين المقيمين في شرق نهر دجلة في مدينة الموصل شراء كل ما يرغبون فيه من لعب سواء كانت على شكل عرائس أو دمية أو غيرها بعد أن تمكن الجيش العراقي من طرد تنظيم «الدولة الإسلامية» من المنطقة. فقد كان التنظيم يحظر أي لعبة لها وجه أو عيون. وكان الحظر الذي استمر ثلاث سنوات إبان سيطرة «الدولة» على ثاني أكبر مدن العراق. ويشمل دمي العرائس والدمية والأشخاص وأي مجسمات لحيوانات.

ويوضح تاجر ألعاب أطفال بالجملة يدعى أبو محمد، أنه عندما طردت قوات الأمن العراقية التنظيم من شرق الموصل ظهر محلان لبيع لعب الأطفال في يناير كانون الثاني. وبعد أربعة أشهر أصبح عدد تلك المحلات 15 متجرًا الآن.

## الاتحاد الوطني و«التغيير» يشدان على حق استقلال كردستان

أكد على «ضرورة إجراء الاستفتاء في المناطق الكردستانية الواقعة خارج الحدود الإدارية لإقليم كردستان».

وأشار إلى أنهما «اتفقا على استمرار التنسيق والتعاون بين الجانبين».

وضمن الحراك نحو الاستفتاء أيضاً، اجتمع للتحالف الكردي، «فيما يجتمع قيادات حزبي الاتحاد و«الوطني» و«الديمقراطي» لبحث الاستعدادات اللازمة لإجراء عملية الاستفتاء بشأن استقلال الإقليم.

وأصدر «الكردستاني» و«حركة التغيير» بيان عقب اجتماع لقيادتهما في السليمانية، أكد فيها إن «على أن مسألة تقرير المصير وإعلان الاستقلال حق للشعب الكردستاني، ويجب إتخاذ كافة الاستعدادات اللازمة لإجراء عملية الاستفتاء».

وشددا على «ضرورة حسم هذا الموضوع في البرلمان الكردستاني وفق المصالح العليا للشعب الكردستاني».

## نائب يطالب القادة الأكراد بالاعتذار لعمار الحكيم

بغداد - «القدس العربي»: إن التصريحات التي أدلى بها شاخوان عبد الله تقرب من لغة الشارع أكثر من أي وقت مضى، مستنكراً «ادعاءات النائب المذكور على رئيس التحالف الوطني بخصوص رأي تقدم به حول معارضته انفصال كردستان».

وطالب العمري، القادة الكرد بتقديم اعتذار رسمي لتجاوزات هذا النائب التي تعدى فيها على زعيم أكبر تحالف سياسي وقائد تاريخي له مواقفه في حفظ وحدة العراق والدفاع عن مظلومية الكرد إبان النظام السابق، حسب تعبيره.

وتابع: «كان الأجرر النائب شاخوان أن تراجع نص المقابلة التلفزيونية التي دافع الحكيم فيها عن وحدة العراق وضرورة حفظ مكوّناته وتماسكها».

وكان عبد الله، انتقد، الجمعة، كلام الحكيم، الذي قال فيه إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة غب العالم التي ستعترف بالدولة الكردية حين إعلانها، مبيّناً أن «الدول العربية ترفض إقامة دولة كردية في المنطقة».

كما أكد أن الظروف الحالية غير مناسبة لإعلان الاستقلال وإقامة دولة كردية.

## مطالبات بتدخل الحكومة العراقية لتحرير 2900 مختطف لدى الميليشيات

بغداد - «القدس العربي»: حيدر العبادي في جهود إطلاق سراح المختطفين القطريين لدليل على معرفتها بالجماعات التي تقوم بعمليات الخطف في العراق.

ودعا، في حديثه، الحكومة إلى «ضرورة استغلال علاقاتها وشرائها والتحرك بشكل مماثل لقضية المختطفين القطريين، بشأن آلاف المختطفين العراقيين من الرزازة ويزيز ويذرب وغيرها»، مبدياً استعداداً لدفع الفدية إلى الخاطفين مقابل إطلاق سراح المختطفين.

وطالب الدهلكي، الحكومة ورئيس الوزراء، بالتحرك فوراً وفتح قنوات حوار مع الجماعات التي تخطف الإيرانيين والتفاوض معهم لإطلاق سراحهم بالطريقة نفسها التي تحركت من خلالها للتفاوض بشأن القطريين.

وكان العديد من النازحين في مخيمات بغداد، أكدوا لـ«القدس العربي» أن «الميليشيات معروفة قامت بخطف المئات من أبنائهم أثناء فرارهم من المناطق الخاضعة لتنظيم الدولة، وخاصة من الأنبار غربي

في شوارع الحي، فضلاً عن عشرات الجرحى والمخاضرين المدنيين تحت الأنقاض في سرداب المازل التي انهارت على رؤوس ساكنيها».

واتهم المصدر القوات العراقية بأنها «لا تكثر لأمر المدنيين، وتصرف على مواصلة تقدمها نحو المناطق الأخرى، لاسيما بعد أن تكبدت هي الأخرى خسائر في الأرواح والمعدات في المواجهات المسلحة المباشرة وغير المباشرة ضد تنظيم الدولة».

وأشار إلى «دمار كامل لحق بأكثر من 30 منزلاً في حسي الشورة، ومنها منازل تعود لوجهاء المنطقة».

وفي سياق الأوضاع الأمنية، قالت مصادر أمنية إن هجوماً انتحارياً جنوبى مدينة الموصل بشمال العراق أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة.

وقال صابغ شرطة إن حوالي عشرة مهاجمين بينهم أربعة انتحاريين حاولوا التسلل إلى قاعدة الطائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة الاتحادية في العريج.

وأضاف أن ثلاثة من رجال الشرطة وثلاثة من المهاجمين لقوا مصرعهم في الهجوم.

ولاحقت الشرطة باقي المهاجمين لكنهم تمكنوا من الفرار.

وقالت وكالة «أعماق» للأنباء التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» إن اثنين من أعضاء التنظيم فجر سترتبهما النافستين بعد نفاذ ما كان بحوزتهما من ذخيرة.

كذلك، استطاعت قوات جهاز مكافحة الإرهاب أن تحرق 250 مختطفاً بينهم نساء وأطفال ومسنيين من ايدي تنظيم «الدولة» في منطقة الصناعة القديمة غربي الموصل.

وقال مصدر أمني في تصريح نقلت عنه الوكالة الوطنية العراقية للأنباء، أن «قوات مكافحة الإرهاب انقذت 250 مواطناً كانوا قد اختطفوا من قبل الدولة في المنطقة الصناعية القديمة غربي الموصل».

وأوضح أن «التنظيم كان يريد استخدام هؤلاء المواطنين كدروع بشرية في مواجهة القوات الأمنية».

وأشار إلى أن «مكافحة الإرهاب استولت على عدد من الأسلحة والمتفجرات واليات عسكرية تعود لأدعش في المنطقة».

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات الجزيرة (أحد تشكيلات الجيش العراقي)، في محافظة الأنبار (غرب)، عن مقتل 21 عنصراً من تنظيم «الدولة» قتلوا بقصف جوي استهدفهم غربي المحافظة.

وأوضح اللواء الركن قاسم الحمدي، قائد عمليات الجزيرة، أن «طيران التحالف الدولي وبالتنسيق مع عمليات الجزيرة، والفرقة السابعة في الجيش تمكن من قصف ثلاث مضامات للدولة الإسلامية في مدينة راوله (320 كلم غرب الرمادي)».

وأشار، إلى أن «القصف كان مركزاً وأسفر

## خروقات أمنية خلال مراسم إحياء ذكرى الإمام الكاظم

بغداد - «القدس العربي»: مع انتهاء زيارة ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم، أمس الأحد، تكررت الخروقات الأمنية واستهداف مواكب الزائرين الشيعة بهجمات إرهابية، وذلك رغم الاستفرا الأمني والإجراءات الأمنية المشددة.

وذكر بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، أن الأخير «زار مقر قيادة عمليات بغداد، وأطلع على الإجراءات المتخذة من قبل عمليات بغداد لحماية الزائرين».

وناقش العبادي، الوضع الأمني في العاصمة بغداد والجهود المبذولة لتوفير الأمن للمواطنين وخطط قيادة عمليات بغداد القليلة لحماية المواطنين، وأصدر «مجموعة من القرارات والتوجيهات التي تسهم في استتباب الأمن في العاصمة وتوفير الأمن للمواطن».

وخلال توجه الزائرين الشيعة نحو مرقد الإمام الكاظم شمال بغداد، وقعت العديد من الخروقات الأمنية، حيث قتل الأمن انتحاري يرتدي زي الشرطة الاتحادية، قبل تفجير دراجته الملوغمة على الزائرين جنوب العاصمة بغداد.

وقال الناطق باسم قيادة عمليات بغداد، العبيد سعد، في بيان، أن «استخبارات الشرطة العامة بغداد، وخلال جمع المعلومات تبين أن هناك نية للعدو الإرهابي بما يسمى ولاية الجنوب

## بغداد - «القدس العربي»: داعش الإرهابي، ومضى على اختطافهم ما يقارب ثلاث سنوات»

أثارت قضية إطلاق سراح الصيادين القطريين من طاقمهم، الحكومة القوي السياسية السنعية في العراق، بلطاعة على إطلاق سراح عراقيين موجودين لدى ميليشيات معروفة يعتقد بأنها هي نفسها التي تخطف القطريين.

فقد طالب النائب عن تحالف «القوى الوطنية»، أحمد السلمانى، ورئيس الوزراء حيدر العبادي، بالتفاوض مع الجهة الخاطفة لعدد من المواطنين في منطقة الرزازة، مؤكداً أن «أهالي المختطفين على استعداد لدفع الفدية بالتعاون مع المنظمات الإنسانية والدولية».

وذكر في بيان صحافى، أن «الوقت بات مهيباً لإطلاق سراح أكثر من 2900 مختلف من أبناء محافظات الأنبار وصلاح الدين وديالى وشمال بابل ومناطق حزام بغداد، تم اختطافهم في الرزازة ومناطق أخرى أثناء وبعد تحرير هذه المدن من تنظيم داعش الإرهابي، ومضى على اختطافهم ما يقارب ثلاث سنوات».

وأضاف: «نعتقد بأن الجهة التي تخطفت وساءمت على إطلاق سراح الصيادين القطريين هي ذاتها التي تخطفت أبناء مدنا، ورئيس الوزراء على علم بهذا الأمر حسب ما أفاد به شهود أفرج عنهم، حيث كشفوا بأنهم كانوا مختطفين لدى فصيل مسلح مرتبط بالحكومة».

وطالب السلمانى، رئيس الوزراء «بلعب دور الوسيط للتفاوض مع الجهة الخاطفة لإطلاق سراح 2900 مختطف عراقي من أبناء مدنا، وإن أهالي المختطفين وبالتعاون مع المنظمات الإنسانية والدولية على استعداد لدفع الفدية التي يتم الإتفاق عليها بين رئيس الوزراء والجهة الخاطفة، فإذا كان القطريون قد اختطفوا أثناء صيدهم، فإن هؤلاء عراقيون قد اختطفوا أثناء هربهم من بطش تنظيم داعش الإرهابي الذي احتل مدنتهم».

واعتبر رئيس لجنة المهجرين النيابية، النائب عن تحالف القوى العراقية، رعد الدهلكي، مشاركة حكومة

# كشف هوية ضحايا «تسريب سيناء» ومنظمات دولية تدعو لتجميد المساعدات للجيش المصري

القاهرة – «القدس العربي»:

تمكن نشطاء من سيناء المصرية، من توثيق أسماء وأعمار وصور الـ 4 ضحايا، الذين أظهر تسريب صور بثته قناة «مكبلين» إعدام الجيش لهم.

وقالت صفحة «سيناء 24»، إن التسريب يعود إلى 2 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، في جنوب الشيخ زايد.

ونشرت الصفحة أمس، صور وبيانات الضحايا، وقالت إن الشاب الذي أظهر التسريب إجراء تحقيق معه قبل إطلاق النيران عليه، هو عبد الهادي صبري العوايدة، طالب في الصف الثاني الثانوي كان يبلغ من العمر 16 عاما وقت تصفيته، من مدينة رفح.

كما ذكرت الصفحة أن شقيقه، دواد صبري العوايدة كان ضمن الضحايا الذي تضمنتهم التسريب وبلغ من العمر 19 عاما حاصل على شهادة الثانوية العامة.

وتابعت: «أحد الضحايا يدعى، محمود سالم البعير،

القاهرة – «القدس العربي» – من مؤمن الكامل:

طرح حزب «البناء والتنمية»، نزاع الجماعة الإسلامية السياسي في مصر، مبادرة لحل الأزمة المتفاقمة في سيناء، عبر الحوار ووقف المdahمات الأمنية مقابل إعلان ما وصفها بالحركات المسلحة وقت عملياتها اعتبارا من 25 أبريل/ نيسان.

وأعلنت الجماعة الإسلامية في منتصف 2015 انسحابها من «تحالف دعم الشرعية» الذي شكلته جماعة الإخوان المسلمين في أعقاب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي من السلطة وفض اعتصامي ميداني رابعة العدوية والنهضة.

وقال الحزب في بيان مساء أمس الأول، إنه يتقدم بهذه المبادرة من

كان يعمل كهربائيا ويبلغ من العمر وقت تصفيته 24 عاما من مدينة القنيطرة في الإسماعيلية، إضافة إلى إسماعيل سليمان بريض عامل كان يبلغ من العمر 40 سنة من مدينة رفح، وحسن موسى غنام كان يبلغ من العمر 54 عاما، تاجر من مدينة العريش، ومحمد عبد الحميد معوض، نجار كان يبلغ من العمر 29 عاما وقت تصفيته من مدينة دكرنس في محافظة الدقهلية، ومنصور سالم سليمان، مزارع كان يبلغ من العمر 32 عاما من المزرعة جنوب العريش، ونابف عبد الكريم العوايدة، مزارع من مدينة رفح كان يبلغ من العمر 35 عاما وقت تصفيته.

في السياق، قالت منظمة «سيناء لحقوق الإنسان» إن صرات عدة تم فيها رصد قيام عناصر من القوات المسلحة المصرية بتصفية مدنيين عُزل في سيناء، تم اتهامهم بأنهم إرهابيون، لكن لم يكن من الممكن توثيق ذلك بتصوير فيديو.

إذ أن سياسة الإفلات من العقاب والتعتيم الإعلامي للمارس في سيناء يجعل عملية الرصد والتوثيق الفيديوي أمرا بالغ

## مبادرة لحل أزمة سيناء بـ«الحوار والمصالحة»

أجل إنقاذ سيناء في ذكرى تحريرها وعودتها إلى أحضان الوطن، وانطلاقا من الحرص على حاضر الوطن ومستقبله وإدراكا للمخاطر الجسيمة التي يمكن أن تتخلف من وراء هذا الصراع.

واعتبر الحزب أن تفكيك الأزمة ينبغي أن يمر بأربع مراحل، الأولى «وقف التدهور واحتواء الأزمة وتهئية الأجواء لها»، والثانية «الحوار من أجل تحديد المشكلات وطرح الحلول»، والثالثة «وضع خطة شاملة تتضمن توقيتات لحل المشكلات»، فيما تتضمن مبادرة الحزب المرحلة الرابعة وهي «المصالحة الوطنية».

وأوضح أن المرحلة الأولى يجب أن تشمل إعلان الجموعات المسلحة في سيناء عن وقف العمليات اعتباراً من 25 أبريل/نيسان الجاري، ووقف الحكومة المصرية المdahمات والملاحقات اعتبارا من التاريخ ذاته، والدعوة

ينطلق أحدها غداً في الإسماعيلية وسط ضعف في تمثيل الأحزاب

# المعارضة المصرية: مؤتمرات السيسي للشباب تسويق إعلامي

إطلاقها بمختلف المحافظات تمثل الوجه الآخر للقاءات وزير الشباب بشياب القوى السياسية التي كانت تتم بشكل دوري دون أن تحقق أي نتائج لها، أو تصبح إنطلاقة حلقة تواصل حقيقية لتلبية مطالب شباب الأحزاب من السلطة التنفيذية القائمة، ما دفع شباب الحزب لرفض استمالتها في ظل التعتن الواضح ضد الشباب بالاعتقال والتعذيب، وواد حقوقه الديمقراطية احتجاجا على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعاني منها الشعب المصري بسبب قرارات السلطة

التنفيذية، وعن نتائج مؤتمرات الشباب التي تنطلق عن طريقها وزارة الشباب والشباب، أنها شبيهة متعددة، مضيفا: «لم يظهر للنور من توصيات مؤتمراتها سوى قوائم العفو الرئاسي التي صدرت لتعفو عن بعض شباب القوى السياسية قبل انتهاء مدة حبسهم الرسمية بأيام قليلة وتجاهل الإفراج عن الرموز الشبابية لثورة 25 يناير/كانون الثاني 30 يونيو/حزيران كاحمد دومه ورفاهة الذين يتم تجاهل إضافة أسمائهم لكشفوا العفو في الوقت الذي يجري الإفراج فيه عن العديد من ناشطي التيارات الإسلامية التي تدعي الدولة مواجهتها لهم.»

وحسب الفضالي، «تلك التجمعات الإعلامية لن تجدي نفعا من قبل السلطة لواجهة حالة الغضب التي تتزايد من الشارع المصري، خاصة أن معظم

الصعوبة، وأضافت المنظمة في بيان إنها أطلعت على مقطع فيديو ومعلومات توثق قيام عناصر من القوات المسلحة بعملية قتل خارج نطاق القانون لـ 4 أشخاص من بينهم

أطفال، وذلك بعد اقتيادهم معصوبي الأعين ومقيدي الأيدي، ثم توزيعهم في أحد الأمانك بسيناء، ليتم إعدامهم بإطلاق النار عليهم من مسافة قريبة وبدم بارد.

وأشارت المنظمة إلى أنها أجرت حوارات مع مواطنين وأعيان من قبائل سيناوية، أكدوا أن المنطقة التي وقع فيها الحادث هي قرية التومة، جنوبي الشيخ زايد، ونزح جميع ساكنتها ففسر اسباب العسكرة، وأن عملية التصفية جرت في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، ونشر

حساب وزارة الدفاع المصرية على موقع «يوتيوب» حينها مقطعاً يظهر فيه الضحايا.

وأوضحت أن نشر مقاطع الفيديو المسربة يظهر على نحو واضح وحشية الانتهاكات الممارسة ضد السكان المحليين، والتي تحدث بشكل يومي، مما يفيد باتباع سياسة العقاب

والإعداد إلى مؤتمر وطني جامع يضم القبائل السيناوية وكل الأطراف المؤثرة للدخول في حوار مفتوح، بجانب إيقاف الحملات الإعلامية التي تُوّجح الفتننة أو تشكك في وطنية أهل سيناء ومحاسبة من يتجاوز بهذا الشأن. ودعت المبادرة لرفع حالة الطوارئ وتخفيف الإجراءات الأمنية

المشددة مع تماسك حالة وقف العمليات المسلحة، وتخفيف الاحتقان من خلال الإفراج عن غير المتورطين أو الذين لقي القبض عليهم بطريقة عشوائية وكذلك الحالات الصحية والإنسانية، وإعادة المهجّرين من أهل سيناء «مسلمين ومسحيين» إلى ديارهم.

وطالبت كذلك بإتعام عملية المصالحة الوطنية وطَيّ صفحة الماضي من خلال إصدار عفو شامل، ووضع الضمانات المستقبلية لاستقرار الأوضاع في سيناء واستمرار عملية الدمج والتنمية.

وكان المهندس شريف إسماعيل، رئيس الوزراء المصري، عقد أسبوعاً من المحادثات الجارية لمؤتمر الشباب المقرر عقاده غدا في الإسماعيلية. والتقى الرئيس عبد الفتاح السيسي أمس الأول المهندس خالد عبد العزيز، وزير الشباب والرياضة للاطلاع على

الترتيبات الجارية اتخاذها لعقد المؤتمر الدوري المقبل للشباب في مدينة الإسماعيلية خلال هذا الأسبوع

وأعلنت الصفحة الرسمية للمؤتمر الوطني للشباب عن انطلاق مبادرة «أسأل الرئيس»، وهي عبارة عن تطبيق رقمي تم إطلاقه على الموقع الإلكتروني للمؤتمر الوطني للشباب، يمكن للمواطنين من خلاله توجيه أسئلة للرئيس السيسي، وتسجيل استفساراتهم. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية: «هذه المبادرة تأتي إيماناً من الرئيس بالتواصل المباشر مع جميع المواطنين ممن لم تتوفر لهم فرصة حضور المؤتمر، ويمكن للمواطنين الراغبين في طرح أسئلتهم الدخول على الموقع الإلكتروني اعتباراً من 22 أبريل/ نيسان الجاري»

وستستقوم إدارة المؤتمر الوطني للشباب بجمع تلك الأسئلة، وسيقوم الرئيس بالإجابة عن بعضها بنفسه خلال فعاليات المؤتمر الدوري المقبل للشباب.»

وقالت الدعوى إن آيات العرابي دأبت على التحريض ضد مصر من خلال برامجها التي تبث من تركيا، لإحداث الفتنة والانفلات الأمني للبلاد، قررت الدائرة الثانية في محكمة القضاء الإداري، في مجلس الدولة، تأجيل نظر دعوى أقامها المحامي نفسه طالب بإسقاط الجنسية عن الفنان هشام عبد الله، لاتهامه بالخيانة، لجلسة 4 يوليو/ تموز المقبل، وقال المحامي في الدعوى إن هشام عبد الله ظهر عبر البرنامج الذي يقدمه، وتساؤل على النظام المصري وعلى الشعب المصري، موجهاً أقتر عبارات السباب والألفاظ الخارجة، إرضاءً لسلاك هذه الفتاة، ولتنفيذ أجندة العناملة، والحياة الإخوانية التي يديرها من خلال هذه الفتاة، حتى يتقاضي الدولارات، ليبيع مصر الغالية بأبخس الأسعار، مرتكبا في حق وطنه العديد من الجرائم وعلى رأسها جريمة الخيانة العظمى، على حسب ما قال بمقيم الدعوى.

كما قررت المحكمة القضاء الإداري تأجيل نظر الدعوى التي طالب بإسقاط الجنسية عن يحيى المصري والبرنامج السياسي لثورة 25 يناير/كانون الثاني 2017، بمشاركة القوات البحرية للبلدين، وقال المتحدث العسكري لل قوات المسلحة المصرية، العقيد أركان حرب تامر الرفاعي، في بيان إن التدريب المشترك يستمر وإنما عدة في نطاق المياه الإقليمية في البحر الأحمر، مشيراً إلى أن السعودية والإمارات والبحرين وباكستان والكويت وإيطاليا تشارك بصفة مراقب.

وأوضح أن التدريب يأتي استعمراا لخطة التدريب المشتركة التي تنفذها القوات المسلحة مع «الدول الصديقة والشقيقة»، لتعزيز أفاق التعاون العسكري وتبادل الخبرات التدريبية وفقاً لأحدث النظم القتالية.

وأشار إلى أن التدريب يشتمل على تنظيم العديد من الأنشطة، منها قيام الجانبين بتخطيط وإدارة أعمال قتال مشتركة نهارا وليل بالتعاون مع القوات الجوية لتأمين منطقة جبرية ضد التهديدات المختلفة، والتدريب على أعمال المعاونة في البحث والإنقاذ في البحر، وتنفيذ حق الزيارة والتفتيش واقحام السفن المشتبه بها بمشاركة عدد من الوحدات والقطع البحرية وعناصر من القوات الخاصة البحرية من الجانبين.

وتابع: يأتي التدريب في إطار دعم كائنز التعاون المشترك بين القوات المسلحة المصرية والأمريكية، والتعرف على أحدث النظم والأساليب القتال البحرية وتعميق الاستفادة المشتركة للقوات المشاركة في التدريب، الذي يعكس عمق علاقات الشراكة والتعاون الاستراتيجي لكلا البلدين الصديقين في العديد من المجالات.

القوات المسلحة المصرية مستمرة في تحمل مسؤولية انتهاكات متفشية وجسيمة لحقوق الإنسان.

وبيّن أن «القانون الدولي يُلزم مصر بالقبض على المسؤولين عن أعمال القتل هذه ومحاسبتهم».

وقال جو ستوروك، نائب مدير قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس واتش: «هذه مجزرة رهيبه تؤكد أن حملة مصر في محاربة الإرهاب في سيناء هي خارج نطاق السيطرة، وأن حلفاء مصر لا يمكن أن يزعموا جلهم بهذه التجاوزات القاتلة». من جهتها، أكدت منظمة العفو الدولية، صحة التسريب، وقالت نجية بونيم نائب المدير الإقليمي لحملات المنظمة في شمال أفريقيا إن السهولة التي شارك بها أفراد القوات العسكرية المصرية في قتل الرجال العزل بدم بارد يظهر أنهم لا يخشون أي رقابة أو مساءلة عن أفعالهم.

وأضافت: «ترقى عمليات القتل هذه إلى عمليات إعدام خارج نطاق القضاء، وهي جرائم يستلزم معها أن تقوم مصر بموجب القانون الدولي بالتحقيق والمقاضاة والمعاقبة».

وكانت العفو الدولية طالبت السلطات المصرية، في يناير/

كانون الثاني الماضي بالتحقيق في حادثة مقتل 10 مواطنين على يد قوات الأمن، في محافظة شمال سيناء، مشيرة إلى

6 على الأقل من القتلى كانوا معتقلين لدى وزارة الداخلية، قبل أسابيع من قتلهم، وأشارت المنظمة إلى أن تسريب سيناء

يظهر مدرعات «الهافمي» الأمريكية، حيث تعدد الولويات المتحدة المزود الرئيسي بالعدات العسكرية لصر.

وحسب معهد استكهولوم للسلام الدولي فإن الولايات المتحدة أمدت مصر بالصف مدرعة منذ 2003 بينها 100 من «الهافمي».

وبثت قناة مكبلين المعارضة للنظام المصري، مقطع فيديو مسرب يظهر إعدام الجيش المصري لعدد من أبناء سيناء وتصويرهم لإعلان تصفيتهم كعطفين فيما بعد.

ويظهر في مقطع الفيديو قيام عناصر من الجيش المصري بوضع أسلحة قرب جثث المدنيين، بعد إعدامهم، من أجل تزوير وقائع ما جرى، إذ نُشر في حينها، المتحدث الرسمي باسم الجيش المصري صوراً لهؤلاء الضحايا زاعماً أنها تعود

لسراهابيين..

أبو الفتوح ينفي لقاء

قيادات من «الإخوان» في لندن

القاهرة – «القدس العربي»:

نفي حزب مصر القوية، أن يكون رئيسه المرشح السابق للرئاسة الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح التقى أيا من قيادات الإخوان الهاربين خلال زيارته الأخيرة إلى العاصمة البريطانية لندن كما تردد في وسائل الإعلام المصري، عقد أسبوعاً من المحادثات الجارية لمؤتمر الشباب المقرر عقاده غدا في الإسماعيلية. والتقى الرئيس عبد الفتاح السيسي أمس الأول المهندس خالد عبد العزيز، وزير الشباب والرياضة للاطلاع على

الترتيبات الجارية اتخاذها لعقد المؤتمر الدوري المقبل للشباب في مدينة الإسماعيلية خلال هذا الأسبوع

وأعلنت الصفحة الرسمية للمؤتمر الوطني للشباب عن انطلاق مبادرة «أسأل الرئيس»، وهي عبارة عن تطبيق رقمي تم إطلاقه على الموقع الإلكتروني للمؤتمر الوطني للشباب، يمكن للمواطنين من خلاله توجيه أسئلة للرئيس السيسي، وتسجيل استفساراتهم. و

قال المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية: «هذه المبادرة تأتي إيماناً من الرئيس بالتواصل المباشر مع جميع المواطنين ممن لم تتوفر لهم فرصة حضور المؤتمر، ويمكن للمواطنين الراغبين في طرح أسئلتهم الدخول على الموقع الإلكتروني اعتباراً من 22 أبريل/ نيسان الجاري»

وستستقوم إدارة المؤتمر الوطني للشباب بجمع تلك الأسئلة، وسيقوم الرئيس بالإجابة عن بعضها بنفسه خلال فعاليات المؤتمر الدوري المقبل للشباب.»

وقالت الدعوى إن آيات العرابي دأبت على التحريض ضد مصر من خلال برامجها التي تبث من تركيا، لإحداث الفتنة والانفلات الأمني للبلاد، قررت الدائرة الثانية في محكمة القضاء الإداري، في مجلس الدولة، تأجيل نظر دعوى أقامها المحامي نفسه طالب بإسقاط الجنسية عن الفنان هشام عبد

الله، لاتهامه بالخيانة، لجلسة 4 يوليو/ تموز المقبل، وقال المحامي في الدعوى إن هشام عبد الله ظهر عبر البرنامج الذي يقدمه، وتساؤل على النظام المصري وعلى الشعب المصري، موجهاً أقتر عبارات السباب والألفاظ الخارجة، إرضاءً لسلاك هذه الفتاة، ولتنفيذ أجندة العناملة، والحياة الإخوانية التي يديرها من خلال هذه الفتاة، حتى يتقاضي الدولارات، ليبيع مصر الغالية بأبخس الأسعار، مرتكبا في حق وطنه العديد من الجرائم وعلى رأسها جريمة الخيانة العظمى، على حسب ما قال بمقيم الدعوى.

كما قررت المحكمة القضاء الإداري تأجيل نظر الدعوى التي طالب بإسقاط الجنسية عن يحيى المصري والبرنامج السياسي لثورة 25 يناير/كانون الثاني 2017، بمشاركة القوات البحرية للبلدين، وقال المتحدث العسكري لل قوات المسلحة المصرية، العقيد أركان حرب تامر الرفاعي، في بيان إن التدريب المشترك يستمر وإنما عدة في نطاق المياه الإقليمية في البحر الأحمر، مشيراً إلى أن السعودية والإمارات والبحرين وباكستان والكويت وإيطاليا تشارك بصفة مراقب.

وأوضح أن التدريب يأتي استعمراا لخطة التدريب المشتركة التي تنفذها القوات المسلحة مع «الدول الصديقة والشقيقة»، لتعزيز أفاق التعاون العسكري وتبادل الخبرات التدريبية وفقاً لأحدث النظم القتالية.

وأشار إلى أن التدريب يشتمل على تنظيم العديد من الأنشطة، منها قيام الجانبين بتخطيط وإدارة أعمال قتال مشتركة نهارا وليل بالتعاون مع القوات الجوية لتأمين منطقة جبرية ضد التهديدات المختلفة، والتدريب على أعمال المعاونة في البحث والإنقاذ في البحر، وتنفيذ حق الزيارة والتفتيش واقحام السفن المشتبه بها بمشاركة عدد من الوحدات والقطع البحرية وعناصر من القوات الخاصة البحرية من الجانبين.

وتابع: يأتي التدريب في إطار دعم كائنز التعاون المشترك بين القوات المسلحة المصرية والأمريكية، والتعرف على أحدث النظم والأساليب القتال البحرية وتعميق الاستفادة المشتركة للقوات المشاركة في التدريب، الذي يعكس عمق علاقات الشراكة والتعاون الاستراتيجي لكلا البلدين الصديقين في العديد من المجالات.

أعلن الجيش المصري، أمس الأحد، انطلاق فعاليات التدريب البحري «المصري الأمريكي» المشترك باسم «حبة النسر 2017»، بمشاركة القوات البحرية للبلدين، وقال المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية، العقيد أركان حرب تامر الرفاعي، في بيان إن التدريب المشترك يستمر وإنما عدة في نطاق المياه الإقليمية في البحر الأحمر، مشيراً إلى أن السعودية والإمارات والبحرين وباكستان والكويت وإيطاليا تشارك بصفة مراقب.

وأوضح أن التدريب يأتي استعمراا لخطة التدريب المشتركة التي تنفذها القوات المسلحة مع «الدول الصديقة والشقيقة»، لتعزيز أفاق التعاون العسكري وتبادل الخبرات التدريبية وفقاً لأحدث النظم القتالية.

وأشار إلى أن التدريب يشتمل على تنظيم العديد من الأنشطة، منها قيام الجانبين بتخطيط وإدارة أعمال قتال مشتركة نهارا وليل بالتعاون مع القوات الجوية لتأمين منطقة جبرية ضد التهديدات المختلفة، والتدريب على أعمال المعاونة في البحث والإنقاذ في البحر، وتنفيذ حق الزيارة والتفتيش واقحام السفن المشتبه بها بمشاركة عدد من الوحدات والقطع البحرية وعناصر من القوات الخاصة البحرية من الجانبين.

وتابع: يأتي التدريب في إطار دعم كائنز التعاون المشترك بين القوات المسلحة المصرية والأمريكية، والتعرف على أحدث النظم والأساليب القتال البحرية وتعميق الاستفادة المشتركة للقوات المشاركة في التدريب، الذي يعكس عمق علاقات الشراكة والتعاون الاستراتيجي لكلا البلدين الصديقين في العديد من المجالات.



الطاهر ساتي (وسط) لدى وصوله إلى مطار الخرطوم

## السلطات المصرية تمنع صحافيا سودانيا من دخول أراضيها

على ميثاق شرف أخلاقي يحكم إليه الإعلام المصري والسوداني، وهو ما يكشف عن عدم الرغبة الجدية لدى القاهرة في الالتزام بالبعد الذي قطعته وزير خارجيتها لهيئة الأجواء.»

وأضاف: «مثل هذه الإجراءات تدفع إلى نقل العلاقات في اتجاه معاكس للمعنة من قيادة البلدين» ودعا الاتحاد، الحكومة السودانية لـ«القيام بواجبها والنهوض بمسؤولياتها في حماية مواطنيها إزاء محاولات السلطات المصرية استخدامهم في تصفية حساباتها المدعاة مع الخرطوم.»

وطالب الحكومة بـ«اتخاذ ما يلزم من إجراءات ومواقف تتناسب مع ما يتعرض له الصحافيون السودانيون من استفزازات مصرية غير مبررة.» وحسب الاتحاد فإن «استهداف السلطات المصرية للصحافيين السودانيين بوضع أسمائهم على قائمة سوداء، مستخدمة حريتهم في السفر والتنقل، سلاحا للتخويف والتهديد وكبح الرأي، لن يفضي إلى توفير مناخ يساعد على التوجه الرسمي الملتن لتحسين العلاقات.» وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي أمس جدلا كثيفا حول الحادثة، وتضامن الكثيرون مع ساتي، وانطلقت حملة تحت عنوان (مصر لا تحت بلادي ولا شقيقة)، واعتبر آخرون أن موقف مصر طبيعي جدا في حق صحافي ظل يهاجمها على الدوام.

الخرطوم – «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

احتجزت السلطات المصرية، أمس الأحد، الصحافي السوداني، الطاهر ساتي، في مطار القاهرة لساعات، ومنعته من دخول أراضيها، قبل أن تعده إلى الخرطوم عبر اديس أبابا تحت الحراسة، وذلك رغم حصوله المسبق على تأشيرة الدخول.

وتذد الاتحاد العام للصحافيين السودانيين، بهذا الموقف ووصفه بـ«الخطوة التصعيدية».

واعتبر في بيان أن «منع ساتي من دخول القاهرة حرمة من وقوفه إلى جانب زوجته التي سبقتها إلى القاهرة بغرض العلاج، ما وضع أسرته في موقف إنساني بالغ الحرج، لا يليق بدولة جارة وشقيقة».

وإن الاتحاد ما وصفه بـ«الإجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات مصر ضد ساتي، والعامل غير اللائقة التي وجدها أثناء فترة الاحتجاز غير المبرر».

وأوضح أن «ذلك حدث ذلك قبل أن تجف أوراق اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة بين وزيريه خارجية البلدين».

وبيّن أن هذه الخطوة «ضربت مساعي التوافق

## الحشد الشعبي ينفي تبعية الفصائل العراقية لإيران ويبرر تواجدها في سوريا للدفاع عن قبر السيدة زينب قائد ميليشيا «أسد الله الغالب في العراق والشام» يهاجم «القدس العربي» ويتبرأ من إيران وحرسها الثوري

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بالرغم من الانتهاكات والجرائم التي ترافق مسيرة فصائل الحشد الشعبي، والتي تم توثيقها من منظمات دولية وحقوقية، تطلق ميليشياتها على لسان قادتها في كل مناسبة، تصريحات تنغني بالإنسانية وحماية المدنيين والدفاع عن المآبر، التي لم تهاجم أصلاً في سوريا قبل الثورة ولا إبانها، ولا حاجة لحمايتها. قائد ميليشيا «أسد الله الغالب في العراق والشام» عبد الله الشباني، صرّح عبر إعلامه الحربي حول سبب تواجدها في العراق، «العراقية الشيعية» على الأراضي السورية، مبرراً ذلك بالدفاع عن مرقد السيدة زينب فقط، نافياً تبعية فصيلة إيران، ومستبعداً الاتهامات حول قتل المدنيين وتخريب المدن السورية. ونقل المكتب الإعلامي لقوات أسد الله الغالب تصريح الشباني يقول فيه: «تناقلت وسائل إعلام مدفوعة الثمن تابعة إلى مجموعة الدول الصانعة الإرهاب في العراق (قطر والسعودية) أبناء وتصريحات كاذبة على لسان سماحة الأمين العام لقوات أسد الله الغالب في العراق وسوريا حول عدم وجود القوات في سوريا وادعت أنها ميليشيات تقوم بقتل المدنيين والتخريب وتابعة إلى الحرس الثوري الإيراني في سوريا ولكن قوات أسد الله الغالب سبب تواجدها في سوريا هو الدفاع عن السيدة زينب، منذ بداية دخول جردان داعش إلى سوريا حيث كان لهذه القوات شهداء وموقف بطولية يشهد بها الشعب السوري، حسب تعبيره.

القانونية للقوات قامت برفع دعوة قضائية على



عناصر من ميليشيا «أسد الله الغالب في العراق والشام»

صحيفة «القدس العربي» وصحيفة «العرب» وبعض القنوات المعروفة بسياسات الطائفية والمضادة للحشد الشعبي المقدس، مؤكداً، «أن قوات أسد الله الغالب غير تابعة للحرس الثوري الإيراني، أنها

المتشكك من النظام السوري في ريف دمشق، تساءل في تصريح له «القدس العربي» حول تبروء عبد الله الشباني من تبعية فصيلة لقوات الحرس الثوري الإيراني، فيما تؤكد الوقائع ارتباطه الوثيق بحكومة

## «درع الشرقية»: جيش جديد للمعارضة لمحاربة تنظيم «الدولة» ونظام الأسد و«الديمقراطي الكردي» في شمال شرقي سوريا

الحسكة – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

أعلنت فصائل عسكرية عدة تابعة للمعارضة السورية المسلحة، السبت الماضي، عن تشكيل عسكري جديد تحت مسمى «جيش درع الشرقية»، وذلك بهدف تطهير المنطقة الشرقية في شمال شرقي سوريا من تنظيم الدولة ونظام الأسد وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. وجاء في بيان مصور تم نشره على «يوتيوب»: «أنه نظراً للظروف الراهنة الدولية، والدخالية التي تمر بها

الشرقية، ورغبة منا بالعمل العسكري الموحد، نحن مجموعة من الفصائل العاملة في ريف حلب الشمالي من أبناء المنطقة الشرقية، نعلن عن تشكيل جيش درع الشرقية». وأكد البيان، أن تشكيل جيش درع الشرقية جاء بهدف تطهير المنطقة الشرقية من النظام وحلفائه، وتنظيم الدولة والمليشيات الانفصالية وفق وصف البيان. ودعا البيان كافة الضباط والعسكريين وأبناء العشائر والفصائل وكل حرس بريد المشاركة في تطهير المنطقة الشرقية، الانضمام إلى جيش درع الشرقية، موجها رسالة إلى أهالي المنطقة الشرقية مفادها بأن أرواحهم ودماءهم سستبدل من أجل رفع الظلم عنهم ولن يحكم المنطقة إلا

إلى ثورة مسلحة بفعل الحقل العسكري الدموي الذي انتهجه نظام الأسد منذ بواكير سلمية الانتفاضة الشعبية».

وأضاف: إن مسألة انبثاق جيش درع الشرقية لا يخرج عن الترتيبات الإقليمية والدولية لدحر الإرهاب والانفصالية بالمنطقة في إشارة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وأضاف لـ «القدس العربي»: أن جمع أبناء وأفراد المنطقة الشرقية تحت جسم عسكري موحد سيكون هدفه الأساسي تحرير المنطقة الشرقية من تنظيم الدولة والوقوف بوجه أطماع نظام الأسد والأحزاب الانفصالية في المنطقة وفق كلامه».

وأشار أبو الباز إلى أن جيش درع الشرقية يتواجد حالياً في ريف حلب الشمالي وكذلك محافظة ادلب، حيث أنهم يستعدون للخطوة المقبلة التي ستكفل خلال الفترة المقبلة بعمل عسكري باتجاه شرق الفرات، لافتاً إلى أنهم تلقوا عروضاً عدة من دول إقليمية من أجل حصولهم على الدعم العسكري، إلا أنهم لن يقبلوا بالدعم والشروط ولن يكونوا أجنحة بيد أي دولة كما قال، مؤكداً في الوقت ذاته أن تركيا تقدم لهم الدعم اللوجستي فقط. ويرى المسؤول العام للحركة الوطنية لأبناء الجزيرة نواف الركان: «أن صراع المصالح الإقليمية حول سوريا أدى بلا شك إلى تشكيل المزيد من الأذرع المسلحة بحكم طبيعة الصراع العسكرية منذ تحول الثورة السلمية

غازي عنتاب – «القدس العربي»

من عبدالله العمري:

أفادت مصادر خاصة إن القوات الأمريكية نفذت، الثلاثاء الماضي، إنزالاً جويًا قرب مدينة البوكمال على الحدود السورية – العراقية بأربع مروحيات لاعتقال قيادات في تنظيم الدولة. وقالت إن المروحيات الأربع كانت مغطاة بحماية مكثفة من عدة طائرات مقاتلة «من بينها طائرة من طراز A-10 التي تتسلح برشاش آلي في مقدمها لمعالجة الأهداف القريبة المتحركة» واصفة الإنزال بأنه «صغير في حجم قوته قياساً إلى الإنزالات الأخرى». وكشفت المصادر «أن الشخصية المستهدفة ليست من القيادات الأمنية أو العسكرية في التنظيم حسب المعلومات التي توافرت للقوة التي نفذت الإنزال إنما كانت لمسؤول ادراي محلي يعمل في المجال الإعلامي وتواجد في منطقة الإنزال برفقة عدد من المسلحين المكلفين حمايته».

وأضافت إن اشتباكا «خفيفا» حصل بين قوات الإنزال وحرس المسؤول الإداري الذين «نفذ أحدهم تفجيراً بسترته الناسفة»، لكن المصادر قالت إن المعلومات المتوفرة لم تحدد ما إذا كانت هناك خسائر في صفوف قوة الإنزال». وكان الإنزال قد تم باعتراض «موكب» الشخصية

## إنزال أمريكي قرب البوكمال يفشل في تحقيق هدفه

الإدارية الذي «كان ساعتهما في اجتماع بعيد عن موقع الإنزال إلى حد ما».

وعلى ما يبدو فإن القوات الأمريكية «أخطأت في تقدير أهمية هذه الشخصية، أو أنها تلقت معلومات غير دقيقة»، كما أنه ليس من المعروف أن القوات الأمريكية «تطارد شخصيات قيادية من غير قيادات التنظيم الأمنية والشريعة والعسكرية والتي لها صلة بجوانب الموارد المالية للتنظيم». يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي تناقلت معلومات عن قيام القوات الأمريكية بتنفيذ عملية برية قرب مدينة الميادين في محافظة دير الزور قتل فيها «أحد مقاتلي التنظيم بعد محاولة اعتقاله، وهو من أوزبكستان يشبهه بعلاقته بهجوم ليلة رأس السنة في إسطنبول»، لكن المصدر الخاص نفى صحة هذه المعلومات، وقال إن القوات الأمريكية لم تنفذ أي هجوم قرب مدينة الميادين.

من جهة أخرى تحدث المصدر عن «سلسلة من الإنزالات التي نفذتها قوات أمريكية منذ شهرين ركزت في معظمها قرب المناطق الحدودية المشتركة مع العراق والأردن في منطقة التنف في صحراء محافظة حمص جنوب مدينة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزور». وقال أن مناطق الإنزالات تشير إلى بحث القوات الأمريكية عن «معسكرات أو مواقع تابعة لتنظيم الدولة في إطار التمهيد لعملية عسكرية واسعة على مناطق التنظيم في البادية الشرقية».

## كوريين قد يعلق مشاركة بريطانيا في الضربات الجوية في سوريا إذا فاز في الانتخابات



جيريمي كوربين

■ لندن - (رويترز): قال جيريمي كوربين زعيم حزب العمال البريطاني أمس، إنه قد يعلق مشاركة بلاده في الضربات الجوية على سوريا إذا فاز بالانتخابات المقررة في الثامن من يونيو/حزيران المقبل وتولى رئاسة الوزراء. واستعرض كوربين المناشط المخضرم في مجال الدعوة للسلام وزعيم حزب المعارضة الرئيسي في بريطانيا مواقف من قضايا الأمن والسياسة الخارجية قائلا إنه سعيد النظر في سلاح الردع النووي البريطاني وأوضح أنه يعارض استخدام الأسلحة النووية.

وتشدد استطلاعات الرأي إلى أن حزب المحافظين الحاكم يتقدم على حزب العمال بنحو 20 نقطة، وهاجم المحافظون تصريحات كوربين وقالوا إنه يمثل خطراً على الأمن البريطاني وإنه أفضل سبب «للتمسك بالقيادة القوية (لرئيسة الوزراء) تيريزا ماي». وقال كوربين لبرنامج اندرو مار شو الذي بثه تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أمس إنه يعتقد أن «الحل الوحيد في سوريا سيكون حلاً سياسياً».

وأضاف «أود أن أقول: اسمعوا... دعونا نجتمع الناس حول الطاولة سريعاً ومن سنبيل تحقيق هذا... ربما تعليق الضربات». وقال الزعيم اليساري الذي كثيراً ما تحالف أراؤه حول السياسة الخارجية إلقاء النواب الآخرين لحزبه إنه سيفكر فيما إذا كان سيصدر أمراً بتنفيذ ضربة بطائرة من دون طيار ضد زعيم تنظيم «الدولة» للحد من سقوط قتلى مدنيين. وتبدو ماي التي دعت إلى انتخابات مبكرة لزيادة دعم خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي ورأى صدع الانقسامات في البلاد مؤهلة للفوز بغالبية كبيرة إذ يشير بعض استطلاعات الرأي إلى أن نسبة دعم حزبها تصل إلى 50 في المئة.

## ثلاثة قتلى في قصف إسرائيلي على معسكر لمقاتلين موالين للنظام السوري في القنيطرة سوريا: مقتل 7 مدنيين في غارة جوية روسية على جسر الشفور

دمشق – ادلب – وكالات:

قتل 7 مدنيين على الأقل، في غارة جوية روسية استهدفت أمس الأحد، مدينة جسر الشفور، شمالي محافظة ادلب السورية.

وقال مصطفي الأحمد، أحد مسؤولي الدفاع المدني في ادلب، لـ «الأناضول» إن طائرة حربية روسية قصفت جسر الشفور بـ 6 قنابل فرائجة، أدت إلى مقتل سبعة أشخاص بينهم طفل.

وأشار إلى أن سيارات الإسعاف التابعة لفرق الدفاع المدني نقلت الجرحى إلى المستشفيات الميدانية.

وذكر أن فرق الدفاع المدني تواصل إزالة الأنقاض وعمليات الإنقاذ.

من جهة أخرى قتل ثلاثة مقاتلين من «قوات الدفاع الوطني» الموالية لدمشق وأصيب اثنان آخران بجروح، جراء قصف إسرائيلي استهدف معسكراً تابعاً لها في منطقة القنيطرة في جنوب سوريا، وفق ما ذكر مصدر في «الدفاع الوطني».

وتعد قوات الدفاع الوطني التي تأسست في 2012 وتضم في صفوفها تسعين ألف مقاتل، أبرز مكونات الفصائل الموالية لجيش النظام السوري وتقاتل إلى جانبه على جبهات عدة.

وأفاد المصدر الذي رفض كشف هويته عن «إعداد إسرائيل على معسكر نبع الفوار التابع لقوات الدفاع

الوطني في القنيطرة، أوقع ثلاثة قتلى وجرحين». وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد من جهته بأن القصف الإسرائيلي استهدف مستودع أسلحة في المعسكر، صاروخي أو غارة جوية.

ولم يصر أي موقف رسمي من الجانب الإسرائيلي، في وقت رفض الجيش الإسرائيلي ردا على سؤال التعليق على الموضوع.

ووجهت إسرائيل منذ 2013 سلسلة ضربات في سوريا، طالوت أهدافاً سورية أو أخرى لـ «حزب الله» اللبناني الذي يقاتل إلى جانبه دمشق.

وأعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة الماضي أنه قصف مواقع في سوريا رداً على ثلاث قذائف هاوان أطلقت من

سوريا وسقطت في القسم الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان، وقال المتحدث عسكري إسرائيلي إنها «على الأرجح قذائف أطلقت خطأ في إطار المعارك الدائرة في سوريا». وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، من جهتها «بإطلاق صاروخين من داخل الأراضي المحتلة على أحد المواقع العسكرية في محيط بلدة خان أرنية ما أدى إلى وقوع خسائر مادية».

وفي 17 آذار/مارس، أعلن الجيشان السوري والإسرائيلي أن طائرات إسرائيلية نفذت غارات على سوريا.

وتحتل إسرائيل منذ حزيران/يونيو 1967 حوالي 1200 كلم مربع من هضبة الجولان السورية وأعلنت ضمها في 1981 من دون أن يعترف المجتمع الدولي بذلك، ولا تزال حوالي 510 كيلومترات مربعة تحت السيادة السورية. من جانب آخر قال مصدر عسكري والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات جيش النظام السوري المعارضة والقوات المتحالفة معها أحرزت تقدماً ضد مقاتلي المعارضة في غرب سوريا بالقرب من مدينة حماة الأحد لتضيق بذلك إلى المكاسب الاستراتيجية التي حققتها في المنطقة في الأونة الأخيرة.

وقال إن القوات الحكومية سيطرت على بلدة حلفايا بالقرب الغربية منها لتسترد بذلك أراضي استولت عليها المعارضة في العام الماضي من القوات الحكومية السورية. وقال المصدر العسكري السوري إن القوات الحكومية استردت حلفايا والعديد من التلال في المنطقة وأن الجيش سيواصل القتال.

وتوغل الجيش السوري الذي تدعمه غارات جوية روسية وفصائل مدعومة من إيران في مناطق المعارضة شمالي حماة وسع نطاق سيطرته في الأسبوع الحالي على طول الطريق السريع الغربي الذي يربط بين دمشق وحلب.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجيش بدأ التقدم نحو مناطق قريبة من حلفايا بعد انسحاب قوات المعارضة أمس في أعقاب معارعة عنيفة وغارات جوية. ولم يتسن الوصول لمصادر في المعارضة للتعليق.

وصفت طائرات حربية حلفايا ومساحات من الأراضي القريبة من الطريق السريع في منطقة شديدة الأهمية لحكومة الرئيس بشار الأسد التي تعزز سيطرتها على غرب البلاد المكتظ بالسكان.

وقالت فصائل المعارضة التي يقودها متشددون من جماعات كانت متحالفة مع تنظيم القاعدة وتضم أيضاً جماعات تابعة للجيش السوري الحر بشراسة للدفاع عن البلدات في الأيام المقبلة الماضية. وتعني سيطرة الجيش في وقت سابق على صوران، بوابة قوات المعارضة الشمالية إلى حماة، أنه استرد معظم الأراضي التي استولى عليها مقاتلو المعارضة في هجومهم الكبير الشهر الماضي.



رجل على دراجة وسط الدمار نتيجة القصف الجوي (رويترز)

## وسط المجاعة الأسوأ تناسى دروس الماضي وشعار الإدارة الأمريكية الحالية؛ إضرب ولا تهتم بالمبررات القانونية ترامب يوسع حربه ضد تنظيم «الشباب» والرئيس الصومالي يهدد بسحقه في عامين... بعد إرتيريا وجيبوتي تكالب دولي على الصومال... والأتراك والإماراتيون قادمون

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

منذ فترة يجري الحديث عن التكالب الدولي على القرن الأفريقي وتنافس الدول الكبرى والإقليمية على بناء قواع عسكرية لتأمين مصالحها فيه، وتركز الحديث على جيبوتي التي لدى الأمريكيين أكبر قاعدة عسكرية فيها ثم جاء الصينيون والسعوديون ليقوموا قواع هنسك، فيما أقام الإماراتيون قاعدة عسكرية في إرتيريا، وأصبحت الإمارات، هذه الدولة التي وصفها الجنرال المتقاعد جيمس ماتيس، وزير دفاع دونالد ترامب بـ«أسرعها الصغيرة»، من أنشط دول الخليج في المجال العسكري، وليس الحصول على أحسن ما يمكن أن يشترية المال فقط بل والمشاركة العسكرية ولهذا قال ماتيس إن الإماراتين «ليسوا مستعدين فقط ولكنهم محاربون عظام».

وشاركت الإمارات منذ البداية في الحرب ضد تنظيم الدولة، واستخدمت الأمريكيون قاعدة الظفرة الجوية التي تبعد 20 ميلاً عن العاصمة أبو ظبي كمركز عمليات ضد الجهاديين في العراق وسوريا حيث يعمل منها حوالي 2.500 جندياً. وأسهمت الإمارات في التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن ضد الحوثيين، وأرسلت قوات برية شاركت في طرد المتطرفين من عدن والمكلا، وساهم الطيران الإماراتي بدعم الجنرال المتقاعد خليفة حفتر في ليبيا، وقبل ذلك شارك العسكريون الإماراتيون في حرب أفغانستان.

هاشتاغ صومالي؛ الإمارات، ارفعي يدك،

ووجه هذا البلد الصغير اهتمامه الآن نحو الصومال حيث وقعت حكومة أبو ظبي اتفاقيات بمئات الملايين من الدولارات مع بونست دادو وصومالي لاند لإنشاء موانئ في المياه العميقة وقاعدة عسكرية، ويعطي هذا للإمارات حضوراً مهماً في منطقة شهدت تحركات عسكرية واسعة وتشمل الفرنسيين واليابانيين والأمان والأتراك أيضاً. وفي تقرير لماري هاربر، محررة الشؤون الإفريقية في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن الجهود الإماراتية لإقامة القاعدة في ميناء بربرة، تعلق الكاتبة إن أموالاً دفعت للثواب كي يوافقوا على الخطة التي أثار ردود فعل صومالية على وسائل التواصل الاجتماعي وهاشتاغ «الإمارات، ارفعي يدك، عنا حيث يخشى الصوماليون كما تقول هاربر من عودة الاستعمار لبلادهم، وتشير إلى أن مدينة بربرة كانت قبل نصف قرن قاعدة أمامية في الحرب الباردة ضد التأثير الأمريكي حيث أقام فيها السفريات قاعدة عسكرية لإزال مدرجها مستخدماً اليوم، وتقول إن الإماراتيين لديهم قاعدة في إرتيريا تستخدم في عملية مواجهة المتطرفين الحوثيين على الجانب الآخر من البحر الأحمر.

الأتراك هنا

وتضيف هاربر: «سافر في الاتجاه الآخر وستواجه قاعدة عسكرية تركية تمتد على الشاطئ ع جنوب العاصمة مقديشو، ويضع الهندسون اللسمسات الأخيرة عليها وأخبروني أنها ستكون أكبر قاعدة عسكرية تركية في الخارج»، وهي جز صغير من المشاركة التركية الضخمة في البلد والتي بدأت في عام 2011 وكردت على أول مجلة للتعدية في الصومال في الطريق الحادي والعشرين، ويظ الصومال اختياراً غريباً لكي يكون بوابة أكثر نحو أفريقيا إلا أن ما ترديه كغيرها من بقية القوى هو «التأثير والموقع والمكاسب الاقتصادية».

وتعلق الكاتبة «تبدو مقديشو في بعض الأحيان وكأنها مستعمرة تركية حيث تنفق الولايات التركية بالأبيض والأحمر على الأعمال الصومالية بالأزرق السماوي» وبالعنصرية للعمال الأتراك المنخرقين على بناء القاعدة فهم لا يجنون العيش في الصومال لسفونة الجو والإنفجارات، وترى الأمم المتحدة أن جهود «المنحصرين التقليديين» مقردة إلا أن هناك غياباً في التنسيق بينهم، فهناك عدد كبير من الدول كل منها يقوم بتدريب جزء من القوات الصومالية التي تواجه أحيانا نفسها في الطريق لقتال شركاء تنظيم القاعدة في الصومال- حركة الشباب. وسجلت الكاتبة عدم الإرتياح وإن كان بسيطاً من الأمم المتحدة بسبب جهود الدول مثل تركيا وقطر والإمارات والتي تقوم بإظهار الإغتاظ للصوماليين، «نحن نسقوون بأكثر من هذا ونفضل أن نلعلن عنه»، حسب مسعود غربي، وهناك سبب لا علاقة له بالسلمة بل والعمليات العسكرية، فالإمبريكون مثلاً لديهم الكثير من الأسباب كي لا يعلنوا عن غاراتهم وطائرات «رون» التي تقوم باستهداف مقاتلي الشباب، وفي الأونة الأخيرة طورت وزارة الدفاع الأمريكية «مناطق عدوانية»

للأمريكيين في اليمن والصومال كي يكون جنود العمليات الخاصة والطيران قادرا على استهدافها من دون الحاذير التي وضعتها إدارة باراك أوباما لتجنب سقوط المدنيين. وفي الصومال بالذات لسدى الولايات المتحدة تاريخ لا تحب تذكره من إسقاط المقاتلين الصوماليين طائرة بلاكهوك عام 1993 وسحل 17 جندياً أمريكياً وسقط هواتفات وصرخات الجموع، ومع أن البلد تحول إلى سوق خاص للدبليوماسين والشركات الأجنبية ورجال الأعمال الذين يريدون التسويق لمنتجاتهم إلا أن هناك إمكانات أخرى للتنافس مثل إعادة بناء «دولة فاشلة تعيش حرباً عمرها 27 عاماً بالإضافة للثروة المعدنية والحيوانية والأسماك وال تانس الموقع الإستراتيجي».

وتعلق هاربر أن القوة الإقليمية في القرن وهي إثيوبيا غير راضية عن اصداقاء الصومال الجدد خاصة من إعادة وتمسك أديس أبابا أن لصر يبدأ خفية وراء هذه الجهود، نظراً لغضبها من مشروع سد النهضة الذي يخفيض حصتها من مياه النيل، ويخشى البعض في الصومال من تحول بلدهم إلى ساحة حرب باردة في منطقة تمر منها معظم التجارة الدولية، فأية توترات بين الدول الإقليمية- الصومال وإرتيريا سيتردم من المخاطر.

مجاعة وحروب

ومن هنا يرى جيبسون بيرك في صحيفة «أوبزيرفر» أن خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «لسحق» حركة الشباب يحمل الكثير من المخاطر وسيتردم من معاناة الكثير من الصوماليين الذين يواجهون مجاعة جديدة. وقال أن حملة عسكرية جديدة مدعومة من أمريكا ضد الشباب قد تضعف الجهود الدولية لمساعدة الملايين من السكان الذين يعانون من الجفاف الذي لم تشهده بلادهم منذ 40 عاماً، وهناك ما يزيد عن ستة ملايين بحاجة لمساعدة عاجلة، ويتحدث الكاتب هنا عن المساعدات التي قدمتها الحكومة البريطانية، 50 مليوناً من مترين عن أفراد و 110 ملايين من الحكومة، ويقول مسؤولون بريطانيون في العاصمة إن الجهود غير مسبوقة.

وتهدف الأمم المتحدة للحصول على مبلغ 835 مليون

دولار حتى لا تتكرر نفس المأساة في عام 2011، إلا أن عمال إغاثة يحذرون من القيام بعملية عسكرية كبيرة تستخدم فيها القوة والتي قد تترك آثاراً مدمرة على جهود الإغاثة، ويقول الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في الصومال بيتر دي كليك إن «زيادة العمليات الداعية في بعض اللابعين الدوليين والوطنيين لن يساعدنا ولو تدهورت الجهود نتيجة العمليات العسكرية فستكون هذه (كارثة) من عمل إنساني»، مضيفاً: «قلنا وبقوة إن الوقت ليس وقت التحرك العسكري». وتحدث المسؤول آخر عن «سيناريو كابوسي» حالة اندلاع القتال وسط أزمة إنسانية «وستكون كارثة وستصعب كل شيء تم عمله لحماية الأرواح»، ووسط هذه التحذيرات أشار الرئيس الصومالي المنتخب حديثاً عبدالله محمد والرئيس الأمريكي ترامب عن عملية عسكرية ضد حركة الشباب التي تسيطر على معظم المنطقة التي أصابها الجفاف، وأشار محمد، الذي يحمل الجنسية المزدوجة الصومالية والأمريكية، بداية الشهر عزمه على الوفاء بوعدده والقيام بحملة عسكرية وتخليص البلاد من الحرب، وعرض في مؤتمر صحافي العفو عن عنصر الحركة الذي يستلمون خلال 60 يوماً وإلا واجهوا النتائج.

دور أمريكي

وقال وزراء إن قرار الرئيس الصومالي شن حملة ضد حركة الشباب جاء بعد مشاورات مع واشنطن، وحسب عبد الرحمن ياريسو، وزير الإعلام «تمت مشاورات وثيقة بين البلدين وأعلن رئيسنا عن حالة الحرب»، وأضاف: «نحن جادون بشأن تنفيذ العمليات العسكرية نحو «الشباب»، ولدنا، وهو أمر يمكن تحقيقه وهو بحاجة للكثير من المصادر والالتزام من أصدقائنا وحلفائنا وانضباط، وكان ترامب صادق على نشر قوات في الصومال لأول مرة منذ عام 1994، وتحدث عن هزيمة الإسلاميين المتطرفين كاتلوية لإدارته.

كل هذا مع أن حركة الشباب لم ينجربها بأي عملية ضد الولايات المتحدة فيما قامت بعمليات كبيرة بالمنطقة وجذبت أعدادا من المتطوعين من أوروبا والولايات المتحدة



عناصر من «حركة الشباب الصومالية»

أيضاً، وتساءل المستشارون لترامب قبل توليه السلطة عن السبب الذي أصر النصر على الجهاديين في أفريقيا، ووعد محمد الناخين الصوماليين بأنه سيقوم بمحو الحركة خلال عامين، وعلق ياريسو «كل هذا سيعطينا الفرصة وبالتعاون مع حلفائنا وأصدقائنا لاستهداف الشباب من الجو حيث ستعقد قواتنا الفدرالية من هذا»، ولأن الحركة تسيطر على المناطق المتأثرة بالمجاعة والجفاف فسيتعرض المدنيون الذين هم بحاجة للعون الغذائي إلى أسوأ المعارك وهو ما يتخّر قلق حتى حلفاء الولايات المتحدة، ويقول مسؤولون بارزون في وزارة التنمية الدولية وفي الخارجية البريطانية مفاوضات على مستويات متدنية مع حركة الشباب والسماح بمرور مواد الإغاثة إلى المناطق المتضررة، وذلك حسب ما كشفت عنه محاضر لقاءات المسؤولين واطلعت عليها «أوبزيرفر»، ويقول بيرك إن العنف هو واحد من المعوقات لوصول المواد الإغاثية وقتل في مقديشو أكثر من 100 شخص هذا العام نتيجة لهجمات أربابية، وفي الأسبوع الماضي تم استهداف عمال إغاثة من برنامج الغذاء العالمي والإمارات في هجومين منفصلين على نواحي العاصمة، ولا تسمح حركة الشباب للمنظمات الغربية بدخول مناطقها ورفضت العفو باعتبارها «محاولة مزورة لإرضاء الغرب»، ووعدت بمواجهة أي حملة عسكرية بقوة أضعف.

وفي الوقت الحالي تسمح الحركة للسكان بمغادرة مناطقها طلباً للعلم واللواء وإن هذا يمكن أن يتغير في حالة تعرضها لحملة عسكرية، ويقول مسبول في الأمم المتحدة «في الوقت الحالي تسمح حركة الشباب بحرية التحرك إلا أن إعلان الحرب جاء في وقت سييء وقد يغير دينامية الوضع وربما تضاعفت أعداد الضحايا»، وفي أي هجوم على «الشباب» فسيتم تنسيقه عبر غارات جوية أمريكية وقد يتم نشر قوات العمليات الخاصة، ويعمل المسؤولون وخبراء مكافحة الإرهاب في الصومال منذ سنوات وشاركوا في عمليات وهدامتها ضد حركة الشباب، وربما لعبت هذه دوراً في حال تجدد القتال، ويأتي كل هذا في وقت ليس لدى قوات حفظ السلام الإفريقية «ميسوم» للدخول في عمليات عسكرية أي خلط جديدة خاصة كما أنها علنت من ضحايا كثر بسبب الهجمات، وحسب مركز «نيو أمركان» فقد زادت الولايات من تصعيد عملياتها في الصومال خلال السنوات

الماضية، وشتت الطائرات الأمريكية 41 غارة منذ عام 2003، ومنذ عام 2008 أصبحت حركة الشباب هدفاً، وفي عام 2015 قتلت غارة 150 من مقاتلي الشباب، وأثار تصعيد إدارة ترامب العمليات في اليمن والصومال وأفغانستان والعراق وسوريا ومناطق أخرى أسئلة حول البربر وراه كل هذا.

أين المبرر؟

وطرح الموضوع جوشوا الكسندر غيلتزر، المسؤول السابق في إدارة أوباما حيث عمل مسؤولاً لمكافحة الإرهاب في مجلس الأمن القومي، في مقال نشره موقع شتية سمي أن «أن»، وتحدث عن استعداد الرئيس استخدام القوة بعد مئة يوم من دخوله البيت الأبيض، فقد «كشفت ترامب بسرعة وربما بطريقة مقصودة عن نيته الاعتماد الكبير على المؤسسة العسكرية».

إلا أن الرئيس فشل في تقديم توضيح ذي معنى وقانوني وأساس إستراتيجي للمدخل القائم على استعراض العضلات في أكثر من مسرح من مسارح العمليات، فتوضيح الحكومة استخدامها القوة في محاولة تحقيق أهدافها السياسية ليس بالضرورة تعبيراً عن الشفافية أو لأن مطلب من مطالب الإعلام ولكنه عربة مهمة للتأكد من أن الأهداف قد تحققت، لكل هذا «فمن المثير للقلق مشاهدة إدارة ترامب وهي تصقف من دون توضيح ذي معنى وأن تشاهد توسيعاً لاستخدام العنف من دون تقديم مبرر شرعي لهذا العنف بناء على أرضية قانونية وإستراتيجية..، ولا ريب أن أمراً كهذا يخفض من فعالية الولايات المتحدة العسكرية، ويقول إنه عندما عمل في مجلس الأمن القومي كانت مسؤولاً وليته العمل مع كبار المحامين للتأكد من أن استخدام العنف في الخارج قانوني و«مفناً بالتدقيق في الأهداف المقترحة من وزارة الدفاع وفحصنا التقارير حولها والتي قدمتها الإستخبارات وفي النهاية كنا قادرين على التوضيح وبطريقة مكتوبة وبرضى جماعي لماذا تعتبر غارة الدرون أو عملية الكوماندو قانونية»، وهذا لا يعني الكشف عن كل التفاصيل للرأي العام ولكن حقيقة التأكد من شرعية العملية قد تمت، وعندما عمل كمدبر لمكافحة الإرهاب في مجلس الأمن القومي «طلت اعتقد أن من المهم الحفاظ على شرعية تصرفاتنا، حتى لو كان استخدام العنف يبدو أنه لا يميز فإن أهداف مكافحة الإرهاب قد تعانى».

لا يهتمون

ويقول الكاتب إن هذه الدروس تم تناسيها على ما يبدو خاصة عندما أطلق ترامب 59 صاروخ توماهوك على قاعدة جوية سورية، وبعيدا عن كون التصرف جيداً أو سيئاً، فقد كان قرار أمريكا استخدام القوة ضد دولة أخرى من أجل الالتزام بالمعايير الدولية التي تمنع استخدام السلاح الكيميائي لفرسة لإظهار الكيفية التي يمكن فيها استخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية وبالتالي رسم خط مع استخدام النظام السوري غير الشرعي للعنف ضد شعبه، فعدماً لتجأ الولايات المتحدة لاستخدام القوة فإنها لا تقوم بخرق القوانين الدولية بل تعمل على تأكيدها ولا تحدث أضراراً لا تقل منها، ولكن الإبرار لم تقدم ولا أي دليل مقنع وأذاً لا معنى حول شرعية أو قانونية استخدام العنف بناء على أرضية قانونية محلية أو دولية.

ولاحظ الكاتب أن الحكومة صممت حول الأرضية القانونية والسياق الإستراتيجي وبعد ذلك قدمت سلسلة من التوضيحات المتناقضة، ولم تكن مقنعة وتشبي بهمف الحكومة للقتال الدولي أو أن اللجوء للعنف يتناسب مع خطة صالحة لحل الأزمة السورية، مع أن تقديم مبرر قانوني مهم في مجال التعاون مع الشركاء الأجانب ودعم الرأى العام الأجنبي يعرقل رأيهم قدرة حكومات بلادهم على مساعدة أمريكا، وعليه فالفشل في تقديم مبرر شرعي قد يكون ثمته توقف التعاون مع بعض الشركاء والتشارك الإستخباراتي مع دول أخرى، ويبدو الأثر في مجال مكافحة الإرهاب لأن استعداد الولايات المتحدة استخدام القوة لسحق اللابعين الأشرار وإن كان مفهوماً إلا أن غياب المبرر القانوني سيجعل من الأطراف المحلية متزردة في التعاون. ويرى الكاتب أن إدارة ترامب قورت الإعتماد على القوة من دون شرح الأسباب الداعية لها، فتوسع العمليات في اليمن والصومال وأدت إلى زيادة أعداد القتلى بين غير المحاربين المدنيين، ونفس الأمر يقال عن العملية السورية والعراقية التي أدى التصعيد فيها لزيادة القتلى المدنيين، وكل ما ورد من الإدارة هو «لم يتغير شيء»، وربما يكون غياب التبرير، على الأقل داخل دوائر الإدارة تابع من اعتقاد أن البحث عن مبررات قانونية ما بين المضعفة للوقت أو جهلاً أو غياباً وربما كان تعبيراً عن تشتت داخل الإدارة، على ما ورد الإتصال، ومهما يكن فالفشل في توضيح مبررات الضربات سيعدف من مهمة التفريق بينها وبين الأعمال غير الشرعية

المساجد موحدة ضد «داعش وشقيقاتها» بعد فيديو «العشائر»

### «الجهاد ضد الجهاديين» فلسفة جديدة في الأردن و«فترة أمنية» للمعتمرين والحجاج... وحراك في الشارع ضد وزير الأوقاف «النشط»

إعلان العشائر الحرب ضد النظام الأردني جزء من الجهاد، ولا يتبعه قرار تأسيس شركة لتدعيم بمواسم الحج والمعرة باسم وزارة الأوقاف عن عسائيات، «المنفعة»، في المسار القاتل الجديد، بالرغم من وجود وثائق كثيرة على مكاتب السياحة التي تتلاعب بشروط وبصورة أدت إلى حوادث سير كثيرة وفيات متعددة.

عليها ما زال الإخوان المسلمون أيضاً خارج المنابر والمساجد، التي يقال إن عدوها في الأردن يقرب من ستة آلاف، وهو رقم كبير، وإن الوزير عربيات يتحدث عن أهمية السيطرة على العقار، كما يحصل في المساجد مستخدماً تقنية الخطة الموحدة للتحول إلى مقارنات ما بين نصح الخطة التي قرأها هو قبل له داخل المسجد، الأمر الذي يسمح لوزير الأوقاف في النتيجة بمعاينة الأئمة والوعاظ الذين يخالفون التعليمات.

تحت قبة البرلمان، وزارة الأوقاف الأردنية تبدو ناشطة مع شخصيات دينية أيضاً، في محاولة لتأسيس الخطاب الديني الأصلي المتشدد بخطاب المنفعة ويرد عليه تحت عنوان الجهاد أيضا.

وهي فلسفة لم يسبق للأردن أن استعملها فعلا باستوى التفكيدي، وضمن نظام الوظ والإرشاد، لكنها بكل حال تتسجم مع التركيز الملكي على استخدام تعبير «الخوارج» في وصف «داعش» وشقيقاتها، وهو تطور لافت بعدما كان الملك عبد الله الثاني قد أكد وعدة مرات علناً بان التصدي للإرهابيين والجرمين المتحاربين باسم الإسلام والمسلمين من الواجبات الاساسية للدول الإسلامية والعربية قبل غيرها.

وتبدو هنا وزارة الأوقاف مهينة لـ«الانقراض» بلغة فقهية وهو ما يحصل اليوم، بعدما اعتبر خمسة من الأردنيين من قادة داعش ظهراً في شرطي فيديو شهير واستقرأوا بأن

مثل «داعش» وجبهة النصرة.

وتسكن الوزير الشاب، الذي استلم الوزارة لأول مرة عملياً، من تحت مفهوم الجهاد ضد الجهاديين في حاله ما وجهه التنظيمات التي يصفها بالإرهاب أصبح بعد ذاته نمطاً موحداً اليوم، وبالتالي انشغلت منابر المساجد الأردنية لعدة أسابيع في التنديد في الديدان وعلى الأرض بالتنظيمات المتشددة مع تركيز في الجرعة التي تستهدف «داعش» تحديداً بعد شريط الفيديو الشهير للتنظيم، والذي يحرض العشائر الأردنية ضد النظام.

وبصرف النظر عن الموقف السياسي والإداري لخطاب وأداء وزير الأوقاف، إلا أنه يبدو ناشطاً في صناعة صورة نمطية لوزارته الجديدة تستهدف إلى إعلان حرب شرعية على التنظيمات، التي تتحلل صفة الجهاد وينفس الوقت الاستمرار في منهجية تضيقية الإخوان المسلمون رغم وجودهم الشرعي في عاصمة إسطنبول الصيغة اللبثانية المميزة». وأكد الوزير غازي العريضي «إننا لا نريد التعديل ولا نريد الفراغ وهذا الموقف ليس جديداً، وفي الوقت ذاته لا نريد ولا نريد أن يكون البلد تحت أي أشكال التمديد أو التهويل أو التخويف، ليس ثمة مصلحة لأحد في هذا الأمر لا أحد بالمطلق على مستوى المواطنين وفي مستوى القوى السياسية وعلى مستوى المؤسسات الدستورية، الرئاسة، المجلس النيابي والحكومة، كنا جميعاً لذلك لاننا لا نريد في البداية لا تعديل ولا فراغ ولا تضيق وقت ولاننا لا نريد للتمديد والفرغ ولا تضيق الوقت».

وأضاف «يجب أن نستفيد من كل لحظة، نحن جميعاً ورشة عمل مفتوحة، نتشاور ومناقش حركة دائمة مفتوحة، مكتفة أكثر من أي وقت سابق حتى نصل إلى اتفاق قبل 15 أيار/ مايو وتأتي نحن في تواصل مع كل القوى السياسية»، وسال «ماذا نفعل هل نترك البلد ينتظر مشاريع أخرى أيضاً لا نتفق عليها ثم نصل إلى الحائط الأسود ونعود إلى اجواء التشنجات أو إلى الشارع،

يعني تلقائياً خروج عشرات المكاتب التي تخصص بالوضع من السوق وقرار اداري واضح وبسيط حيث لا مجال للمناصفة الحكومة.

يبدو أن بعض خلفيات القرار سياسية وأمنية وبالترتيب مع الجانب السعودي على أساس «فترة» المعتمرين والحجاج بصورة مركزية أكثر عبر وزارة الأوقاف.

وفي مدينة الكرك خرج العشرات من المواطنين احتجاجا على مسألة لها علاقة بعقارات الأوقاف الإسلامية.

قبل ذلك اشتبك الوزير نفسه، وعلى أكثر من صعيد وعدة مرات، مع الحركة الإسلامية بإصراره على استبعاد رموزها من

الخطة في المساجد ونظام الوظ والإرشاد.

ودخل الرجل بقوة عبر «كتيكس»، الخطة الموحدة لجمع مساجد المملكة في صلاة الجمعة إلى إطار الاشتياك الشرعي والأصولي ضمن الفقه الإسلامي مع فتاوى التنظيمات المتطرفة

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

اندخل وزير الأوقاف الأردني بإصرار وعناد واضح نفسه والحكومة في بؤرة الجدل السياسي والنسبي، عندما اتخذ قراراً إدارياً بحيل عملياً الشركات والمكاتب السياحية العاملة في مجال الحج والعمرة إلى القواعد.

الوزير وأثر عربيات يبدأ بتغيير الضجيج في أكثر من اتجاه، فأمس الأحد، تسدعت مئات من المواطنين في مشهد حاد يستهفه شخصياً ويهتف ضده.

التجمع الأول من أصحاب مكاتب سياحة الحج والعمرة احتجاجا على قرار الوزارة، وأول مرة تأسيس شركة حكومية تتولى المنافسة في السوق على زبائن الحج والعمرة، وهو أمر

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

دخل الحزب التقدمي الإشتراكي على خط المبادرات فطرح صيغة لقانون مختلط يعتمد انتخاب 64 نائباً على أساس الأثرية في 26 دائرة و64 نائباً على أساس النسبية في 11 دائرة، مع التأكيد على المناصفة في التوزيع الطائفي والذهبي، وفي وقت تريت القوي السياسية في إيداء توازن في التوزيع أن هذا الطرح الذي يعتمد معياراً واحداً لا يؤمن للمسيحيين أكثر من 42 نائباً بأصواتهم من أصل 64.

وعن الأسباب الموجبة والمعيار بل معد الاقتراح هشام ناصر الدين: «يحمل هذا الاقتراح صيغة وسطية بين النظام الأثري بالكامل والنسبي بالكامل، ويراعي توازن في التوزيع العام للقاعد بحيث لحظ 64 مقعداً على النظام الأثري و 64 مقعداً على النظام النسبي، كما يراعي التوازن في توزيع مقاعد

# معركة « الحرية والكرامة » تدخل اليوم أسبوعها الثاني قراقرع: أتحدى إسرائيل السماح للمحامين بزيارة الأسرى المضربين ... انضمام عشرات آخرين للإضراب ومواجهات في مدن الضفة

**رام الله - «القدس العربي»**  
**من فادي أبو سعدي:**

أعلنت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة أن 40 أسيراً من سجن مجدو أعلنوا انخراطهم في معركة الحرية والكرامة، إلى جانب رفاقهم من الأسرى المضربين عن الطعام المستمرين في إضرابهم. جاء ذلك إثر زيارة نفذتها حماية هيئة الأسرى لسجن مجدو. وقالت الحماية «إن ستة أسرى من بين هؤلاء، دخلوا للإضراب يوم الخميس الماضي وأقدمت إدارة السجن على عزلهم مباشرة، فيما انضم البقية وعددهم 34 أسيراً إلى المعركة أمس الأحد. علماً أن إدارة السجن لم تسمح لها بزيارة الأسرى المضربين عن الطعام.

ويدخل إضراب الأسرى المفتوح عن الطعام أسبوعه الثاني يتجاهل كامل من قبل سلطات السجن الإسرائيلية والجانب السياسي في إسرائيل، بل إن دولة الاحتلال تواصل بث الشائعات في أوساط الأسرى في محاولة لثني الأسرى وقف إضرابهم.

وكان نادي الأسير قد تقدم بشكوى تمهيدية باسم عدد من المحامين الذين جرى منهم من زيارة الأسرى المضربين عن الطعام منذ بداية الإضراب في تاريخ 17 نيسان/أبريل 2017، من أجل رفع التماس للجهات المختصة في مصلحة سجون الاحتلال. وهذه الشكوى تأتي في إطار الجهود القانونية التي تبذلها المؤسسات في متابعة الإضراب. رغم أن إجراءات المنع مازالت قائمة وبأشكال مختلفة، أما بالنسبة المباشر، أو بعرقلة المحامين بفرض شروط ونزاع لإتمام الزيارة مع العلم أن زيارة واحدة فقط سمحت بها إدارة السجن لثلاثة أسرى في سجن عوفر منذ بدء الإضراب. وأكد أن محاميه اختصوا في الشكوى المستعجلة بحالة منع إدارة سجن نفخه وإيشل أحد محامي النادي من زيارة الأسرى المضربين بدون إعطاء أي مبرر منطقي وقانوني للمنع، وذلك على الرغم من التنسيق المسبق مع إدارة السجن لهدء الزيارات الموافقة عليها، ولكن وبعد توجه المحامي إلى السجن وانتظاره لساعات أبلغته الإدارة أنه لا توجد إمكانية لزيارة الأسرى المضربين

بذرائع واهية مخلفة منها: ضغط العمل. ونفى عيسى قراقرع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الشائعات التي بثها الإعلام الإسرائيلي حول وقف 88 أسيراً لإضرابهم. وتحدى قراقرع سلطات سجون الاحتلال أن تسمح للمحامين بزيارة الأسرى والإطلاع على أحوالهم، إذا كانت وثيقة بما تبته من إشاعات، لكن الحقيقة أن سلطات الاحتلال متخوفة جدا من تبعات إضراب الأسرى، سواء داخل السجون أو خارجها في الشارع المتضامن مع الأسرى.

وأعلن المسؤول الفلسطيني أن العكس هو الصحيح، إذ دخلت أفواج جديدة في الإضراب من سجن ريمون ومجدو دعماً للأسرى المضربين ورداً على الإجراءات التعسفية والانتهاكات المستمرة بحق الأسرى المضربين، وهو ما يرفع عدد الأسرى المضربين إلى أكثر من 1500 بكثيرة.

وكانت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية ذكرت أن 100 أسير من حماس أو قوا الإضراب، وأعلن أسرى حماس في سجن جلبوع، الذين يبلغ عددهم 86 أسيراً، وقف

الإضراب وعادوا لتسلم الوجبات. وفي الشارع الفلسطيني ازدادت المشاركات الشعبية لتصرة إضراب الأسرى ومطالبتهم، وخرجت تظاهرات شارك فيها الآلاف من الفلسطينيين في جميع محافظات الضفة الغربية كان أبرزها نابلس ورام الله وبيت لحم. وأصيب عدد من الفلسطينيين في هذه المواجهات برصاص الاحتلال وقنابل الغاز التي أطلقتها الجنود للتصدي للمسيرات التي وصلت إلى نقاط التماس والحوازج العسكرية الإسرائيلية على مداخل المدن الفلسطينية.

وأعربت حركة عدم الانحياز عن قلقها العميق إزاء الوضع المتنازم في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وكذلك من ححة أكثر من ألف أسير فلسطيني بدأوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام في 17 نيسان/أبريل 2017، وعبرت الدول الأعضاء في الحركة عن تضامنها مع هذا التحرك السلمي وغير العنيف من قبل السجناء والمعتقلين، احتجاجاً على المعاملة الإنسانية المنخفضة في إسرائيل. السلطة القائمة بالاحتلال، في الوقت الذي يطالبون فيه احترام حقوقهم

الإنسانية وفقاً للقانون الدولي وحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وأكدت الدول الأعضاء في الحركة على ضرورة السماح للدوليين بالوصول إلى الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين للوقوف على أوضاعهم، وأن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال يجب أن تكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن سلامتهم، بمن فيهم المضربون عن الطعام. ودعت الحركة إسرائيل إلى الإفراج عن الآلاف من المدنيين الفلسطينيين المسجونين والمحتجزين بطريقة غير قانونية وغير إنسانية.

كما دعت المجتمع الدولي لإجبار إسرائيل على الانصياع للقانون الدولي، وتحديدًا المادة 76 من اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، والتي تحدد بوضوح حقوق الأشخاص المحميين عندما يتم اعتقالهم من قبل قوة محتلة.

ودولياً أيضاً، أكد سجناء سياسيون سابقون في جزيرة روبن وجمعية المحاربين القدامى في جنوب إفريقيا التي تأسست بدعم من الرئيس الراحل نيلسون مانديلا، دعمهم

للإضراب الجماعي عن الطعام الذي يخوضه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لليوم السابع على التوالي. وقالت جمعية المحاربين القدامى في بيان صحافي إنها والقوى التقدمية في جنوب إفريقيا، تقف جنباً إلى جنب مع الشعب الفلسطيني، وأنها سوف تنفذ عدداً من الفعاليات التضامنية لدعم الكفاح من أجل تحسين الظروف المعيشية في جميع سجون الفصل العنصري الإسرائيلي.

و جاء في البيان «نحن نؤيد جميع المطالب التي تقدم بها إخواننا وأخواتنا في تلك الزنازين المظلمة وندين بشدة الاعتقال غير القانوني من النساء والأطفال، فضلاً عن جميع السجناء السياسيين في السجون الإسرائيلية». ودعت جميع السجناء والمعتقلين السياسيين للتوحد ومحاربة هذه القوانين الإسرائيلية الصارمة والاحتجاز التعسفي دون محاكمة، ووضع حد للحبس الانفرادي ومنح الأسرى حقوقهم، تحت رعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

## المنظمة العربية لحقوق الإنسان دعت لتحرك عربي ودولي عاجل لإنهاء معاناتهم

# فعايلات تضامنية في غزة دعماً لإضراب الأسرى .. ومسؤول يؤكد معنوياتهم العالية وعزمهم على الاستمرار

**غزة - «القدس العربي»:**

شهدت الفعاليات المساندة لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، تفاعلاً كبيراً مع دخول المضربين اليوم أسبوعهم الثاني، وشهدت الفعاليات التي أقيمت في قطاع غزة على ضرورة استمرار الحملات التضامنية، في الوقت الذي جرى خلاله التأكيد على أن الأسرى المضربين يتمتعون بـ «معنويات عالية» وأنهم عازمون على الاستمرار في المعركة حتى تحقيق مطالبهم العادلة. وأمنت خيمة التضامن الرئيسية في القطاع القائمة في منطقة «السرايا» وسط مدينة غزة، العديد من الوفود الشعبية والرسمية، في حين أقيمت العديد من الفعاليات التضامنية في مناطق أخرى، وقررت نقابة الصحفيين في غزة، نقل عملها من مقرها الرئيس، إلى خيمة الاعتصام، في إطار خطواتها الإنسانية للفعاليات التضامنية مع الأسرى المضربين، بعد أن قررت تعليق الدوام في مقرها.



شباب فلسطيني يشتبك بالحجارة مع جنود الاحتلال خلال مسيرات في رام الله لدعم الأسرى المضربين عن الطعام أمس (أ ف ب)

وقال نائب نقيب الصحفيين تحسين الأسطل، إن النقابة قررت تنفيذ عدد من الخطوات والفعاليات التضامنية مع الأسرى الذين يخوضون معركة الكرامة في سجون الاحتلال، ومن ضمنهم 28 صحافياً، لافتاً إلى أن النقابة ستعقد جلسات ومشاورات عدة مع عدد من المؤسسات المحلية والدولية والقوى الوطنية، من أجل تقديم إسناد إعلامي فعلي للأسرى، وأنها ستعلن خلال الأسبوع الحالي سلسلة من الفعاليات التي ستصحب جميعها على مساندة قضية الأسرى ودعم صمودهم الأسطوري في مواجهة انتهاكات الاحتلال.

وأقام نشطاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في شمال قطاع غزة «سلسلة بشرية»، على شارع صلاح الدين الرئيس والعديد من الفترقات الرئيسية، ضمن

الفعاليات المؤيدة لإضراب الأسرى، ورفع صورا للأسرى، ولإفلات تنادي بإطلاق سراحهم ودعم إضرابهم عن الطعام. وفي احتفال أقامته الجبهة دعماً للأسرى، قال مسؤول ملف الأسرى علام الكعبي، إن الأسرى يتمتعون بمعنويات عالية، وأنهم عازمون على خوض معركة الكرامة مهما كانت النتائج.

وأكد أن الانتصار الحقيقي لقضية الأسرى المضربين عن الطعام، يتطلب من الجميع التحرك وعلى كل المستويات. ودعا وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني، لأن يكون لهم دور منظم وليس تقليدياً باتجاه دعم نضال الأسرى، وأن يتم ابتداء طرق وأساليب جديدة مؤثرة وفعالية إسناداً للقضية الأسرى.

يشار إلى أن من بين الفعاليات المساندة لإضراب الأسرى، كان «أوبريت غنائي» بعنوان «كلنا أسرى»، حاكي معاناة الأسرى وما يتعرضون له من انتهاكات داخل سجون الاحتلال، وتحدث عن إضرابهم عن الطعام. من جهتها دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان، مجلس حقوق الإنسان بالأمم

المتحدة، لـ «التحرك بشكل عاجل»، للظفر في وضعية الأسرى الفلسطينيين، وتقدير التدابير التي تتناسب وفداحة الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكدت المنظمة الحقوقية في بيان لها أن سلطات الاحتلال تواصل سياستها المنهجية باستخدام ورقة الأسرى كـ

«أداة لمحاولة ارتهان إرادة الشعب الفلسطيني، وإضعاف قدرته، وعزيمته على الصمود، والمطالبة بتحرير أراضي، وممارسة حقه في تقرير المصير». وأدانست كذلك ما وصفته بـ«جرائم الحرب» التي يواصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكابها بحق الشعب الفلسطيني، وتترامح مع العام السابعين

## مستوطنون يهاجمون بلدات فلسطينية بمساعدة جيش الاحتلال واعتقالات من داخل الأقصى واقتحامات يهودية جديدة لأركانه

**رام الله - «القدس العربي»:**

هاجم عشرات المستوطنين بيوت قرية عوريف جنوب نابلس شمال الضفة الغربية وتسيبوا بأضرار مادية. وقال غسان دغلس مسؤول ملف المستوطنات في شمال الضفة إن حوالي 100 مستوطن من مستوطنة يتسهار رشقوا الحجارة على البيوت الواقعة في الجانب الشرقي للقرية، ودخلوا في مواجهات مع الفلسطينيين.

وقال جيش الاحتلال إن فلسطينيين أصيبا لكنه لا يعرف إن كان ذلك جراء رشق الحجارة أو بسبب رصاص الجيش، الذي ادعى أنه لا يعرف من الذي يبادر إلى المواجهة، لكنه قام بتفريق الطرفين بعد تراشق الحجارة المتبادل. في المقابل أبلغ فلسطينيون عن اعتداء المستوطنين على بيوت في قرية حوارة وإصابة امرأة وشاب، وقال سكان من القرية إن عشرات المستوطنين رشقوا البيوت بالحجارة ودخلوا في مواجهة مع السكان بحضور قوات الجيش، وفي أعقاب المواجهات دخلت قوات الشرطة الإسرائيلية إلى مستوطنة يتسهار لكنه لم يتم التبليغ عن اعتقال أحد.

وكان نشطاء من حركة «تعايش» قد تعرضوا لى اعتداء على أيدي مستوطنين بالقرب من بؤرة «هيلاديم»، في منقطة مستوطنة «كوخاب هشاعر»، في الضفة، وقال نشطاء من الحركة

## نتنياهوو يحرض على الأسرى وعضو كنيست تحذر السلطة الفلسطينية من ضغوط أمريكية

**الناصرة - «القدس العربي»**

من وديع عوادوة:

في لقاء مع الصحافي المحافظ شون هانيتي من شبكة فوكس نيوز دعا رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية لإبانت التزامها بالسلام من خلال وقف تحويل المخصصات للأسرى الفلسطينيين لعائلاتهم لاعتبارهم «مخربين»، فيما حذرت عضو كنيست عربية السلطة الفلسطينية من ضغوط أمريكية وإسرائيلية.

ولم يوضح نتنياهو ما إذا كان وقف تحويل المدفوعات للأسرى يعتبر شرطاً مسبقاً لاستئناف المفاوضات، ونتنياهو الذي يواصل التحريض على الأسرى قال إن اعتبار إسرائيل البرغوثي مناضل حرة مثله مثل القول إن بنشار الأندس طبيب أطفال. وأضاف في اللقاء إنه يجب على الفلسطينيين اجتياز اختبار السلام، ويجب على السلطة محاربة الإرهاب ووقف دفع مقابل «الإرهاب» ووقف الدفع للأسرى». وتابع: «يجب عليهم عدم محاولة التلاعب بالأرقام، ما يفعلونه هو أنهم يقولون - حسناً، لن ندفع مباشرة وإنما سنقدم لجهة أخرى وهي تدفع للإرهابيين بطريقة التقافية. يجب على الفلسطينيين الاعتراف ووقف دفع المال للمخربين».

و ادعى نتنياهو أن هناك فريسة في المجتمع الدولي تقول إنه لا يريد السلام، وإسرائيل لا تريد السلام زاعماً أن العكس هو الصحيح، وقال إن على المجتمع الدولي تركيز الضغط على الفلسطينيين ومطالبتهم بحمل مسؤولية أعمالهم، وأضاف «إذا حدث هذا يمكننا القول إننا وصلنا إلى نقطة تحول».

وفي ردّها على تصريحات نتنياهو أكدت النائبة عايدة توما - سليمان (القائمة المشتركة) أن من يعمل على تغذية العنف والكراهية هو وحده رئيس حكومة إسرائيل بدعمه المستمر وغير المحدود للمستوطنات، وأضافت في بيانها،



بنيامين نتنياهو

لم تكن يوماً طرفاً محايداً في تاريخ نضال شعبنا الفلسطيني، فإدارتها المتعاقبة اختارت دوماً الاصطفاء إلى جانب حكومات إسرائيل العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وطموحه للحرية والاستقلال». وحذرت من أن ضغوط الإدارة الأمريكية على السلطة الفلسطينية للاحتلال المستقلة وفي المقابل رئيس حكومة الاحتلال واتلافه الحاكم يشكل أكبر عقبة أمام إنهاء الاحتلال. وشددت توما - سليمان على أن نتنياهو يدعم ويغذي العنف والكراهية بدعمه غير المحدود لقطعان المستوطنين والمستوطنات ومحاولاته الداعية لسلب وضّم أراضي الضفة الغربية».

يشار إلى أن هذه التصريحات تأتي في ظل الحاولات الأمريكية لسنن قانون يشترط تقديم العونات للفلسطينيين بوقف دعم عائلات الأسرى والشهداء، وحول اقتراح القانون الأمريكي أكدت توما - سليمان أن الولايات المتحدة تمارس إرهابها على الشعب الفلسطيني. وأضافت «الولايات المتحدة بإدارتها المتعاقبة

## مدينة بئر السبع، وتمجرت أعمال المعسكر على بناء وترميم بيوت العائلات المستورة بالإضافة لد شبيكات كهراء ومياه للعديد من المنازل في النقب وتعبيد لبعض الشوارع في القرى غير المعترف بها وترميم وصيانة لبعض المساجد ومرافقها.

وأشاد النائب طلب أبو عرار بالنقب وبوره بتعزيز صمود الفلسطينيين في العائلات وارتباطهم بأرضهم وديارهم وكذلك بالمحافظة على مقدساتهم، وتابع «لن نترك أهلنا وحدهم يواجهون مخططات التهجير التي تنفذها السلطات الإسرائيلية فكما وقفنا إلى جانبهم في الماضي ها نحن اليوم نقوم بأعمال كبيرة من خلال معسكر الرباط وستكمل مسيرة العمل والعمران في النقب».

وهذا ما أكده زميله النائب عبد الحكيم حاج يحيى الذي قال: «كلنا هنا في العالم الماضي وما نحن اليوم نعيد الكرة مؤكداً ومحافظة على هوية هذه الأرض الإسلامية والعربية، وداعمين لأسرنا البواسل في نضالهم ومعركتهم مع السجناء بمعانهم الخاوية.

أسرى الحرية المضربين عن الطعام في معرة الأمعاء الخاوية مطالبين بالحرية والحقوق الأساسية، حيث رفع المشاركون شعارات تعبر عن دعمهم ومؤازرتهم لمطالب الأسرى العادلة. وقال الشيخ حماد أبو دعابيس رئيس الحركة الإسلامية لـ «القدس العربي» إنه من أرض النقب الصادق ومن الجانب الفلسطيني يرأس الشعب الفلسطيني المستمر من أجل البقاء في النقب، نبعث برقية إجلال وإكبار لآخرة الأسرى المخربين عن الطعام، داعياً الشعب الفلسطيني بكل أماكن تواجد للتكاتف مع الأسرى، مشيراً لتضحيتهم بزهرة أعمارهم من أجل وطنهم وكرامة شعبيهم وتابع «إنكم بأعنائكم الخاوية تضربون سجاجتم الضرية الموجهة، فأنتم بثباتكم تثبتون أن إنسانيتكم وصدقكم أقوى من وسائل قمعهم».

## مستوطنون يهاجمون بلدات فلسطينية بمساعدة جيش الاحتلال واعتقالات من داخل الأقصى واقتحامات يهودية جديدة لأركانه

**رام الله - «القدس العربي»:**

إنهم رافقوا رعاة المواشي الفلسطينيين بالقرب من البؤرة حين هاجمهم عشرات المستوطنين ورشقوا بالحجارة واعتدوا عليهم بالهراوات. وحسب تقرير وصل إلى الشرطة فقد أصيب أربعة من نشطاء تعاضل بجراح طفيفة، ويظهر عدد من النشطاء أن حصر التي وصلت من المكان وهم ينزفون، فيما طُيرت مجموعة من المستوطنين المثمن وهي تهرب من المكان.

وقال إبال راز أحد النشطاء الذين تعرضوا للهجوم إنه ورفاقه من تعاضل رافقوا رعاة المواشي إلى المنطقة الواقعة بين قرية العوجا في محافظة أريحا شرق الضفة ومستوطنة كوكاب هشاعر، عندما شاهدها المعتدين يقتربون. وأضاف أن رفاقه أعدوا الكاميرات للتصوير وقاموا بإبلاغ قوات الاحتلال مسبقاً حول نيتهم الوصول إلى المكان. وانتقد راز سلوك الشرطة الإسرئيلية وقال إن حقيقة عدم اعتقال أي من المعتدين تدل على أن الشرطة عملت بطيء شديد. وتابع: «كلهم كانوا مثمنين وكان يمكن ضبطهم لو كانت الشرطة قد تحركت فوراً».

وفي القدس المحتلة اعتكفت قوات الاحتلال الإسرائيلي طالبين من داخل المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب الناظر المعروف أيضاً باسم بؤرة «هيلاديم»، في منقطة مستوطنة «كوخاب القدس القديمة».

وكان المستوطنون قد استأنفوا أمس اقتحاماتهم للمسجد الأقصى من جهة باب الغاربية تحت حراسة شرطة الاحتلال وأذاعها العسكرية المحتلة، ونفذوا جولات في المسجد واستمروا إلى شرح حول ما يسمى «أسطورة الهيكل» المزعوم، وتكفل المسلون بالتصدي للاقتحامات والجولات بهدف التكبير الاحتجاجية.

## الأولى رفضت العودة ل الخطاب التحريضي» ضد الرئيس .. والثانية طالبت بردود لحل الأزمات التوتري يعتلي مجددا علاقات فتح وحماس ووفد اللجنة المركزية يؤجل زيارته لغزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» أن وفد اللجنة المركزية الموسع بقيادة محمود العالول، نائب رئيس حركة فتح، لن يصل إلى قطاع غزة حسب الترتيبات المسبقة حالياً، وأن الحركة اكتفت باللقاء الذي عقد الأسبوع الماضي، بين عضوي مركزيتها في غزة مع وفد من حماس، جرى خلاله تسليم رؤيتها لإنهاء الانقسام، وبشروع حكومة التوافق بممارسة مهامها في إدارة القطاع، يأتي ذلك في وقت عادت الخلافات مجدداً وتصدرت مشهد العلاقات بين الحركتين المتخاصمتين، خاصة بعد الانتقادات التي وجهت من جديد للرئيس محمود عباس.

وحسب ما أكده مسؤولون في فتح في قطاع غزة، لـ «القدس العربي» فإن وفد اللجنة المركزية السداسي برئاسة نائب رئيس الحركة، لن يقدم إلى القطاع خلال الفترة الحالية، وأن الحركة اكتفت بتسليم حركة حماس خلال اللقاء الذي جمع أعضاء اللجنة المركزية أحمد حلس وروحي فتوح، مع عضوي المكتب السياسي لحماس خليل الحية وصلاح البردويل، ورويتها لحل الخلافات، وتسليم حكومة التوافق المسؤولية الكاملة عن إدارة غزة، والتخصير لإجراء انتخابات عامة. وقال إن الوفد ربما يحضر مستقبلاً إذا ما تهيأت الظروف المناسبة لوصوله من جديد.

وأوضح أن حماس خلال اللقاء الأخير، الذي عقد مساء الثلاثاء الماضي، ووصف فيها «الاجتياحي والودي»، طالبت بإمهاالها إياما قليلة للرد على الورقة المقدمة، وأن ذلك الأمر لم يتم حتى اللحظة، رغم مرور أسبوع. وكان من المقترح أن يصل وفد فتح إلى غزة قبل تاريخ

25 الجاري، للقاء قادة حماس، على أن يقدم تقريراً حول زيارته إلى الرئيس عباس، يشرح فيه ما جرى التوصل إليه، خاصة وأن الرئيس أكد أنه سيستخذ «خطوات حاسمة» في سبيل إنهاء الانقسام السياسي المستمر منذ أكثر من عشر سنوات.

في غضون ذلك، لم يؤكد مسؤولون في حركة فتح، قيام الرئيس عباس بتوجيه خطاب مهم بعد غد الأربعاء للشعب الفلسطيني، يتطرق خلاله إلى ملف الانقسام، وآخر التطورات الحاصلة على الملف السياسي الفلسطيني، في ظل العطيات الأخيرة على الأرض.

ونفى عدد من قادة الحركة لـ «القدس العربي» ما تردد حول موعد الخطاب، الذي ذكرت تقارير محلية أنه سيأتي بعد يوم من انتهاء المهلة التي حددت لوفد فتح للقاء حماس، بغية التوصل لحلول تنهي حالة الانقسام.

وبما يشير إلى تباعد وجهات النظر حول الحل، قال الناطق باسم حماس فوزي بروهوم في تصريح صحفي، إن حركة فتح «لم تقدم إلى الآن أي إجابات أو حلول حول الأزمات التي يعاني منها قطاع غزة»، مطالبا بفتح «التعامل» بجديّة مع كل الجهود المبذولة لإنهاء أزمات غزة وترتيب البيت الفلسطيني.

وقال إن حماس طلبت من فتح تقديم إجابات حول قرار خصم رواتب موظفي السلطة في غزة، وحل مشكلة الكهرباء بإعفاء وقود محطة التوليد من الضرائب وعدم قيام الحكومة بمهامها واجباتها تجاه أهل في غزة، لكنها أي فتح، لم ترد حتى الآن.

وأوضح أن اللقاء الذي عقده الحركة مع قيادة فتح في غزة يوم الثلاثاء الماضي جاء ضمن سلسلة لقاءات عقدتها الحركة مع قوى العمل الوطني والإسلامي ووسائله ومؤسسات المجتمع المدني لإطلاعهم على مواقف الحركة من



مشير المصري

القضايا المختلفة والمتعلقة بالوضع الفلسطيني والأزمات التي يعاني منها القطاع. وفي السياق، شهدت الأجواء العامة في القطاع تصعيداً جديداً في الخطاب الإعلامي، بين الحركتين المتخاصمتين،

خاصة بعد أن عادت حماس عقب اللقاء الثنائي، ووجهت انتقادات حادة للرئيس عباس.

وانتقد النائب عن حركة حماس مشير المصري الرئيس عباس بشدة، وقال في فعالية جماهيرية أقيمت أول من أمس ضد الحصار «لن نسمح كشعب ومقاومة لعباس أن يكون فرعون فلسطين فالتاريخ لن يعود للوراء»، داعياً الحكومة لتحمل كامل مسؤولياتها تجاه غزة «دون اجترأ أو انتقاء، بعيداً عن سياسة التمييز العنصري التي تمارسها».

واتهم السلطة الفلسطينية بأنها تخلق الأزمات في وجه أهل غزة وتجنّي الضربات، لافتاً إلى أن لدى حماس «خطة معالجة لأي إجراء أحقق ضد قطاع غزة».

وأصل انتقاد الرئيس عباس، وقال إنه يسعى لـ «تعزيز مشروع سياسي جديد لتصفية قضيتنا العادلة»، مشيراً إلى أن أيدي حماس مدودة للمصالحة وصناعة الوحدة الوطنية المنشودة وأضاف «أي لقاء مصالحة يجب أن يكون لقاء وطنياً جامعاً وليس ثنائياً بين حماس وفتح ليكون الكل الوطني شاهداً».

وجاءت تصريحات المصري، التي انتقد فيها الرئيس عباس، رغم اعتراض وفد حركة فتح في اللقاء الأخير مع حماس، على هذا الأمر، خاصة وأن مسيرات لحماس نظمت في القطاع شهدت رفع صور للرئيس عليها إشارة «X».

وباتت بسبب التوتري الجديد إمكانية وصول الطرفين لحل وسطي بين الحركتين، خاصة وأن مسيرات لحماس نظمت في القطاع شهدت رفع صور للرئيس عليها إشارة «X». وابتات بسبب التوتري الجديد إمكانية وصول الطرفين لحل وسطي بين الحركتين، خاصة وأن مسيرات لحماس نظمت في القطاع شهدت رفع صور للرئيس عليها إشارة «X». وابتات بسبب التوتري الجديد إمكانية وصول الطرفين لحل وسطي بين الحركتين، خاصة وأن مسيرات لحماس نظمت في القطاع شهدت رفع صور للرئيس عليها إشارة «X».

ويكرس في وسائل إعلامها، أو في «المسيرات والوفقات التحريضية».

ورفضت فتح بشدة «تطاول حركة حماس على رمز الشرعية الوطنية القائد الرئيس عباس»، مستهجنة في الوقت ذاته، موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي قالت إنه «يتساقق» مع خطاب حماس.

وجاء في بيان فتح «في الوقت الذي يخوض فيه أسرانا البواسل لضرب الحرية والكرامة بأفعالهم الخاوية ويصرون وصودهم وإرادتهم، تواصل حركة حماس أسلوبها وممارستها التصعيدية والتحريضية ضد القيادة ممثلة بالرئيس عباس رئيس دولة فلسطين، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، في محاولة منها لحرف البوصلة والتهرب من نداء المصالحة الذي أعلنته فتح لطي صفحة الانقسام الخبيث».

وأشارت إلى أن خطاب حماس «يفرق ولا يوجد»، مضيفة «وما تكرر التطاول المرفوض وطنياً وأخلاقياً على رمز الشرعية الوطنية الرئيس، إلا دليل قاطع على أن حماس تسعى بكل وسائلها وأساليبها لإدامة سلطة الأمر الواقع في قطاع غزة واستمرار الانقسام بعيداً عن المصلحة الوطنية»، وقالت إن خطابات وأساليب حماس لم تعد تنطلي على سكان غزة، مشددة على أن هذه المرحلة التي يخوض فيها الأسرى إضراباً عن الطعام، تتطلب تحثيف كل الجهود الوطنية والخطابات الإعلامية والفعاليات الميدانية، لتحقيق الأهداف الوطنية التي ضحى من أجلها الشعب الفلسطيني.

ودعت فتح كذلك الجبهة الشعبية إلى «نذب ورفض هذا الأسلوب حفاظاً على وحدة التماسك الوطني والانحفاظ حول القيادة وحول منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

### بعدهما قلده الرئيس نجمة الاستحقاق لدولة فلسطين

## الحمد لله يستقبل عالم الذرة الفلسطيني منير نايفة ويشيد بإسهاماته



رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله خلال استقباله عالم الذرة الفلسطيني البروفيسور منير نايفة

رام الله - «القدس العربي»:

استقبل رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، أمس في مكتبه برام الله، عالم الذرة الفلسطيني البروفيسور منير نايفة، وأشاد بالأعمال والاختراعات العديدة التي عمل عليها البروفيسور نايفة وإسهاماته في خدمة البشرية، مؤكداً اعتزاز شعبنا به وجميع العلماء والمبدعين الفلسطينيين الذين يشكلون

نموذجاً للعطاء والمقدرة على الإنجاز، ورفع اسم فلسطين عالياً رغم تحديات الاحتلال. ويعتبر البروفيسور منير نايفة من العلماء المرموقين في مجال تكنولوجيا النانو، مسجلاً العشرات من الاختراعات في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان الرئيس محمود عباس قد كرم مساء يوم الخميس الماضي في مقر الرئاسة برام الله البروفيسور نايفة وسام نجمة الاستحقاق لدولة فلسطين، بحضور

عائلته، وأمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم، ونائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الإبداع والتميز عدنان سماره، ومستشار الرئيس الدبلوماسي مجدي الخالدي. ومنح البروفيسور نايفة، نجمة الاستحقاق، تقديراً لإسهاماته في خدمة البشرية ومكانته العلمية الرفيعة، وتنمياً لأعماله التي رفعت اسم فلسطين عالياً، مما شكل نموذجاً لأبناء شعبه الذي

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في قطاع غزة، والرافضة لاستمرار أزمة انقطاع التيار الكهربائي المعظم ساعات اليوم، في ظل عدم تمكن المسؤولين عن الملف في الضفة الغربية والقطاع، من الوصول إلى حل لهذه المشكلة التي طال كل نواحي الحياة.

وشهد يوم أمس فعاليات احتجاجية عدة أمام عدد من المؤسسات، بهدف الضغط عليها من أجل التدخل لإنهاء الأزمة. فنقلت اللجان الشعبية للاجئين وقفة تضامنية أمام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، الرئيسي، الواقع غرب مدينة غزة.

وطالب المتظاهرون «الأونروا» بحمل مسؤولية ملف الكهرباء في مخيمات اللاجئين في القطاع، وكتب على إحدى اللافتات التي رفعت في التظاهرة «من حقنا الحصول على كهرباء يا وكالة».

وحمل المشاركون «الأونروا» المسؤولية عن تبعات أي كوارث ترتب على هذه الأزمة، التي تحد من وصول المياه للمازم، إضافة إلى تسببها في أزمات صحية وبيئية.

وكان عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي لـ «الأونروا» قد رد على المطالبة بتولي منظمة الدولية مسؤولية ملف الكهرباء في المخيمات، بالقول إن قضية الكهرباء «ليست من اختصاص السلطة الفلسطينية، وإنما من اختصاص الوكالة، مما أوقف عملها بالكامل، وجعل الناس تعتمد على كميات قليلة تصل أولها من خطوط الإسرائيلية وتقدر بـ 120 ميغاواط، والثانية من مصر وتغذي جنوب القطاع بـ 25 ميغاواط.

يذكر أن القطاع يحتاج يومياً من 450 إلى 500 ميغاواط.

وهاتان الكميتان المتوفرتان تغذيان القطاع بست ساعات وصل يومياً في الوقت الحالي، مقابل 12 قطع، ويخفف وقت الوصل، حال حدث أي خلل في خطوط سواء الإسرائيلية أو المصرية.

## «الأونروا» ترفض طلب اللجان الشعبية للاجئين إدارة ملف الطاقة في المخيمات في ظل استفحال أزمة الكهرباء

معلنين رفضهم استمرار الأزمة التي نجمت عن توقف المحطة عن العمل بشكل نهائي قبل أكثر من أسبوع. ورفع المشاركون لافتات تنادي بإنهاء الأزمة بشكل كامل، وتطالب السلطة الفلسطينية بإعفاء القواد المخصص لتشغيل المحطة من الضرائب المفروضة عليه، بهدف خفض ثمنه، لتيسير عملية نشره، وإعادة تشغيل مولدات شركة الكهرباء.

جاء ذلك في الوقت الذي اشتدت فيه الأزمة، مع ارتفاع درجات الحرارة خلال الهمومين الماضيين، التي افتقد خلالها السكان لوسائل التهوئة والتبريد، وهو ما يندرج بتفاقم الأزمة مع اقتراب حلول فصل الصيف والامتحانات النهائية لطلبة المدارس والجامعات.

وأصابت المشكلة علاوة على المنازل السكنية، العديد من القطاعات، وأهمها قطاع الصحة والبيئة، حيث حذرت وزارة الصحة من توقف العديد من خدماتها بسبب قلة وصول التيار الكهربائي، في حين أكدت بلديات غزة، أن الأزمة ستجبرها على ضخ المياه العادمة إلى البحر دون أي تكرير، مما قد ينجح عنه انتشار الأوبئة والأمراض.

وبدأت أزمة الطاقة الجديدة في غزة، يوم الأحد قبل الماضي، حين توقفت محطة توليد الكهرباء عن العمل، وهي التي تغذي القطاع بالكمية الثانية من الطاقة، بعد انتهاء المحطة القطرية التي ضمنت تشغيل المحطة لمدة ثلاثة أشهر كاملة.

وعقب انتهاء المحطة القطرية، لم يتفق مسؤولو الطاقة في غزة والضفة على طريقة شراء القواد المخصص لمحطة التوليد، مما أوقف عملها بالكامل، وجعل الناس تعتمد على كميات قليلة تصل أولها من خطوط الإسرائيلية وتقدر بـ 120 ميغاواط، والثانية من مصر وتغذي جنوب القطاع بـ 25 ميغاواط.

يذكر أن القطاع يحتاج يومياً من 450 إلى 500 ميغاواط.

وهاتان الكميتان المتوفرتان تغذيان القطاع بست ساعات وصل يومياً في الوقت الحالي، مقابل 12 قطع، ويخفف وقت الوصل، حال حدث أي خلل في خطوط سواء الإسرائيلية أو المصرية.

## جريمة قتل ثالثة خلال أسبوع في غزة

غزة - «القدس العربي»:

صدم سكان قطاع غزة مجدداً، بعد وقوع جريمة قتل جديدة بدافع السرعة، هي الثالثة خلال أقل من أسبوع، كان تحقيقها ملاحظة المرفعة من رجل مسلح.

ولقي رجل من مسرع يوم أمس، ضحية لجرمة سطو على منزله الواقع في حي تل الهوا جنوب مدينة غزة.

وتم العثور على جثة هذا الرجل واسمه إسماعيل غباين (70 عاماً)، ملقاة أمام مبنى سكني في الحي، بعد أن وقع من شقته السكنية الواقعة في الدور الثاني من تنفيذ الجريمة. والرجل المسن هو صاحب محل سوبر

ماركت، حيث سبق عملية قتله، أن تعرض منزله للسرقة.

وحضرت فور اكتشاف جريمة القتل الجديدة، قوة من الشرطة والمباحث، وفتحت على الفور تحقيقاً لمعرفة ملابسات الجريمة، وكشف الجنحة.

وأوضح المقدم أيمن البطينجي الناطق باسمها، أن الشرطة وصلت إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، حيث تبين أن المسن سقط من شرفة المنزل أثناء محاولته الاستغاثة بالجزيران بعد أن تعرض منزله لحالة سرقة.

ولفت إلى أن السارق قر من المنزل بعد اكتشاف أمره، ولم يتمكن من تنفيذ الجريمة. وهذه هي جريمة القتل الثالثة التي تشهدها

## نائب ألماني يشير إلى «خلافات جسيمة» قبيل زيارة وزير الخارجية لإسرائيل

تطور أي وجهات نظر بشأن الوضع، وقال روتغفن إن إسرائيل تستفيد من التوترات في مواقع أخرى في المنطقة التي جذبت الاهتمام بعيداً عن النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني والنزاع بين الفلسطينيين. وأضاف «هذا له مزايا أمنية وسياسية لإسرائيل، لكن الوضع الأساسي يزداد سوءاً وأصبح أكثر تدهوراً... هذا تهديد حقيقي لإسرائيل في المدى الطويل».

وذكر مارتن شيفر المتحدث باسم غابرييل لصحافيين يوم الجمعة أن الوزير سيوزور نصب ياد فاشيم لجمعاء الحركة اليوم وأنه يخطط للقاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكبار المسؤولين في الحكومتين الإسرائيلية والفلسطينية يومي الاثنين والثلاثاء، وأضاف «لا نتعتقد أن الوضع الراهن سيستمر ولذلك

برلين - رويترز: قال عضو بارز في حزب المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل المحافظ خلال مقابلة أمس إن عدم تحقيق تقدم في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يشكل تهديداً لإسرائيل في الأجل البعيد، مشيراً إلى اعتماد إسرائيل على الجيش والشرطة، وتزامنت هذه التعليقات مع سفر وزير الخارجية زيجمار غابرييل إلى المنطقة.

وقال ثوربروت روتغن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني لإذاعة ألمانيا إن العلاقات بين البلدين لن تزال عميقة ومهمة لكن هناك أيضاً «خلافات جسيمة في الرأي»، وأضاف «كل من يهتومون اهتماماً بشديد بإسرائيل... يشعرون بالحنز بل بالإحباط بشأن كيف يتصرفون كل شيء وكيف تعتقد إسرائيل كثيراً على تفوق جيشها وشرطتها ولا

## الخارجية الفلسطينية تدين عراقيل نتنياهو أمام زيارة الرئيس عباس إلى واشنطن

رام الله - «القدس العربي»:

ردت وزارة الخارجية الفلسطينية على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، واعتبرت أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو صدرت من مواقف وممارستها الاستفزازية، الهادفة إلى وضع العراقيل أمام الجهود الأمريكية المبذولة لإحياء عملية السلام، وإطلاق

مفاوضات جادة وحقيقية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وقالت إن التصعيد السياسي والتحريض الرسمي الذي مارسه نتنياهو ضد الرئيس محمود عباس، وظهر جليا في مقابله التلفزيونية الأخيرة مع محطة فوكس الأمريكية، مدعياً أن الاختيار لدى جديرة الرئيس عباس في السلام هو في الهدف التقليل من فرص نجاحها.

وأدانت الخارجية البرنامج الإسرائيلي التحريضي لفرضه الضغوط على الإدارة الأمريكية، وابتزازها، والتشويش على زيارة الرئيس الرقيقة لواشنطن، إن لم يكن إفساها في تحقيق أهدافها من خلال محاولة حرقها عن مسارها نحو قضايا جانبية بلوح بها ننتياهو، أو إثارة زواج للحد من إمكانية إصدار لزيارة الرئيس في الثالث من أيار/ مايو القادم.

وأكدت أن الحكومة الإسرائيلية تستخدم الاستقطاب وعصاياتهم الإرهابية لتحقيق الهدف نفسه لكن بطرق مختلفة، عبر العريضة والحرق والدهس وإطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين

## واشنطن تتهم إسرائيليا بنشر تقارير كاذبة حول زرع عبوات في مراكز يهودية

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت في إسرائيل أمس عن تقديم لائحة اتهام في الولايات المتحدة ضد شاب إسرائيلي من مدينة عسقلان لنشره تقارير كاذبة حول زرع عبوات في مراكز يهودية في العالم.

وكانت إسرائيل قد اعتقلت هذا الشاب (18 عاماً) قبل نحو شهر ويخضع للتحقيق المشترك بين الشرطة الإسرائيلية ومكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي.

وحسب لائحة الاتهام فقد أرسل الشاب عشرات البلاغات الصوتية إلى مؤسسات مختلفة في العالم وصف فيها موت أولاد في مراكز جماهيرية ومدارس يهودية في

الولايات المتحدة.

يشار إلى أن الشاب يحمل المواطنة الإسرائيلية والأمريكية. وقال وزير القضاء الأمريكي جيف ساشنس، أمس، إن هذه التهديدات العنيفة فرضت الرعب على المجتمعات اليهودية وجاليات أخرى في الولايات المتحدة، وإن التحقيق بشأن جرائم كراهية أخرى يتواصل.

وتنسب لائحة الاتهام التي تم تقديمها ضد الشاب في محكمة أوراناندو الفدرالية، 28 مخالفة له، من بينها نقل معلومات كاذبة للشرطة، وإجراء محادثة تهديد.

وتشير لائحة الاتهام إلى أن الشاب أخفى هويته بواسطة خدمات الانترنت للاتصال الدولي وتطبيق يحول صوته إلى صوت نسائي، كما اتهم الشاب في لائحة اتهام أخرى تم تقديمها في ولاية جورجيا، بثلاث مخالفات: تهديد هاتفي، نقل معلومات كاذبة والتعقب على الانترنت.



## سياسيون يعتبرون أنها محاولة لدق آخر مسمار في نعش «العدالة الانتقالية» «وثيقة» تكشف خطة الرئاسة التونسية لتمرير قانون المصالحة تثير جدلاً كبيراً في البلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت «وثيقة» سريتها إحدى وسائل الإعلام وتكشفت خطة الرئاسة التونسية لتمرير مشروع قانون «المصالحة»، جدلاً كبيراً داخل الطيقة السياسية في تونس، حيث اعتبر الرئيس السابق منصف المروزي أن منظومة الحكم الحالية «تحفر قبرها بيدها»، فيما حذر سياسيون آخرون من انهيار مسار العدالة الانتقالية في البلاد. ونشر موقع «نواة» و«وثيقة» أكد أنها صادرة عن الرئاسة التونسية وتهدف لوضع خطة عمل لتمرير نسخة جديدة من قانون «المصالحة الاقتصادية» الذي اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي في وقت سابق وأثار جدلاً كبيراً في البلاد. وتنص الوثيقة، التي تم إعدادها خلال اجتماع الديوان الرئاسي في 29 آذار/ مارس الماضي، على وضع خطة متكاملة للدفع مجدداً بقانون المصالحة، عبر برنامج تكفل به عشرة من أعضاء الديوان الرئاسي، لتوزع مهامهم بين عقد لقاءات مع شخصيات حزبية وأخرى ناشطة في منجزات المدني، إضافة إلى الاتصال بعدد من خبراء القانون والاقتصاد، كما تشير الوثيقة إلى وجود خطة إعلامية للدعاية



الرئيس الباجي قائد السبسي

في الحرب ضدّ غرف العمليات المغلقة التي تآمر على القيم والقانون والمصلحة العليا، ومنها درجة التفكك والتعفن داخل

من المجتمع وفق تقنية لا تتغير وحسب مقولة كل إناء بما فيه ينضح، فالعملية مثل تقسيم بضاعة فاسدة ووضعها في سلتين مختلفتين وتغطيتها بالألوان الزاهية لبيعها على أنها بضاعة جديدة وثمة من بين العياقة الذين خططوا للأمر من يعتقد أن الحيلة ستستظلي مرة أخرى، وكتب القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» هشام العجوبوني «نحن نتجه شيئاً فشيئاً نحو دولة الطرابلسية الجسد (في إشارة إلى عائلة زوجة الرئيس السابق) وإذا أصروا على تمرير قانون المصالحة بالقوة فسيعجزون ذلك دقّ آخر مسمار في نعش مساري العدالة الانتقالية والانتقال الديمقراطي وفي دولة القانون والمؤسسات».

فيما دعا الناشط ياسين العياري كلاً من الهايكا ونقابة الصحافيين والبرلمان إلى اتخاذ قرارات تاديبية صارمة ضد كل من ورد اسمه في التسريب وسحب بطاقتهم المهنية، مشيراً إلى أن هذا الأمر «يعطي رسالة واضحة للرئاسة أن زمن التجديج والتعليقات انتهى». وأضاف: «تذكر وقت الترويك، نجتح اضرابات وشعارات بلن تركع» وردت أسماؤهم هو الفرز الحقيقي بين

أظافرها؟» وأضاف عبر صفحته على موقع «فيسبوك»: «لكن ما اضحكتني طريقة تسويق قانون يواجه برفض عارم

## محتجون تونسيون في محافظة تطاوين يقطعون الطريق أمام شاحنات النفط والغاز

تونس - من هيثم المحضي: احتج مئات التونسيين في محافظة تطاوين جنوب شرقي البلاد، أمس الأحد، للمطالبة بتوظيفهم في حقول النفط. وتوجه قرابة ألف من المحتجين التونسيين صباح أمس إلى منطقة الكامور، التي تبعد قرابة 110 كلم عن مركز المحافظة، للاعتصام هناك ومنع مرور شاحنات شركات النفط والغاز بالمحافظة، مطالبين بتوظيفهم في حقول النفط. ويأتي الاحتجاج على خلفية دعوات أطلقتها تنسيقية الاعتصام بتطاوين (ناطقة باسم المعتصمين في المحافظة) بالتوجه إلى بوابة الكامور، بعد عدم إيفاء الحكومة بتعهداتها، وفق تعبيرهم. وبوابة «الكامور» هي البوابة التي تمر منها شاحنات الشركات النفطية والغاز نحو حقول

## القضاء التونسي سيبدأ محاكمة المتهمين بهجوم سوسة الإرهابي في 26 الشهر المقبل

تونس - من يامنة سالي: أعلن مسؤول قضائي تونسي السبت أن القضاء سينظر أولى جلسات محاكمة المتهمين بارتكاب هجوم «سوسة» الإرهابي، في 26 أيار/ مايو المقبل. وقال سفيان السليطي الناطق باسم «القطب القضائي لمكافحة الإرهاب» في تونس (محكمة مختصة بقضايا الإرهاب)، إن «بدء المحاكمة في قضية الهجوم الإرهابي الذي وقع بسوسة في حزيران/ يونيو 2015 وذهب ضحيته 38 سائحاً أجنبياً، سيكون يوم 26 أيار/ مايو 2017»، من دون ذكر تفاصيل أخرى عن مجريات المحاكمة. وستتم مجريات المحاكمة

## منعت 27 ألفاً من المشتبه بهم من الذهاب الى مناطق النزاعات وكتيبة عقبة بن نافع مازالت تمثل تهديداً غرب البلاد تونس تفكر في إقامة سجون خاصة بـ«العائدين» الأكثر خطورة على أمنها وتعول على مساعدة دولية لاعادة تأهيلهم

تونس - وكالات: تعول تونس على «شركائها الدوليين» لمساعدتها في تمويل برامج «إعادة تأهيل» داخل السجون لشم المجتمع لبدء حياة جديدة». وعاد إلى تونس «أكثر» من 800 تونسي كانوا التحقوا بتنظيمات جهادية في ليبيا والعراق وسوريا، وفق ما أفاد به «فرانس برس» المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية، ياسر مصباح. وقال أن عدد التونسيين الذين التحقوا بهذه التنظيمات يبلغ «حوالي» 3000 وأن وزارة الداخلية «تقوم بتحديث (تحديث) عددهم باستمرار»، في حين قدرت الأمم المتحدة، في وقت سابق، العدد بحوالي 5500. وأضاف مصباح: «هناك ظاهرة أن عائلات عدة تنظم مواكب عزاء رسمية للتلميح على أولادها الموجودين في بؤر التوتر اللخفي من التتبع الأمني والقانوني». وأفاد أن وزارة الداخلية «لا يمكن أن تتأكد من وفاة هؤلاء بشكل رسمي إلا إذا توافر لها تحليل جيني أو بصماتهم». وذكر أن الوزارة منعت منذ آذار/مارس 2013 «أكثر من 27 ألف تونسي أعمارهم أقل من 35 عاماً، من السفر إلى الخارج، وخصوصاً في سوريا، لالاشتباه في إمكانية تحولهم إلى سوريا أو العراق»، وأشار إلى أن كثيراً من هؤلاء «لا يملك شترن لبقائه اليومية ولا حجزاً ينفذ هناك (في تركيا)، فتم إرجاعهم من المطار»، وأوضح أن منهم من السفر «إجراء وقائي بالأساس ولا يعني أن جميعهم أزهابيون». في سياق متصل قال المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية السبت إن كتيبة عقبة



عناصر من الجماعات الإرهابية التونسية في ليبيا

بن نافع مازالت تشكل تهديداً غرب البلاد مع تواجد قياديين جزائريين اثنين في صفوفها. وقال المتحدث ياسر مصباح في مؤتمر صحفي السبت لعرض استراتيجية الوزارة في التصدي للإرهاب إن كتيبة عقبة بن نافع تشكل بصفة خاصة تهديداً في مناطق غرب البلاد قرب الحدود الجزائرية. وشددت الكتيبة وهي الذراع العسكرية لتنظيم أنصار الشريعة الحظوظ والمصنف إرهابياً منذ آب/أغسطس 2013 لتورطه في اغتالات سياسية، في مناطق جبلية بالقرصين والكاف وسيدي بوزيد. وكانت الكتيبة التي تدين بالولاء لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامية وراء عمليات تفخيخ لطرق وغرب الجبال والغابات وكماشن مياغنة للدوريات عسكرية أدت إلى سقوط العشرات من القتلى العسكريين والأمنيين منذ تصاعد عمليات مكافحة الإرهاب بعد 2011. لكن الجيش والقوات الخاصة، نجح في تصفية العديد من القياديين للخلافة في القيروان إلى انحسار عملياتها بشكل ملحوظ منذ أكثر من عامين. وقال ياسر مصباح السبت إن الأمن نجح في تفكيك تنظيم جند الخلافة في القيروان بوسط تونس والإطاحة بالقيادي الجزائري محمد أمين محكوك. وكان وزير الداخلية التونسي الهادي مجدوب كشف الجمعية من السلطات الأمنية منعت منذ 2012 أكثر من 27 ألفاً من المشتبه بهم وحسب الوزير فككت السلطات الأمنية 245 ألف عنصر غالبيتهم في سورية وبدرجة أقل

## الجيش الجزائري يعلن تسليم إرهابي نفسه للسلطات جنوب البلاد

الجزائر - د ب أ: أفادت وزارة الدفاع الجزائرية أمس الأحد بأن إرهابياً سلم نفسه للسلطات العسكرية بمنطقة برج باجي مختار بولاية أدرار القريبة من الحدود مع مالي. وقالت الوزارة، عبر موقعها الرسمي أمس، إن الإرهابي عندما سلم نفسه أمس السبت كان بحوزته رشاش من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة. وكانت وزارة الدفاع الجزائرية أعلنت عن قيام إرهابي آخر بتسليم نفسه أيضاً للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار الجمعة، وبحوزته رشاش من نوع كلاشنيكوف وثلاث أذونات صاروخية RPG-7، وكمية معتبرة من الذخيرة من مختلف العيارات. من جهة أخرى، ذكرت وزارة الدفاع أن مغارز للجيش بكل من ولايتي سكيكدة وقسنطينة، دمرت أربعة مخابئ للإرهابيين تحوي مواد غذائية ولوازم نوم والبيسة وأغراضاً أخرى. كما اعتقلت مغارز أخرى للجيش وعناصر الدرك الوطني الذي يتبع وزارة الدفاع بكل من تلمسان وأدرار وتمزاست، 76 مهاجراً غير شرعي من جنسيات مختلفة.

## الجزائر: خلاف بشأن المترشحات اللواتي أخفين وجوههن في المصققات الانتخابية!



جزائري يمر أمام مصققات انتخابية في العاصمة الجزائر

بوغريغ (240 كيلومتراً شرق العاصمة)، والتي شهدت تكرار هذه الظاهرة في قوائم الكثير من الأحزاب، وأعطى مهلة 48 ساعة لمسؤولي الأحزاب والقوائم بتغيير المصققات والكشف عن وجوه المترشحات اللواتي ظهر منهن الخمار فقط! وبعد مرور 48 ساعة لم تعلن السلطات عما جرى في هذه القضية، وما إذا كانت الأحزاب قد عبرت المصققات أم لا، وما إذا كانت السلطات قد لجأت إلى إلغاء القوائم المعنية أم لا، وما زاد في حالة الضبابية هو موقف رئيس الهيئة العليا لمراقبة الانتخابات عبد الوهاب دربال الذي اعتبر أن الأمر عادي، وبالتالي ناقض موقف وزير الداخلية، وحتى ممثل الهيئة على مستوى ولاية برج بوغريغ. وقالت الحامية فاطمة الزهراء برهم في تصريح لـ«القدس العربي» إنه يمكن النظر إلى موضوع النساء اللواتي أخفين وجوههن من زاويتين: الأولى هي أن المترشحات تحدين التعقيدات والعراقيل التي يضعها الزوج أو الأب أو الأخ والمجتمع بشكل عام أمامهن وقررن حوض المجال السياسي، وهذا شيء إيجابي، أما الزاوية الثانية فهي سلبية، لأن المترشحة التي لا تستطيع الكشف عن وجهها كيف يمكنها غداً إذا انتخبت أن تذهب إلى البرلمان، وتدافع عن مصالح الشعب وتقف

## ناقشا تعزيز «الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين

## العاهل السعودي والرئيس المصري يعقدان اجتماع قمة ويبحثان سبل مكافحة الإرهاب



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز مستقبلا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في الرياض

■ الرياض-وكالات: بدأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية في مؤشر على تحسين العلاقات بين البلدين بعد فترة توتر. وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز برفقة كبار مسؤولي البلاد في استقبال السيسي في المطار قبل توجهه إلى مدينة عداء أقيمت على شرفه، على ما نقلت وكالة الأنباء السعودية التي لم تذكر مدة الزيارة. وكانت الرئاسة المصرية أعلنت في بيان الجمعة أن المحادثات التي سيجريها السيسي تشمل «التشاور حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب الذي بات يمثل تهديداً لامن واستقرار الأمة العربية بل والمجتمع الدولي بأكمله، كما تعكس الزيارة حسب البيان المصري إرادة البلدين «تعزيز العلاقات الاستراتيجية» بينهما. وكان السيسي وصل إلى السعودية، في وقت سابق أمس، في زيارة رسمية غير محددة الددة، يرافقه في وفد رفيع المستوى، واستقبله العاهل السعودي لدى وصوله قاعدة الملك سلمان الجوية، وفق الوكالة الرسمية السعودية. وقال البيان إن سلمان أكد حرص بلاده على تعزيز التشاور والتسيق مع مصر بما يحقق مصالح الأمن العربية والإسلامية وشعوبها، ووقوف المملكة إلى جانب مصر ولا سيما في حربها ضد الإرهاب. وأشار إلى أنه «خلال المباحثات تم استعراض عدد من الملفات الإقليمية، حيث اتفق الجانبان على أهمية تعزيز التعاون والتضامن العربي للوقوف صفاً واحداً أمام التحديات التي تواجه الأمة العربية، وإنهاء الأزمات التي يمر بها عدد من دول المنطقة»، ووجه الرئيس المصري للعاهل السعودي دعوة لزيارة مصر، وهو ما رحب به الأخير، ووعد بإتصاف الزيارة في أقرب فرصة، وفق البيان ذاته. وتعد زيارة السيسي للسعودية أمس هي الثامنة، منذ وصوله للسلطة في حزيران/ يونيو 2014، والسادسة في عهد الملك

## النساء يشكلن 77% من الأميين في إيران والأحوال يحتل المرتبة الأولى في التسرب المدرسي

لندن- «القدس العربي»- من محمد المحجبي:

أعلن رئيس منظمة محو الأمية الإيرانية، علي باقرزاده، أن نسبة 77 في المئة من الأميين في إيران هي من بين النساء. وحسب وكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، أعرب علي باقرزاده عن عدم ارتياحه بسبب ارتفاع نسبة الأمية بين النساء، وقال إن الإحصائيات يشكّلن 77 في المئة من نسبة الأمية في البلاد، وكشفت باقرزاده أن 60 في المئة من اللاجئين المتواجدين في إيران هم أميون، وأنهم لم يتمكنوا من الدراسة في إيران، وأن السبب الرئيسي في ذلك هو أن العديد من هؤلاء ليست لديهم أوراق قانونية، وأنهم يتعمرون لاجئين غير شرعيين. ويظهر تقرير آخر نشره مكتب نائبة الرئيس الإيراني لشؤون المرأة والأسرة، شهبندخت مولودي، أن نسبة الأمية بين النساء والفتيات في أكثر من 40 مدينة إيرانية بلغت مستويات مغلقة، وشهدت نتائج التقرير على أنه يجب وضع حد لتفشي ظاهرة الأمية على الفور، خاصة في إقليم الأحواز. وأضاف التقرير أن إقليم الأحواز يحتل المرتبة الأولى في مؤشر التسرب المدرسي للأطفال قياساً مع باقي أنحاء إيران، وأوضح أن أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك هي الفقر المدقع، والعدد القليل للمدارس، والمسافة الكبيرة بين المدرسة وبيوت التلاميذ، والزواج المبكر. وفي السياق، أشارت مندوب مدينة سراوان البلوشية في مجلس النواب الإيراني، هدايت الله مير مراد زهي، إلى أن العدد القليل للمدارس في إقليم بلوشستان هو السبب الرئيسي في التسرب المدرسي، وقال إنه في أكثر من 40 قرية في مدينة سراوان لا توجد مدرسة للفتيات. وأوضح الخبير الإيراني في الشؤون الدراسية، شهاد علي، أن إرغام الأطفال على الدراسة باللغة الفارسية من أهم الأسباب التي تؤدي إلى زيادة التسرب الدراسي في المناطق التي تسكنها الشعوب الفارسية، وأن اللغة الأم للعديد من هؤلاء الأطفال ليست الفارسية، وأضاف أن وزارة التعليم والتربية الإيرانية لم تضع أي حلول لهذه المشكلة. وأكد شهاد علي أن العديد من الأطفال الذين انقطعوا عن الدراسة مبكراً في المحافظات غير الفارسية، واجهوا مشاكل نفسية في المدرسة أمهم فقدان الثقة بالنفس بسبب التأخر الدراسي لعدم إتقانهم اللغة الفارسية.

ولفت الخبير النظر إلى أنه لا يمكن معرفة أسباب التسرب الدراسي دون النظر في أن الأطفال العرب والبلوش والأتراك ولا يستطيعون أن يتعلموا الدروس باللغة الفارسية، وأن ذلك يعتبر تجربة مريرة وصعبة من شأنها تؤدي إلى انقطاع الأطفال عن الدراسة خلال الستين الأولى من عمرهم.

## يلدريم: النظام الرئاسي سيفعل رسمياً في الاستحقاق الانتخابي لعام 2019

■ أنقرة- الأناضول: أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن نظام الحكومة الجديد سيتم تفعيله بشكل رسمي خلال الاستحقاق الانتخابي المقبل في 2019. وجاءت تصريحات يلدريم في جلسة خاصة لمجلس الأمة التركي (البرلمان)، وهو ما يعرف بعيد السيادة الوطنية، وتعليقاً على استفتاء التعديلات الدستورية الذي جرى الأحد الماضي، قال يلدريم، إن «الشعب التركي صوت لصالح التغيير والتطوير في البلاد»، مشيراً أن نظام الحكومة الجديد سيتم تفعيله بشكل رسمي خلال الاستحقاق الانتخابي المقبل في 2019. وأضاف يلدريم أن «الحفاظ على السيادة الوطنية والدفاع عن البرلمان التركي، واجب يقع على عاتق الجميع». وأوضح أن البرلمان «وقف صامداً في وجه محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 تموز/ يوليو الماضي، وتحدي منظمة ملابا الإريانية التي أرادت العيث بالسيادة الوطنية». وتابع يلدريم قائلاً: «لا شك أن الفضل الأكبر في إفضال المحاولة الانقلابية، يعود للشعب التركي، وكل من يعمل تحت سقف هذا الصرح (البرلمان)، يقع على عاتقه مسؤولية السعي من أجل تطوير البلاد ونظامه الديمقراطي». ومساء 16 نيسان/ أبريل الماضي، أعلنت اللجنة، تصويت الناخبين لصالح التعديلات الدستورية، حيث صوت بـ«نعم»، 24 مليوناً و763 ألفاً و516 مواطناً، وبلغ عدد الصوتين بـ«لا»، 23 مليوناً و511 ألفاً و155 مواطناً.

الحدود على حدودنا منذ أحداث باريس عام 2015، وهم رابطون على بشكل يومي لحماية الحدود». واعتبر رئيس الحكومة الاشتراكي أن اليمين المتطرف كان يعارض دوماً مجمل مشاريع القوانين، التي تقدمت بها الحكومة من أجل مكافحة الإرهاب، وأن لوبان «كتفتي بالمعارضة السلبية من دون أن تقدم بأية اقتراحات بديلة». وجاء رد حزب الجبهة الوطنية سريعاً على لسان نائب رئيسه حزب اليمين المتطرف، فلوريان فيليبو: «كان على كازنوف أن يقدم استقالته منذ مدة لفشله في إدارة البلاد»، واعتبر فيليبو أن على رئيس الوزراء «أن يهاجم تنظيم داعش بدل الهجوم على مارين لوبان». كما اتفق كازنوف ومرشح اليمين، فرانسوا فيون، متهماً إياه بإلقاء وظائف في الشرطة حين كان رئيساً للوزراء: «فيون يرغب بإنشاء عشرة آلاف وظيفة في الشرطة، وهو الذي ألغى نحو 13 ألف وظيفة في مختلف الأجهزة الأمنية عندما كان رئيساً للحكومة»، كما اتفق كازنوف بنسبة البرنامج الانتخابي لفرانسوا فيون، الذي تعهد بـ«الغاء نصف مليون وظيفة من أجل خفض نفقات الدولة والدين العام». وسارع بريون وتايبو، مدير الحملة الانتخابية لمرشح حزب اليمين المحافظ «الجمهوريين»، إلى دعوة كازنوف في بيان إلى «ضبط النفس والتزام الهدوء»، متهماً إياه بمسئولية الأزمة المستقلة ووزير الاقتصاد السابق في الحكومة الاشتراكية، إيمانويل ماكرون.

## ماكرون ولوبان الأوفر حظا للتأهل للدور الثاني

## الفرنسيون يصوتون لانتخاب رئيس جديد للبلاد

عزوفاً لاقا من الناخبين، وأُشارت إلى أن نسبة المشاركة لن تتجاوز 25 في المئة، كما توقع مراقبون أن تكون الكلمة الفصل «للمحترمين» الذين سيسمحون أمرهم في الساعات الأخيرة. ووفقاً لاستطلاعات السراي، تنحصر المنافسة على الحصول على مقعد في الدور الثاني بين أربعة مرشحين من أصل أحد عشر، وهم مرشح اليمين المحافظ إيمانويل ماكرون ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان يليهما مرشح اليمين المحافظ فرانسوا فيون ثم مرشح اليسار الراديكالي جان لوك ميلونشون. أما الحزب الحاكم فقد تلاشت كل آماله في البقاء في السلطة، بعد تمرده عائلة الاشتراكيين، وعدم نجاح بونو أمون في رص صفوف معسكره. وألقى هجوم شارع الشانزليزيه الذي وقع قتلياً في صفوف الشرطة مساء الخميس الجمعة بظلاله على آخر أيام الحملة الانتخابية، ودفغ بقضية الأمن القومي إلى صدارة اهتمامات المرشحين. وعقدت مارين لوبان في حال فوزها بتبشيد إجراءات الهجرة والرقابة على الحدود لدمج إرهاب المتشددين الإسلاميين»، إضافة إلى طرد كل الأجانب المدرجة أسماؤهم على قوائم المراقبة الأمنية، واتهمت لوبان كل من اليمين واليسار خلال العشر سنوات الماضية بـ«البيخا الذريع في حماية الفرنسيين». بينما أكد فرانسوا فيون أنه سيسبب حرباً لاوادة فيها، ضد سماه «الشمولية الإسلامية»، وتهدد باتخاذ

إجراء أمنية مشددة وتطبيقها «بصرامة» في حال سقوطه. من جهته ندد ماكرون «بمزادات خصومه الانتخابية»، ووعده بأن يتصدى «بكل حزم للإرهاب وبالضرب بيد من حديد ضد كل من تسول له نفسه بتهديد أمن ومصالح فرنسا»، بينما دعا جان لوك ميلونشون إلى «التحلي بالهدوء»، والتصرف بحكمة وعدم البحث عن الانتقام، لقتل الشريطي، أما المرشح الاشتراكي بونو أمون، فقد وصف «الإرهابيين بأعداء الديمقراطية»، وقال إن «المتطرفين يريدون تقسيم المجتمع إلى طوائف، وهؤلاء لا مكان لهم بيننا». وعقب هذه التصريحات خرج رئيس الوزراء الفرنسي، برنار كازنوف، عن تحفظه المعهود بخصوص سباق الانتخابات الرئاسية وانتقد بلغة حادة مرشحة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، مارين لوبان ومرشح حزب «الجمهوريين» اليميني المحافظ، فرانسوا فيون واتهمهما باستغلال اعتداء باريس لغايات انتخابية. واتهم كازنوف لوبان، باللعب على وتر الأمن من أجل «إساعة الخوف كما هي عادته» عقب حصول الاعتداءات الإرهابية، وبت الخوف لأغراض سياسية وانتخابية. وقال إن «لوبان تطالب بالعبادة العمل الفوري بنظام الحسود وإغلاقه، وهي تتعدّد تجاهل حقيقة أن الحكومة الاشتراكية أعادت العمل بعمليات مراقبة

عزوفاً لاقا من الناخبين، وأُشارت إلى أن نسبة المشاركة لن تتجاوز 25 في المئة، كما توقع مراقبون أن تكون الكلمة الفصل «للمحترمين» الذين سيسمحون أمرهم في الساعات الأخيرة. ووفقاً لاستطلاعات السراي، تنحصر المنافسة على الحصول على مقعد في الدور الثاني بين أربعة مرشحين من أصل أحد عشر، وهم مرشح اليمين المحافظ إيمانويل ماكرون ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان يليهما مرشح اليمين المحافظ فرانسوا فيون ثم مرشح اليسار الراديكالي جان لوك ميلونشون. أما الحزب الحاكم فقد تلاشت كل آماله في البقاء في السلطة، بعد تمرده عائلة الاشتراكيين، وعدم نجاح بونو أمون في رص صفوف معسكره. وألقى هجوم شارع الشانزليزيه الذي وقع قتلياً في صفوف الشرطة مساء الخميس الجمعة بظلاله على آخر أيام الحملة الانتخابية، ودفغ بقضية الأمن القومي إلى صدارة اهتمامات المرشحين. وعقدت مارين لوبان في حال فوزها بتبشيد إجراءات الهجرة والرقابة على الحدود لدمج إرهاب المتشددين الإسلاميين»، إضافة إلى طرد كل الأجانب المدرجة أسماؤهم على قوائم المراقبة الأمنية، واتهمت لوبان كل من اليمين واليسار خلال العشر سنوات الماضية بـ«البيخا الذريع في حماية الفرنسيين». بينما أكد فرانسوا فيون أنه سيسبب حرباً لاوادة فيها، ضد سماه «الشمولية الإسلامية»، وتهدد باتخاذ

## باريس- «القدس العربي»

## من هشام حصاص:

أنلى على 47 مليون فرنسي أمس الأحد بأصواتهم في إطار الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، التي يتنافس فيها أحد عشر مرشحاً من مختلف التيارات السياسية. وكان الناخبون في بعض الأقاليم الفرنسية في أراضي ما وراء البحار قد توجهوا إلى مراكز الاقتراع يوم السبت، قبل يوم واحد من التصويت في فرنسا. وستجري الجولة الثانية في السابع من أيار/ مايو بين المرشحين الحاصلين على أعلى نسبة من الأصوات في الدور الأول، وتعيش البلاد حالة استنفار أمني قصوى، بعد هجوم الشانزليزيه، في قلب باريس، الذي أوقع قتيلاً واحداً من عناصر الشرطة. ودعا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند مواطنيه للتوجه إلى صناديق الاقتراع بكثافة، وعدم الرضوخ للتهديدات الإرهابية وذلك خلال عقد اجتماع عاجل لمجلس الدفاع، في قصر الإيليزيه، أنه تمت تعبئة كل الأجهزة الأمنية لتأمين الاقتراع مع نشر خمسين ألف شرطي ودرية لثلاثة آلاف عسكري. وتوقعت استطلاعات السراي أن تشهد الانتخابات

## اليمن: هادي يلتقي محافظي المحافظات المحيطة بالعاصمة صنعاء لترتيب وضعها من أجل تضييق الخناق على الانقلابيين قبل معركة الحسم

أخذت الحكومة اليمنية خطوات متسارعة في هذا الاتجاه وخططت لخطط لحسم الأمور خلال الشهور المقبلة»، ورجح أن يكون الحسم عسكرياً لصالح القوات الحكومية، مع إعادة جزيرة كمران التي زالت بيد الانقلابيين الحوثيين وقوات صالح. وأكد أن كل هذه الحركات العسكرية ما هي إلا «مقدمات وإرهاصات لعملية الحسم»، والخطط التي رسمت سلفاً ويتم تنفيذها بشكل متسارع للسباق مع الزمن». وأوضح أن اجتماع هادي يوم أمس مع محافظي المحافظات ما هو إلا خطوة لتأهيل هذه المحافظات لجوسيتها وعسكياً قبل الحلول للحصار على العاصمة صنعاء التي يتمركز فيها الانقلابيون الحوثيون وصالح، مع اقتراب موعد الحسم الذي تتجه الحكومة لإنجازه في القريب العاجل. وأشار إلى أن الحركات العسكرية المتسارعة التي تقوم بها القوات الحكومية وبدعم من قوات المقاومة الشعبية ومساندة

في مختلف الميادين والجهات العسكرية والقضايا المجتمعية والتنموية والمعيشية ولخذاً للمواطن والمجتمع». وطالب هادي الجميع ببذل الجهود المضاعفة لتضييق الخناق على الانقلابيين التي تترتب بشعبية لتحقيق التطلعات التي أجمع عليها شعبنا في إطارين تحادي عادل ومستقر». وسياسي مقرب من صناعة القرار في اليمن إن لقاء هادي أمس بمحافظي المحافظات التي في إطار ترتيب البيت الداخلي للفترة المقبلة وبالذات فترة ما بعد المعركة الحاسمة التي تسعدت الحكومة تحقيقها خلال هذا العام. وقال «أن الحكومة تعتبر العام الحالي هو عام الحسم وأن كل الأطراف المحلية والإقليمية والدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة والملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مصرة على إنهاء الحرب في اليمن خلال العام الحالي ولذا

والجنوب. واستعرض الرئيس هادي أمام المحافظين صورة التطورات العسكرية الميدانية المختلفة التي تشهدها الجهات في مختلف المحافظات والمكاسب العسكرية التي حققتها القوات الحكومية السنودة بقوات المقاومة الشعبية وبدعم وإسناد من قوات دول التحالف العربي. وحث هادي المحافظين على بذل قصارى الجهود المضاعفة في إطار العمل اللدائي والالتحام بالمقاومة والشعب لتتمسك أوضاعهم وشد من أزرهم. وشد هادي على ضرورة «توحيد الاكائنات والجهود لتحقيق الهدف الاساسي وهو تحرير كافة محافظات الوطن من براثن القوى الانقلابية العاصفة التابعة للحوثي وصالح والدعومة من إيران». ووجه هادي بتقديم كافة التسهيلات وحل العديد من القضايا والملفات العالقة التي يمكن إنجازها بشكل عاجل لتحقيق العديد من الهام والنجاحات والانتصارات المأمولة

## تعز - «القدس العربي»

## من خالد الحمادي:

عقد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس اجتماعاً طويلاً مع محافظي المحافظات الرئيسية المسيطرة على مداخل العاصمة صنعاء من الجهات الأربع، لترتيب وضعها من أجل تضييق الخناق على الانقلابيين الحوثيين وقوات صالح الذين يتخفون من العاصمة صنعاء مقرها لهم. والتمت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) والقائمة المسيطرة على مداخل العاصمة الحكومية أن هادي اجتمع على محافظي محافظات مأرب وسلطان العرادة ووجهه عبدالكريم السنيني وندار علي القوسي وريمة محمد علي الحوري و أب عبد الوهاب الوائلي وصحة هادي طرشان والتي تقع جميعها في مناطق محيطة بالعاصمة صنعاء من جهات الشمال والشرق والغرب

## أجواء الفرحة ألفت بظلالها على زيارات المسؤولين الأجانب

## القطريون يحتفون بانتهاء «الحنة» وعودة أهاليهم بعد 16 شهراً من الترقب والقلق



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مستقبلا الحظفين القطريين المفرج عنهم في العراق

وطهم، كما لم يفوت عديد السفراء المناسبة لتوجيه تهانئهم باسم دولهم لدولة قطر قيادة وحكومة وشعباً. واجتمعت الصحف المحلية على وصف الحدث بأنه «انتصار جديد للديبلوماسية القطرية» التي نجحت في استعادة مواطنيها سائين، معتبرين أن عودتهم إلى أرض الوطن سائين، يعكس حرص أمير قطر على مواطنيه، وتحقيق نجاح دبلوماسي آخر، يضاف إلى النجاحات التي حققها بفضل نظرته الثاقبة ومواقفه الواضحة والثابتة تجاه الأزمات المختلفة. وبدا واضحا أن عودة القطريين إلى وطنهم سائين قد فرض نفسه على أجندة لقاء أمير قطر بخصومه الأجانب، حيث لم يفوت كل من وزير الدفاع الأمريكي ورئيسة كرواتيا ووزير خارجية كازاخستان المناسبة، ليقدّموا التهاني للأمير وشعب قطر.

وقد عقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس جلسة مباحثات رسمية مع كولندا جرابر كيتاروفيتش رئيسة جمهورية كرواتيا والديوان الأميري. ونقلت وكالة الأنباء القطرية أنه في بداية الجلسة، أعربت الرئيسة الكرواتية عن تهانئها لأمير قطر على عودته إلى الوطنين القطريين الذين كانوا قد اختطفوا في العراق سائين إلى الوطن، وتمنّت العلاقات الوطيدة بين البلدين وأكدت الرغبة في تعزيز وتطوير تلك العلاقات إلى أفاق أرحب، كما وجهت الرئيسة كولندا جرابر كيتاروفيتش

الدوحة- «القدس العربي»:  
تشهد العاصمة القطرية الدوحة وضواحيها احتفالات بهيجة لاسر والقبائل، احتفاءً بعودة المواطنين الـ 26 الذين اختطفوا بالعراق، سائين إلى وطنهم، وتحولت المناسبة إلى «عروسة»، تداعت له كل المؤسسات والجمعيات لنشر التهاني. وتصدر الحدث تصريحات المسؤولين الأجانب، حيث لم يفوت الرئيسة الكرواتية ووزير الدفاع الأمريكي الفرصة لتهنئة قطر، قياداً وحكومة وشعباً على عودته إلى أبنائها، وانتهاء حمنة امتدت 16 شهراً كاملاً. وفي أجواء تشبه الاحتفالات بالعيد الوطني لقطر المصادق ليوم الـ 18 كانون أول/ديسمبر من كل عام، زينت الأعلام الوطنية والجهات المنازل، والسيارات، وأقامت العديد من العائلات والقبائل «العروسة»، احتفالات بعودة أبنائهم سائين، وانتهاء 16 شهراً من «الترقب» و«القلق» و«الخوف» على مصير المختطفين. وأقرت الصحف المحلية القطرية صفحات بالجملة، احتفاءً بعودة المواطنين القطريين سائين إلى وطنهم، وتسابقت القبائل وعديد المؤسسات لشخصية الخاصة، وحتى الشركات الأجنبية لتكريم صفحات دعائية عبر مختلف الصحف المحلية، ووسائل الإعلام الرقمية لتهنئة أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بعودة القطريين سائين إلى

# سخرية من بيان كبار العلماء وتذكير بسجود الشعراوي ركعتين لله شكراً في انتصار إسرائيل على مصر عام 1967 دفاع عن الشيخ الطيب لرفضه تكفير الدواعش... مطالبة السيسي بتقليد عبد الناصر والذهاب للصلاة في جامع الأزهر مع شيخه

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

لا يزال الوضع على حاله في مصر حيث لا اهتمام من جانب الأغلبية الساحقة بالقضايا السياسية ولا الخلافات والمعارك العنيفة التي تمتلئ بها صفحات كل الصحف ويتخيل من هم خارج مصر أنها الشغل الشاغل للمصريين بينما هم في واد آخر تماماً فالمعارك والخصومات حول الأزهر وشيخه دفعا عنه وهجوماً ضده لا تشغل بالهم ولا تثير اهتمامهم رغم أنهم شعب متدين باستثناء أشقائنا المسيحيين الذين يحرصون على متابعة ما ينشر عن الزيارة المقبلة لبابا الفاتيكان لمصر يومي الثامن والتاسع والعشرين من الشهر الحالي ولقاءه مع شيخ الأزهر والبابا وتواضوس الثاني بابا الأقباط الأرثوذكس وهم الأغلبية الساحقة من المسيحيين المصريين كما يهتف بها أصحاب شركات السياحة والعاملون فيها خاصة مع تزايد حركة السياحة التي بلغت عشرة في المائة واجتماع وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار مع كبار مساعديه لبحث الحالة الأمنية في البلاد وسرعة القبض على الانتحاريين الهاربين.

رغم أن زميلتنا الرسامة الجميلة في مجلة روز اليوسف ياسمين اكتشفت زوجة إرهابية جارة لها قالت إنها نظرت من شباكها إلى غرفة نومها فرأتها في السرير مع زوجها وهي تقول له: هي هي... خليك على الموضة... اعلمي إرهاب الأول! وتركزت اهتمامات الأغلبية كالعادة دون أي تغيير في الصراخ من ارتفاع الأسعار وانتظار وعود الحكومة بتوفير كل السلع بأسعار مناسبة في شهر رمضان ورفع الأسر حالة الطوارئ بسبب قرب امتحانات نهاية السنة.. أما الحدث السياسي الذي اهتمت به الأغلبية فهو الزيارة التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي أمس الأحد للسعودية والزيارة التي سيقيمها بها الملك سلمان للقاهرة رداً عليها كما تم الاتفاق بينهما في القمة العربية بالقرار من زيارة وزير الدفاع الأمريكي فلم تلق أي اهتمام بسبب كراهية المصريين لأمريكا بسبب انحيازها المطلق لإسرائيل ضد أشقائهم الفلسطينيين ولم يهتف بها إلا النظام بسبب ضمان استمرار الإمداد بالأسلحة خاصة طائرات الأباتشي والإف 16. وإلى ما عندنا:

## «توبتة» على بيان هيئة كبار علماء الأزهر قائلا: ... هل الأزهر أصبح دولة مثل الفاتيكان؟

بيان علماء الأزهر الأخير حمل تصريحاً خطيراً بقوله إن أعداء الأزهر هم أعداء الإسلام لذا أسألهم: هل إسلام المرء لا يتكلم إلا بطاعته لكل ما يدرس ويخرج من الأزهر؟ هل الأزهر أصبح دولة مثل الفاتيكان؟ هل لا يحق لمسلم أن يختلف ويرفض الأزهر؟ هل المسلم الموجود في الخارج ولا يعرف الأزهر الإسلام ناقص؟ ثم استعرض البيان فضل بعض علماء الأزهر الراجلين لكن ننسى البيان أن يذكرنا بإمام الأزهر في السبعينيات الذي خصصت له الدولة سيارة مرسيدس سعة 200 أس ورفض مولانا وقتها السيارة وقال إن سيد مرعي رئيس مجلس الشعب فريته مجاورة لقريه مولانا وسيد مرعي خصصت له مرسيدس 250 أس وهذا يضعف موقف مولانا أمام أهل قريته والقرى الجاورة وقد وافقه السادات على طلبه بعد أن لزم الإسم منزله... وأ علماء الأزهر لم يقل أحد إن كل الأزهر سيئ لكن ليس كل الأزهر «طيب».

## الأزهر: الهجوم مصيدة للثراء

ونبذ بالعرصة التي يبدو أن لا نهاية لها ومستمرة في الاشتعال بسبب الأزهر دفعا عنه وهجوماً ضده وقيام شيخه الدكتور أحمد الطيب بشن هجوم عنيف على منتقديه في حديثه الأسبوعي كل جمعة على القناة الفضائية المصرية بتوجيه الاتهامات إلى مهاجميه بقوله: «ما يحدث الآن من تناول الأزهر يوميا بهدف إلى جذب المشاهدين وزيادة عددهم وإثراء مجموعة قليلة تفهم جيداً أن هذا الكلام ليس حقيقياً لكن هو مصيدة للثراء على حساب المشاهد البسيط الفقير وهذا إن جاز في الحضارة الغربية التي تحكمها الجوانب المادية البحتة لا يجوز في الشرق لان الحضارة الشرقية يحكمها الخلق والدين».

## «الأهرام»: إشادة برفض تكفير الدواعش

والصفحة الثالثة عشرة من أهرام السبت نشرت مقالاً للدكتور حازم الرفاعي أشاد فيه برفض شيخ الأزهر تكفير الدواعش وأشاد بما كان موجوداً من تسامح في عهد عبد الناصر قال:  
«يخشى ويغضب الكثيرون من تباطؤ شيخ الأزهر في إعلان أن الدواعش كفار والحقيقة هي أن في تردده ويطئه حكمة فعلت مصلحة الوطن كله أن يتقاعد جميعاً عن عصر الفتاوى فإطلاقها عبر بل والأهم أنها يجب ألا تفرق كثيراً فالجمع المصري كان وسيظل مجتمعاً متعددًا وسيزداد تعدده وسيكون بداخل كل قطاعة ثقافات وإيمان وممارسات متباينة يجر احترامها الأمر هو كيف يتم تنظيم حياة المسلم بالقانون - إن لم يكن الدستور؟ وهنا مرربط الفرس: القائلون في مصر لا يمكن تفعيل بعض مواد لأن به مواد دستورية تحلن أن الإسلام هو «المصدر الأساسي للتشريع» ولعلنا لن ننس كيف أنه في أعوام مضت كان هناك من يتحدث رجال القضاء ويعلم أن أحكامهم غير قانونية لأنها تتناقض مع المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن المصدر الأساسي للتشريع هو الإسلام هذا النص تم وضعه كجزء من صفة في حكم السادات وكان ما سبقه في مصر عبد الناصر أكثر راحة وعلنا نعود إليه وهو أن «الإسلام أحد المصادر الأساسية للتشريع» هذا الفارق البسيط يعطي الإخوان الفرصة للهرار مع قوانين يتزهاقوى سياسية مسلحة بعينها كالإخوان المسلمين».

## «البوابة»: سخرية من بيان علماء الأزهر

وتجه إلى الصفحة الثامنة من جريدة البوابة السبت وزميلنا أحمد الحصري الذي أورد نص بيان هيئة كبار العلماء في الأزهر رداً على الحملات التي يتعرض لها وجاء فيه:  
«تؤكد الهيئة أن مناهج التعليم في الأزهر الشريف في القديم والحديث هي - وهذا- الكفيلة بتعميق الفكر الإسلامي الصحيح الذي يتشرب الإسلام والاستقرار بين المسلمين أنفسهم وبين المسلمين وغيرهم تشبهاً على ذلك الملائين التي تحزجت في الأزهر من مصر والعالم وكانوا -ولا يزالون- دعاة سلام وأمن وحسن جوار ومن التديلس الفاضح وتزييف وعي الناس وخيابة الموروث تشويه مناهج الأزهر وإتهامها بانها تفرح الإخوان والحقيقة التي يتنكر لها أعداء الأزهر بل أعداء الإسلام هي أن مناهج الأزهر اليوم هي نفسها مناهج الأمم التي خرّجت رواد النهضة المصرية ونهضة العالم الإسلامي بدءاً من حسين العطار ومروراً بمحمد عبده والمرافعي والشعراوي والغزالي وصولاً إلى رجال الأزهر الشرفاء الأوفياء لدينهم وعلمهم وإزهرهم والقائمين على رسالته في هذا الزمان وليعلم هؤلاء أن العيب بالأزهر عيبٌ بحاضر مصر وتاريخها وريادتها وخيابة لتصوير شعبيها وضيمير الأمة كلها إلى آخر البيان الذي طالعه جميعاً».

## سجود الشيخ وشماتته بهزيمة 1967

وقال الحصري تعليقاً بسخرية على البيان: «يتمسخ البيان في الشيخ حسن العطار والمرافعي والإمام محمد عبده الذي عزموه وجردوه من شهادة العالمية الأزهرية أما الاقتداء بالشيخ الشعراوي والشيخ الغزالي أظن أننا لم ننس بعد كيف تحدث الأول بفخر عن مسجوده لله شكراً على هزيمة مصر من إسرائيل في حرب يونيو/حزيران 1967 ولم ننس بعد فتاوى الثاني التي اغتالت الشهيدي فرج على أيدي السباكين الملتقن للفتوى وكانت كارثة الأناج الأزهرية محل اهتمام شيخ الأزهر السابق محمد سيد طنطاوي فقام بإلغائه المناهج التاريخية واستبدل بها الكتاب الذي ألّفه وسماه «الميسر» ليقوم الشيخ أحمد الطيب من بعده بإلغائه الكتاب بناء على طلب جبهة علماء الأزهر وعودة المناهج القديمة مرة أخرى.

وسجود الشيخ محمد متولي الشعراوي بعد هزيمة الجيوش المصرية والسورية والأردنية أمام إسرائيل في حرب يونيو سنة 1967 حقيقة أعلنها بنفسه فيما لا يقل عن عشرة أحاديث صحافية متتافراً أنه عندما سمع أنباء الهزيمة أسرع وصى لله ركعتي شكر وليس ذلك فحسب وإنما ارتكب ما هو أشنع عندما كان وزيراً للأوقاف في وزارة المحرم مدوح سالم عام 1976 وكانت النيابة العامة قد أمرت بمنع توفيق عوضية رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية من السفر ووافق الشعراوي على القرار ولكن فوجي الجمع يسرفه بقرار من الرئيس السادات وبما أثار الحرمون الشيخ عانور محمد نصير عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد في الاستكدرية الموضوع وطلب رداً من الشعراوي فوجي الجمع به يقول عن السادات بالنص: «والله لو كان الأمر بيدي لرفعت هذا الرجل إلى مرتبة لا يسايل عما يفعل» واهزرت القاعة بالتصفيق الحاد تاتيداً من أغلبية أعضاء الحزب الحاكم وقتها حزب مصر العربي الاشتراكي الوسط وهنا تصدى له الشيخ عاشور قائلا: «لا... الذي لا يسايل عما يفعل هو الله وهو الذي قال عن نفسه لا يسايل عما يفعل وهم يسألون وهم البشر من فيهم سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم» وقاطعه الأعضاء محتجين ورد الشعراوي: «أنا أعلم بالإسلام منك» وانتهى الأمر بإسقاط عضوية الشيخ عاشور محمد نصير.

وفي الصفحة نفسها من البوابة علق زميلنا أحمد حسنتي في بابه



... ثمار أشجار التعصب

ومما قاله:

## فهمي هويدى في «الشرق»: المصالحة الوطنية ملف منسي

«لست أخفي أن حديث الرئيس السيسي عن المصالحة الوطنية في العراق هو ما أثار لدي السؤال من صيرها في مصر ذلك أنها أصبحت ملفاً منسياً من جانب عامة الناس أو مستهجنًا من جانب بعض عناصر النخبة حدث ذلك في حين أن خارطة الطريق التي أعلنها الفريق «أنداك» عبدالفتاح السيسي في الثالث من تموز/يوليو عام 2013 نصت على: تشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية من شخصيات تتمتع بمصداقية وقبول لدى النخب الوطنية وتمثل مختلف الاتجاهات، وهي الدعوة التي لم يعد يأتي على ذكرها أحد حتى يبدو وكأنها سقطت من الذاكرة المصرية في حين أنها باتت الآن أكثر إلحاحاً عما كانت عليه الأوضاع في عام 2013 إزاء ذلك فإن مفهوم المصالحة الوطنية لم يعد مقصوداً على التصالح مع الإخوان ولكن المصالحة صارت مطلوبة مع الشريحة الأوسع من القوى الوطنية في مصر.

وليس خافياً على أحد أن تلك الشريحة الأخيرة يزداد حجمها حيناً بعد حين خصوصاً بعدما أثرت قضية صرية جزيرتي تيران وصنافير إلى جانب موقف السلطة من الجمعيات الأهلية وانتهكات حقوق الإنسان فضلاً عن الاعتداء على استقلال القضاء وبشكل تعويم الجنيهة والفتية وهم أشبه ما يكونون بخفايش الظلام التي لا يمكن أن تحيا في السخط والغضب الشعبي هذه الخلفية بمؤشراتنا وتداعياتها المؤرقة تدق الأجراس بقوة منبهة إلى ضرورة فتح ملف المصالحة الوطنية ويظل مدحشا ومستغرباً لا تسمع تلك الأجراس رغم الغوي الذي تحدته بحيث لا تخطفه عين مفتوحة ولا يفوت سماعه على أن مفتوحة وهو ما يجب ليس فقط التنويه والتذكير وإنما التحذير أيضاً.

لكن الرد على هويدى جاء في العدد نفسه من وزير الأوقاف فقد نشرت الشروق في أسفل صفحتها العاشرة تصريحات للوزير نقلها عنه زميلنا محمد عنتر جاء فيها:

قال وزير الأوقاف محمد مختار جمعة إن جماعة الإخوان تحاول زرع عندها وجواسيسها في جميع مؤسسات الدولة وخططها الإدارية والمصالية وبالمصالح والطعاعات الحيوية، وأضاف جمعة في تصريحاته أن الغاية لدى عناصر الإخوان تجرير الوسيلة أي وسيلة سواء كانت قتلاً أو تخريباً أو تكفيراً أو تفجيراً وبتنا للشاعات فقد نشأوا على الكذب والنقبة وهم أشبه ما يكونون بخفايش الظلام التي لا يمكن أن تحيا في النور أبداً وأن سيبلهم الخيانة والمعالة والكر والذراع.

## معارك وردود

وإلى المعارك والردود والتي بدأها يوم السبت زميلنا في «الأهرام» محمد أمين المصري في عموده «كلمات» بالصفحة السادسة بالهجوم على مقدمي بعض برامج «التوك شو» في الفضائيات وشاعلم الموقف حول الإرهاب واستهداف المسيحيين وقال:

## «الأهرام»: إشعال نار الفتنة

«ثم يقع الضيوف في فخ مقدم البرنامج الذي لا يريد حلاً لأزمة الإرهاب بقدر شهيته المفتوحة لإشعال نار الفتنة والحريض على المزيد من الأعمال ويتطرق الحوار إلى أمور سطحية وإتهامات متبادلة بأن الشيخ الغلاني كافر المسيحيين ليرد الضيف المسيحي بأن لديه أدلة وبراهين على احتواء كتب التراث الكثير من المغالطات عن الدين المسيحي وتحمل إهانة للإنجيل كتاب سماوي وآخر يحمل كتاباً مزوراً ويديعه أنه يحمل آراء سلبية ضد المسيح والمسيحيين ويتضح أن الكتاب المرفق مزيف ويضم مثلاً صفحة في حين أن الكتاب الأصلي صغير الحجم من حوالي مائتي صفحة فقط فيبطل الدليل بإظهار الكتاب الحقيقي الذي يتم تدريسيه في الأزهر ولا يسال الذئع الضيف المسيحي الذي يريد إشعال الموقف ضد الأزهر من أين جاء بكتابه المزور ولا حتى برد غيبة الأزهر وبرأعه من مثل هذه الأباطيل».

## «الوطن»: مصادقية منظومة العدالة

وثاني المعارك ستكون من نصيب الجميلة والناشطة نهاد أبو القضان ومقالها في الصفحة الحادية عشرة من «الوطن» عن قضية المصرية - الأمريكية آية حجازي وزوجها والشكسة التي تسببت فيها الحكومة مع أمريكا وانتهت بتعرضها إلى ضغوط شديدة من أمريكا اضطرتها للإفراج عنها وقالت: «شغلت قضية آية حجازي الرأي العام محلياً ودولياً وكبدت مصر خسائر كان من الضروري نقادها ولكن الأخطر أنها طرحت وما زالت تطرح أسئلة حول مصداقية منظومة العدالة وأعني هنا كافة مؤسسات إنفاذ القانون الشرطة والنيابة والقضاء كيف يمكن القبض على مواطنة بتهمة العمل التطوعي ويتم زجها في السجن هي وزوجها لمدة تزيد على عامين بالمخالفة للقانون ثم يتم الحكم البراءة، من يعوض آية عن سنوات السجن والظلم أي أدلة كانت تحت يد النيابة لتحجزها كل هذه المدمة ضاربة بالقانون عرض الحائط ثم تأتي المحكمة لتكتشف أنها أدلة مهترشة لا تصح للمحرم بيوم واحد في السجن؟ أين ذهبت ضمانات العدالة؟ وماذا كانت مبررات الحبس الاحتياطي التي أولها أن نخشى من إطلاق سراح المتهم أن يؤثر على الأدلة إن كانت موجودة؟ ألم يكن قافيا المنع من السفر وإطلاق سراحها؟ وماذا لو قضية في التداول لأكثر من عامين؟

ومن قضية آية حجازي إلى الصفحة الحادية عشرة من «الوطن» أمس وزميلنا وعضو مجلس النواب القبطي الدكتور ماجد جاد وإتهامه الدولة بانها لم تعد واحدة إنما دول عدة أجمعت على اضطهاد المسيحيين وقال في عموده اليومي «ردة الشرقي»: «مصر في طريقها لأن تصبح «أمصار» يعقني دول عدة داخل الدولة كل دولة لها مواطنوها وقانونها الخاص بعيداً عن دستور البلاد لم تصل مصر إلى هذه المرحلة من التطور الشامل من قبل حتى في أكثر سنوات الرئيس المومن ظمناً وتشدداً كانت قبضة الدولة قوية أما الضعف الذي كان يبدو على مؤسسات الدولة في التعامل مع المتشددين والمتطرفين فقد كان ضعفاً أرادياً بمعنى أن مشهد الضعف كان قراراً سياسياً لتحقيق أهداف محددة بدقة من قة هرم النظام أما اليوم فالوضع مختلف فقد انتشرت الأفكار السلفية والهابية في غالبية مؤسسات الدولة إلى مكتب أي مسؤول كبير سياسياً كان أو أميناً سجد مظاهر الروشة بادية بوضوح تعاني مصر اليوم من ثمار «السادات» المرة ثمار أشجار التعصب التي طرحت تعصبا وطرفاً وسياسات تمييزية بحق المواطنين المصريين المسيحيين ومن تواصل التمييز والتضييق تراكم السيق والغضب عدم سماع أصوات الأسيان حولها إلى صراخ ربما يسعم من بيدهم الأمر أن هناك غلياناً داخل صفوف الأقباط وأن هناك أحداثاً هامة عن الخيارات المتاحة أمامهم لمواجهة سياسات التمييز والتعصب التي تعارها أجهزة الدولة وكيفية أبواب الالتحاق بمؤسسات وأجهزة في بلدهم والتي تغلق ما هي سبل إنهاء ماسي التمييز والتعصب التي تخطف منهم بناتهم في سنن صغيرة وتحرمهم من بناء دور عبادة للصلاة إلى الخالق التي تسد في وجوههم أبواب الالتحاق بمؤسسات وأجهزة في بلدهم والتي تغلق أمامهم فرص الترقى في العمل؟ يا سادة يا من بيدكم الأمر لا تتعاملوا مع المشاكل على طريقة «القرود الصينية» أي: لا ترى لا اسمع لا اتكلم تخلفوا من هذه الآفة واسمعوا آتين جرحه أصيل من الشعب قبل قوات الأوان.

## «الوفد»: من ورط «الداخلية»

وإلى معركة أخرى ستكون من نصيب زميلنا في «الوفد» علاء عريبي الذي هاجم أسلوب الشرطة في عموده اليومي «رؤى» بالصفحة الخامسة بقوله: «الذي تابع التحركات الشرطة خلال الفترة الماضية يضع يده بسهولة على بعض الثغرات الجسيمة عندما تفتكر فيها تندش كفيفة وقوعا وعدم توقف قيادات في بعض الداخلية عندما هي سبيل المائل الإعلان الذي تم توزيعه على وسائل الإعلام عقب حادث كنيسة طنطا والإسكندرية يتضمن صور وأسماء وبيانات بعض الإرهابيين قبل إنهم شاركوا في العمليات الإرهابية وعمليات أخرى وأعلنت وزارة الداخلية عن مكافأة مالية لن يرشد عنهم أو يبدلي بعمليات تؤدي إلى القبض عليهم. في ظني أنه يجب محاكمة من أوعز لوزير الداخلية بنشر هذا الإعلان لماذا؟ لأنه ورط الوزارة في أخطاء فنية وقانونية جسيمة يمكن أن نخزلقها في بعض النقطات التالية الأولى: إن بعض الأسماء تبين أنها ليست لها علاقة بالإرهاب فقد تضمنت أحد الأشخاص اضح أنه مصاب منذ شهور بحلقة في القلب ومصاب بشلل نصفي وتضمنت أيضاً أحد الشباب لم يخرج من قريته وفوجي بالاعلان وهو وسط أهله وجيرانه وتضمن كذلك أحد الأشخاص قبل أنه ليس له علاقة من قريب أو بعيد بالنطرف وأكد أهله أنه غير مواط على الصلاة.

القطعة الثانية: إن وزارة الداخلية لم تقم بالبحث عن هذه الشخصيات من أساسه وقامت بجمع الصور والبيانات الدفيع بها إلى وسائل الإعلام ولو كانت الوزارة ممثلة في الأجهزة المعنية قد قامت أولاً بحملة على بيوت هذه الشخصيات لضبطت عليهم لكن المضحك أن الوزارة أصدرت البيان وتنادت المواطنين بالإبلاغ عنهم والأشخاص المطلوبين يعيشون حياتهم اليومية بين أسرهم وجيرانهم وأهالي بلدهم والدولة هي التي تفتكر حتى لأيام في التحرك إلى بيوت هؤلاء الأشخاص للبحث عنهم حتى أن بعض الأشخاص قاموا بتسليم أنفسهم للنيابة المختصة على مدار أيام متفاوتة وقام أهلهم وجيرانهم بمراقبتهم إلى مكتب النائب العام».

## «البوابة»: وجه إعلامية سطحية ومنفرة

مدا آخر المعارك فسكوتون من نصيب زميلنا محمد عبد الطيف احد مدري تحرير جريدة «البوابة» في مقاله في الصفحة الثامنة حيث استدار إلى الإعلام وقال مهاجماً له:  
«الحقيقة وهذه وجهة نظر الغالبية أنه إعلام سطحي ما يؤثر الغثيان أن الإعلاميين والكتاب ومن يطلق عليهم النخبة أصبحوا بقدره قادر خبراء في كل شيء في الدين والسياسة والاقتصاد والزراعة والصناعة والعلوم الاستراتيجية وما تحويه الأخيرة من تفاصيل متصلة بالأمن القومي يتنوع تعقيداته الإقليمية والدولية هؤلاء جميعاً يدخلون في سياق الفتاوى العشوائية المهم أن الجميع يتحدث ويطلق سهامه ذات البين وذات اليسار فصار كل شيء من حولنا عنياً الجميع يفعل ما يريد متصورين على غير الحقيقة أنهم يخاطبون جمهوراً مهموماً أو مهتماً بما يقولون أو لديه قناعة بما يسعم من صراخ أجوف لذئيعين يقدمون برامجهم على طريقة الهيفة فالجمهور المستهدف من وسائل الإعلام وأعني الشباب انصرف عنهم ولم يعد مهتماً بالتصورات الطروحة في برامج «التوك شو» فقدوا الثقة في جوده إعلامية منفره لم تعد مريحة جراء سطحياتها ومشائسة رؤيتها في تناول القضايا المشائسة واتجهوا إلى الشباب نحو عالمهم الافتراضي «مواقع التواصل الاجتماعي» وراحو يتفالسون معه ويصبحون جزءاً لا يتجزأ من مكوناته العبيثة فصاروا فريسة سهلة ووجهة ندمته لتعليقات إرهابية خرجت من رحم الإخوان وأن نوعت مسميات تلك التعليقات فهذا هو الواقع وهذه هي الطامة الكبرى».





## مهرجان «مقامات للرقص المعاصر» يكرم كركلا المبدع والمؤسس للمسرح الراقص

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

قدمت «مقامات للرقص المعاصر» ضمن مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر «بايبود»، للفنان عبد الحليم كركلا، درج «إنجازات مدى الحياة» للعام 2017، برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري في حفل أقيم في متحف سرسق، حضره وزير الثقافة غطاس خوري، الوزير السابق طارق متري، عميد السلك القبطي جوزيف حبيس.

بدأ الحفل بكلمة عمر راجح مؤسس «مقامات للرقص المعاصر»، معلناً أن درج «إنجازات مدى الحياة»، يشكل فعل إيمان بالوطن وناسه، ومغامرة بناء «سيتين بيروت»، تهدف لأن يكون في بيروت والبيروت مسرح فريد من نوعه يعكس أفكار المدينة وناسها، ويعبر عن أحلامهم وطموحاتهم. ودعا لتحقيق الطموح، كما عبد الحليم كركلا في القفز بعيداً والتطوير المستمر. كما دعا للاستسلام من رموز كبيرة طورت وبنيت، واستست مداميك واسعة ومتجددة في عالمنا الثقافي والاجتماعي والسياسي، وأشاد راجح «بالفنان عبد الحليم كركلا وإدخاله الرقص إلى عالمنا العربي وترسيخه وتطويره وتأسيس حالة فنية ثقافية لم نشهد مثيلاً لها، ندين له ببرع الإنسان فينا بغمه وثقافته وإبداعه».

بعدها قدم تقرير صور استعرض مسيرته مسرح كركلا وجولاته العالمية، ثلاثة كلمة للشاعر طلال حيدر بالمناسبة شدد فيها على «الإرث الحضاري والثقافي والإبداع الفني الراقص الذي استنقى أن يوصله مسرح كركلا إلى العالم».

ورأى الرئيس أن: مساهمة عبد الحليم كركلا لا



عبد الحليم كركلا يتسلم درج التكريم من رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري

تنحسب فقط على الرقص، بل هي مساهمة في الثقافة والفن عموماً. مساهمة كانت ولا تزال تذكرنا أنه من مناعة بلدنا وبقائه طاقات اللبنانيين واللبنانيات على الإبداع والمبادرة والابتكار والريادة والفرادة. يشرّفني أن تكريم الفنان كركلا، وبذلك نحن نكرم وطننا وكل الطاقات الفريدة التي تعطينا دليلاً إضافياً على أننا سننقى بلداً للجمال والسلام والعمل والإنتاج».

وأشاد كركلا في كلمته بمغامرة «فريدة تحرض على المسيرة الإبداعية بطلها عمر راجح وزميلته في الإبداع كركلا».

## الأمريكية أوما ثورمان رئيسة للجنة تحكيم فئة «نظرة ما» في مهرجان كان



أوما ثورمان

والثاني.

وأعلنت أوما ثورمان البالغة من العمر 46 عاماً مسيرتها مع اندرو نيكول («غاتاكا») إضافة إلى وودي آلن («سويت أند لوداون») ورواند جوفيه («فاتيل») وإيثان هاوك («تشيلسي وولز»).

وانضمت أخيراً إلى المشركين في الفيلم الجديد للارلس فون تريبر بعنوان «ذي هاوس ذات جاك بلت» إلى جانب مات ديلن وبرونو غانز.

وتم الإعلان عن مشاركة 16 فيلماً في هذه فئة «نظرة ما» في 13 الشهر الجاري. وتعرض في هذه الفئة «أعمال فريدة بكلامها وجمالها».

باريس - أف ب: ترأس الممثلة الأمريكية أوما ثورمان لجنة تحكيم فئة «نظرة ما» في مهرجان كان السينمائي الذي ينطلق في 17 أيار/مايو، على ما أعلن المنظمون. وقد دخلت هذه الممثلة والمنتجة وكاتبة السيناريو عالم الأضواء في سن السابعة عشرة عن دورها في «داينجرس ليزون»، لتسفن فيروز و«دي أفنتشرز أوف بارون مونشاوزن» لتيري غيليان.

كذلك تعاونت في أفلام عدة مع المخرج كوينت تارانتينو مع «بلب فيكشن» (الحائز جائزة «السعفة الذهبية» سنة 1994) والذي أعطاها شهرة فورية وشاركت بعدها في فيلم «كيل بيل» بجزيئه الأول

## أوبرا وينفري بطلّة فيلم تلفزيوني جديد عن كفاح امرأة سوداء



أوبرا وينفري

الجملة الترويجية مع مخرج الفيلم جورج وولف المعروف أكثر بأعماله المسرحية «كنت خائفة حقاً من أداء هذا الدور. لقد قلت له «لا أريد أن أبدو سخيفة يا جورج».

وأضافت «في العادة لا أحب أن أضع نفسي في أوضاع أقفد فيها السيطرة ولا أعلم ما أفعل. لم أشارك في الكثير من الأفلام»، وكنت أخشى ألا أكون بالمستوى المطلوب».

وفي الفيلم، تعيش ديبورا لأكس، أي أوبرا مجموعة مشاعر متباينة على وقع اكتشافها أمورا مختلفة بينها اكتشاف انتهاكات مرتكبة من أطباء في بالتيمور أخفا العقود عن عائلتها الوضع الخاص لخايليا هنرييتا التي كان زوجها السرطاني ينتج أولى الخلايا التي يمكن زرعها في المختبر أي خارج جسم الإنسان.

هذه الميزة الاستثنائية سمحت لخبرات من العالم أجمع بتطوير لقاحات خصوصاً ضد شلل الأطفال وعلاجات ضد السرطان وبعض تقنيات الاستنساخ، وهو قطاع تقدر قيمته بمليارات الدولارات.

هذه التطورات العلمية لم تعد منها هنرييتا لأكس، التي توفيت جراء السرطان سنة 1951 عن 31 عاماً ولم تعرف عائلتها بحصولها سوى بفضل نتاج ريببكا سكوت.

وتلك هذه القصة كل عناصر الجذب لأوبرا وينفري المرأة الثرية التي أصبحت من أبرز المدافعين عن النساء السود واستحلت رمزا للنضال ضد الاعتداءات الجنسية التي كانت ضحية لها في طفولتها.

هذه التجربة الصعبة في طفولتها ساعدتها على تجسيد الشخصية على رغم تأكيدها اليوم أنها «شفيت من هذا الماضي كله» وبأنها لم تعد تشعر «بالغضب»، الذي يعيشه ضحايا كتيرون، والذي تظهره ديبورا في مشهد رئيسي في الفيلم.

نيويورك - أف ب: تواصل أوبرا وينفري مسيرتها في عالم الأضواء، وأخر أعمالها فيلم يعرض السبب على قناة «أتش بي أو» تجسد فيه الإعلامية الأمريكية الأشهر دور امرأة سوداء تكافح من أجل اكتشاف ماضيها الأليم المشحون بالعنف العائلي والتصالح معه.

وقد عرفت أوبرا وينفري البالغة من العمر 63 عاماً الشهرة عبر سردها أكثر القصص حميمية لصيغتها في برنامج «أوبرا وينفري شو» على مدى 25 عاماً.

ويروي أحدث أفلامها بعنوان «ذي إيمورتل لايف أوف هنرييتا لأكس» ويعرض السبب عبر «أتش بي أو» ثم على قناة «أو سي أس»، في 16 تموز/يوليو، القصة الحقيقية لهنرييتا لأكس، وهي امرأة سوداء أصيبت بالسرطان وساهمت خلاياها التي سحبت منها من دون علمها بأبحاث ثورة في الطب المعاصر.

وبعد مشاركتها في أفلام سينمائية مثل «ذي كالر بوريل» (1985) وأخيراً «ذي باتلر» (2013) و«سيلما» (2014)، عاشت أوبرا وينفري صاحبة المسيرة الإعلامية اللامعة تجربة جديدة كممثلة في فيلم تلفزيوني.

هذا الدور يبدو ملاماً بدرجة كبيرة لها إذ أنها تجسد دور ديبورا لأكس الابنة الصغرى لهنرييتا، التي تبحث عن أثر والدتها المتوفاة ما يكشف النقاب عن حبة لم تكن مجيدة دوماً في تاريخ الطب، ولكن أيضاً عن تاريخ من إساءة المعاملة، كل ذلك على وقع حالات تمييز عنصري في الولايات المتحدة خلال الخمسينات. وقد أبدت أوبرا وينفري، التي تملك منذ 2011 قناتها الخاصة «أون» تصميماً على المشاركة في إنتاج الفيلم بعدما قرأت في العام 2010 الرواية التي تحمل العنوان عينه، ولكنها تمتعت طويلاً عن المشاركة في هذا العمل. وقالت في تصريحات أدلت بها قبل أيام خلال

النشاط الثقافي ميا حبيس. أنا فخور بك يا عمر، كنت مميزاً بين زملائك، ولكنني لم أكن أعلم أن هناك جماً آخرًا يمكن في ذلك وطموحك. لغتك الفنية قد شقت الطريق لي بصر الرقص المعاصر الذي هو جزء لا يتجزأ من مسيرة الحضارة واستمرارها. عظيم أنه أصبح لك دور في تنمية المواهب على طريق ورسالة الفن».

في الختام، قدم كل من الحريري وراجح درجاً للفنان كركلا، ويذكر أن عمر راجح بدأ الرقص مرافقاً في فرقة المسيرة الإبداعية بطلها عمر راجح وزميلته في الإبداع كركلا».

## اختتام ملتقى المبدعات العربيات في سوسة التونسية

على هامش اختتام الملتقى، قالت العبيدي إن مشاركة المرأة في الإبداع السينمائي والإخراج والتأليف والتمثيل يعطي صورة أخرى عن واقع المرأة والتجمع». ودعت إلى «تطوير العقليات وخاصة تقديم سينما جديدة لفائدة الأطفال والطفولة وترسيخ ثقافة الإفتتاح وثقافة التسامح والمحبة».

وقالت الخرجة اللبنانية ربي عطية، على هامش اختتام الملتقى، إنه «لا يد من أن تكون واعين بالواقع الإنساني حتى نتجشثه لعمق».

يذكر أن عدداً من المبدعات العربيات في المجال

سوسة (تونس) - من ماهر جعيدان: اختتمت في مدينة سوسة التونسية (شرق)، مساء أمس، فعاليات الدورة 21 لملتقى المبدعات العربيات الذي شهد مشاركة مخرجات وسينمائيات عربيات عرضن تجاربهن في القطاع السينمائي.

وقامت وزيرة شؤون المرأة والأسرة التونسية زينة العبيدي، خلال حفل الاختتام، بتكريم عدد من المبدعات من بينهن الفنانة المصرية سميرة أيوب ومخرجة الأفلام الوثائقية اللبنانية ربي عطية والمخرجة العراقية خلود جبار والمخرجة التونسية خديجة المكشور.

## المحن بريغوفيتش يفتتح مهرجانا في بروكسل بـ «ثلاث رسائل من سارايفيو»



غوران بريغوفيتش

ويواصل على مدار أسبوع، عروضاً موسيقية وجوانب متفرقة من ثقافة دول البلقان وتاريخها، في جو من التناغم الإبداعي بين أكثر من 250 من الفنانين من جنوب شرق أوروبا.

ومهرجان «بلقان تراكيفك» (طريق البلقان)، الذي ينظمه مركز «الفنون الجميلة»، في العاصمة بروكسل، يأخذ جمهوره إلى عالم الثقافة البلقانية، والموسيقى التقليدية والحان «الجزء العرقية، والرقص، والأفلام».

(الأناول)

شهدتها المدينة على عهد يوغوسلافيا السابقة، والفنان الصربي مولود في سارايفيو عام 1950، ومعروف بتأليفه موسيقى عشرات الأفلام الشهيرة، وإقامته حفلات الزفاف والجنائزات.

وحول مشاركته في العرض الموسيقي، قال عازف الكمان التونسي، زياد الزواري، للأناول، إنها «تجربة مهمة تمكنت عبرها من المشاركة في إرسال رسالة تسامح بين الشعوب بمختلف انتماءاتهم الدينية والثقافية من خلال آلة الكمان».

وتشهد فعاليات الدورة 11 للمهرجان الثقافي «بلقان تراكيفك» (طريق البلقان)، الذي يعقد سنويا

من حاتم الصلكي: شهد افتتاح المهرجان الثقافي «طريق البلقان»، الذي يحضنه قصر «الفنون الجميلة»، في العاصمة البلجيكية بروكسل، عرضاً موسيقياً للفنان الصربي الشهير «غوران بريغوفيتش».

وجمع بريغوفيتش في عرضه، الذي قدمه بصحبة مجموعة الموسيقى السنغونية «بروكسل أوركسترا» واطلق عليه اسم «ثلاث رسائل من سارايفيو»، ثلاثة عازفين للكمان ينتمون لديانات وثقافات مختلفة، هم التونسي زياد الزواري، والصربية ميريانا نيشكوفيتش.

وقدم للجمهور عمله الموسيقي الجديد، الذي جسّد من خلاله العنايت السلمي بين الديانات السماوية الثلاث في العاصمة اليوسنية سارايفيو، وولايات الحرب التي

## «بريسلي» تونس و«الروك أند رول»: شغف يتحدّى الزمن

تونس - من عائد عميرة: التونسي حمادي الكافي، أو «ألفيس» كما يحب أن يلقب، بدأت قصته مع ملك موسيقى «الروك أند رول»، النجم الأمريكي «الفيش بريسلي»، منذ طفولته، قبل أن يتحول عشقه للنجم إلى هوس ترجمه مظهره ولباسه وجميع تفاصيله، حتى أخذ يدور نجماً شهيراً في ألمانيا التي هاجر إليها قبل 40 عاماً.

وبهينته التي تشبه كثيراً بريسلي، من اليسير تمييز حمادي في أي مكان يذهب إليه هذا الرجل الذي تجاوز العقد السادس من عمره، ويعيش معظم الوقت في أوروبا، غير أنه يعود من حين لآخر إلى بلاده، حاملاً ذات الشغف والهوس لموسيقى «الروك أند رول»، ولملكها التاريخي ألفيس بريسلي.

ويعتبر بريسلي (1935 - 1977) الذي اشتهر بموسيقى «الروك أند رول»، من ألمع نجوم هذا النوع الموسيقي في العالم، حتى أنه نال لقب «الملك»، بعد أن تمكن من أسر قلوب الشباب بأغانيه وموسيقاه التي حفزتهم على التعبير عن مشاعرهم بحرية وجرأة. قصة عشق عابرة للزمان وللمكان أيضاً، يحتفظ التونسي إلى اليوم بصدق تفاصيلها من بيته في «الحفصية»، أحد الأحياء الشعبية في المدينة العتيقة في قلب العاصمة التونسية.

فغيشقه لـ «الملك»، كما يقول، بدأ قبل 47 عاماً، حيث كان يقلده في كل شيء تقريباً: بدءاً من حركاته وركضه، مروراً بتسريحة شعره ولباسه، وصولاً إلى نظاراته وقلاصده وجميع الاكسسوارات البراقة التي يضعها النجم العالمي.

وبهجرته إلى ألمانيا العام 1970، لم ينجح تغيير المكان في اجتثاث حبه لنجمه المفضل، بل حرص في عطلات نهاية الأسبوع، على التوجه صحبة أصدقائه للرقص في الملاهي الليلية على إيقاع موسيقى «الروك أند رول».

ومع أن شغفه لـ «الملك» كان فوق الوصف كما يقول، إلا أن حمادي القادم من ضاحية «حمام الأنف» جنوب العاصمة تونس، والذي يشتغل سائق تاكسي في بلدة بينينيرغ الشمالية التابعة لمحافظة هامبورغ الألمانية، لم يكن يتوقع أبداً أن يتحديه في بادئ الأمر بمشغفه «الفيش بريسلي».

وفي أحد الأيام، يتابع، صعدت معه فتاة ألمانية قال إنها غيرت مجرى حياته حين سألته: «لماذا لا تقلد ألفيس بريسلي، فكل ما فيك يوحى بأنك هو؛ لياك تسريحة وشرك وحتى ملامح وجهك، إنك شبيه الملك».

حادثة يعود تاريخها إلى 6 سنوات خلت، غير أنها حققت حملاً طاماً تمنى الرجل تحقيقه، حيث أحصى ويلقب بـ«ألفيس التاكسي»، وتحول تشبيهه بملك «الروك أند رول» إلى قصة متداولة بين الجميع، قبل أن يستقطب انتشارها وسائل الإعلام في ألمانيا وخارجها.

«منذ تلك الحادثة»، يضيف، «تحولت من سائق تاكسي بسيط، إلى شخص مشهور في كامل أرجاء ألمانيا، حتى أنني بت مكلفاً باستقبال كبار النجوم والشخصيات ومرافقتهم أثناء زيارتهم إلى ألمانيا».

ومع أنه يحدث وأن يعود إلى تونس لقضاء إجازاته، إلا أن زيارته يتصلون به لسؤاله عن موعد رجوعه، فقط ليقلعهم على متن سيارة الأجرة التي يعمل عليها، وتدرجياً، تجاوز تقليد حمادي الكافي لـ «ألفيس بريسلي» مرحلة الهواية، ليصبح مهنة بكل ما تتطلبه من التزامات تقتضي بالأساس وضع نظارته الشمسية قبل جلوسه وراء المقود، وتشغيل أغاني «الملك» عبر ستيريو سيارته، دون إغفال تسريحة النجم الشهيرة، والتي لا ينبغي بأي حال أن يخادع منزله صاحباً قبل أن يحرس على ترتيب خصلاته بالشكل المناسب مع موقعه وارتداء بدلة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

تصرفات أحد الزملاء العشوائية قد تسيء إلى صورتك الحقيقية، لكنك قادر على توضيح الأمور قبل قوت الألوان

تنوع الأفكار المادية والاقتصادية وتبدو شغوفاً بجديد بطرح عليك، وتكون متحمساً جداً لمناقشته

يخفّ الوهج الذي نعمت به منذ السابع من هذا الشهر، وتطراً مشاكل يثيرها بعض الناقد على تقدمك ونجاحك وكفاءتك

الغيرة غير المبررة من الشريك تسهم في زيادة التباعد بينكما، وقد تكون لذلك انعكاسات سلبية غير متوقعة على المدى المنظور

تلاقي النجاح والأفراح وتبرهن عن قدرات كبيرة وتحقق الرغبات، وقد تتلقى خبراً جيداً وتفزع بأجواء مؤاتية

تصرفات أحد الزملاء العشوائية قد تسيء إلى صورتك الحقيقية، لكنك قادر على توضيح الأمور قبل قوت الألوان

تنوع الأفكار المادية والاقتصادية وتبدو شغوفاً بجديد بطرح عليك، وتكون متحمساً جداً لمناقشته

يخفّ الوهج الذي نعمت به منذ السابع من هذا الشهر، وتطراً مشاكل يثيرها بعض الناقد على تقدمك ونجاحك وكفاءتك

الغيرة غير المبررة من الشريك تسهم في زيادة التباعد بينكما، وقد تكون لذلك انعكاسات سلبية غير متوقعة على المدى المنظور

تلاقي النجاح والأفراح وتبرهن عن قدرات كبيرة وتحقق الرغبات، وقد تتلقى خبراً جيداً وتفزع بأجواء مؤاتية



حمادي الكافي

في مجاله، وفنّه خالد لا يموت، وفي النهاية هو رمز خالد».

ومن فرط حبه للنجم العالمي، قال حمادي إنه زار بيته في مدينة «مفيس» الأمريكية، في 6 أغسطس/ آب 1997، والذي تزامن مع ذكرى وفاته، وقضى هناك أسبوعاً كاملاً. تعرّف خلاله على حياة بريسلي عن كثب، كما ألقى نظرة على جميع ممتلكاته وتفاصيلها.

حمادي إلى أنه وجد في هذا النجم جميع الخصال التي حلم بأن يمتلكها، فهو «فنان عظيم، وواحد من أفضل نجوم العالم، كما أنه لا يزال يتصدر الراتب الأولى عالمياً

ألفيس واكسواراته. نجح حمادي في تقمص شخصية النجم العالمي، فنان أن استقطب اهتمام الجميع، وخصوصاً زبائنه ممن أضحو بدورهم حريصين على مرافقته للاستمتاع بشخصية لا يزال الألاف عبر العالم يتخذونها قدوة لهم.

أما عن هذا الشغف الذي لا ينضب لـ «الملك»، فأرجعه حمادي إلى أنه وجد في هذا النجم جميع الخصال التي حلم بأن يمتلكها، فهو «فنان عظيم، وواحد من أفضل نجوم العالم، كما أنه لا يزال يتصدر الراتب الأولى عالمياً

## معرض تشكيلي في الخرطوم تخليداً لذكرى فنان سوداني توفي «متجمداً» في مصر

الخرطوم - من حسام بديوي: أقيم عدد من الفنانين التشكيليين في السودان، معرضاً تشكيميا عرضوا خلاله عدداً من لوحات الفنان التشكيلي السوداني محمد حسين بهنس، والذي توفي جراء «البرد والجوع» غرب القاهرة عام 2013.

وشهد المعرض الذي أقيم في وسط العاصمة الخرطوم، والمنظم من قبل فنانين من أصدقاء بهنس، عرض لوحات من أعمال الأخير إلى جانب قراءات شعرية من أعماله.

وقال بابكر الوسيلة، أحد المنظمين للفعالية إن «العرض يأتي توثيقاً لحياة الراحل، ولتسليط الضوء على المبدعين الذين يعملون بإهمال من قبل المسؤولين الحكوميين».

وعثر على الفنان محمد بهنس (1972 - 2013) ميتاً في ميدان مصطفى محمود غرب القاهرة في 12 ديسمبر/ كانون أول 2013، دون أن يعرفه أحد، قبل أن يتعرف عليه بعض أصدقائه بعد يومين من وفاته.

وجاء في تقرير الوفاة أن الفنان توفي جراء «البرد والجوع»، وأثار حادثة رحيله الكثير من الأسئلة في أوساط المثقفين السودانيين والصميين الذين وصفوا رحيله بال«فجعة» وأتذكّر قال الكاتب المصري عمار علي حسن إن الراحل «مات جاعاً متجمداً من البرد على أرصفة شوارع القاهرة بعدما عانى سنتين».

فيما كتبت الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي حينها: «على قارعة التجاهل، تكوّم ذلك الشاعر، وترك الثلج يكفنه (...) وما جسدي أن يتكبد الآن، وما عدت معتبرا بدمعنا، وأن تزياد عليك شاعرية، لأنك هزمتنا عندما كتبت بجسدك الهزيل المكفّن كبرياء».

وإلى جانب الفن التشكيلي يعتبر الراحل محمد حسين بهنس روائياً وشاعراً وعازف غيتار، وبعض لوحاته معروضة في قصر الإليزيه في فرنسا، وقد شارك في عدد من المعارض في السودان وفي الخارج.

(الأناول)

## حل اللغز السابق

2	1	3	9	5	7	8	4	6
4	7	8	3	6	1	9	5	2
9	6	5	2	4	8	1	7	3
5	4	9	8	2	3	6	1	7
6	8	7	1	9	5	2	3	4
1	3	2	6	7	4	5	8	9
8	2	1	4	3	6	7	9	5
3	5	6	7	1	9	4	2	8
7	9	4	5	8	2	3	6	1

## الجدي

الوقت مناسب لإظهار صدق نياتك وللارتباط إذا كنت عازباً، لا تفوت هذه الفرصة وخصوصاً قد لا تتاح مرة أخرى في القريب العاجل

كثرة طلبات الحبيب تهرمك وتسبب لك التعب، ولا تطلب منه أن يثبت لك حبه وأن تدرك أنه يعشقك

تنشط الحياة المهنية والاجتماعية، وتكون المفاوضات غايك، كذلك المشاركة في المؤتمرات والرحلات

## الميزان

تربيم من التناقضات لا تجد لها تفسيراً، وتنازع بين المشاعر الساخرة والخاوف المقلقة وتعيش جواً من الاضطراب غير المبرر

تشعر أنّ علاقتك بالشريك لا تواجه صعوبات على صعيد التعاطي معه، وما كنت تتوقعه منه غير معاكس لرغباتك

محاولة لتوضيح غايتك وأهدافك، وتتحقق ما كنت تطمح إليه منذ مدة طويلة وتتقدم بأشواط إلى الأمام

## السرطان

مشاريع بالجملة لكن التمويل المطلوب غير متوفر، فحاول أن تشرح وجهة نظرك لعلك تجد أذاناً صاغية

يخفّ الوهج الذي نعمت به منذ السابع من هذا الشهر، وتطراً مشاكل يثيرها بعض الناقد على تقدمك ونجاحك وكفاءتك

الغيرة غير المبررة من الشريك تسهم في زيادة التباعد بينكما، وقد تكون لذلك انعكاسات سلبية غير متوقعة على المدى المنظور

تلاقي النجاح والأفراح وتبرهن عن قدرات كبيرة وتحقق الرغبات، وقد تتلقى خبراً جيداً وتفزع بأجواء مؤاتية

## احتفالا بالإسراء والمعراج... دراويش المولوية الأتراك يقدمون عرضا راقصا في باحة الأقصى



عرض الدراويش في ساحة الأقصى

■ القدس - من تورغوت الب بويراز: قدمت مجموعة من الدراويش الأتراك المنتمين للطريقة المولوية، عرضا راقصا في باحة المسجد الأقصى بمناسبة الاحتفال بذكرى ليلة الإسراء والمعراج.

الدراويش جاءوا إلى القدس للمشاركة في الفعالية التي أقامها المركز الثقافي التركي التابع لمعهد «يونس امره» في القدس، احتفالا بهذه المناسبة الدينية.

وفي هذا الصدد أقامت مجموعة الدراويش التي تطلق على نفسها اسم «مجموعة آيا صوفيا الموسيقية» عرضا راقصا للفلسطينيين في باحة الأقصى.

وعلى هامش الفعالية قال نائب مدير المركز، ريبها أرموجو، إن «مدينة القدس ربما هي الأكثر حاجة لدستور مولانا جلال الدين الرومي في الوقت الراهن».

وشدد أرموجو، على أن القدس عاشت في سلام دائم خلال إدارتها من قبل العثمانيين، رغم الاختلافات الدينية والثقافية التي تحتضنها.

وتابع في ذات السياق «من مسؤوليتنا نقل الترميزية التاريخية لمدينة القدس إلى وقتنا الحاضر».

وأضاف أنهم سيقدمون عرضا للموسيقى الصوفية التركية في مدرسة «دار الطفل» في القدس، برفقة دراويش المولوية، وذلك في إطار مشاركة التراث التركي الغني مع الأشقاء الفلسطينيين، حسب قوله.

من جهة أخرى يجري الطلاب الفلسطينيين فعاليات ومسيرات مختلفة في شوارع القدس بمناسبة ليلة الإسراء والمعراج.

والمولوية أحد الطرق الصوفية السننية، مؤسسها الشيخ جلال الدين الرومي (604هـ - 672هـ = 1207 - 1273 م).

ومولانا جلال الدين الرومي، من أهم المتصوفين في التاريخ الإسلامي، كتب كثيرا من الأشعار، وأسس للمذهب المثوري في الشعر، وكتب مئات الآلاف أبيات الشعر عن العشق والفلسفة. وأسس جلال الدين الرومي الطريقة المولوية، ونظمها بعد وفاته

ابنهُ الأكبر سلطان ولد، ومن سماتها وخصائصها التي عُرفتُ بها، الرقص المعروف، أو «السماع» مع الدراويش فيما تعرفت عن المتصوفين بالاتصال مع الذات الإلهية بهذه الرقصة. ويُعد السماع، أو الرقص الكوني للدراويش الدوّارين، من أشهر فنون الطريقة المولوية، وهو طقس له رمزيته، فالملابس البيضاء

التي يرتديها الراقصون ترمز إلى الكفن، والمعاطف السود ترمز إلى القبر، وفلسفة اللباد ترمز إلى شاهدة القبر، والبساط الأحمر يرمز إلى لون الشمس الغاربة.

(الأناضول)

### ألبوم كندريك لامار الجديد يسجل أفضل انطلاق في الولايات المتحدة منذ بداية العام

■ نيويورك - أف ب: سجل الألبوم الجديد لمغني الراب الأمريكي كندريك لامار يعنوان «دام» أفضل انطلاق في الولايات المتحدة منذ بداية العام، حسب مجموعة «تيليس ميوزيك». وفي خلال أسبوع، بيعت 603 آلاف نسخة من هذا الألبوم الصادر في 14 الشهر الجاري ثم شسراؤها في المتاجر أو تحميلها على الانترنت أو الاستماع ليليا بتقنية البث التدفقي.

وتصدر هذا الألبوم الذي شاركت فيه فرقة «يو 2» وريهاننا تصنيف «بيلبورده» الموسيقي وبات الألبوم الأكثر مبيعا في الأسبوع الأول من صدوره في الولايات المتحدة، منذ بداية السنة.

وقد لقي كندريك لامار نجاحا كبيرا بفضل أسطوانته السابقة «تو بيمب ايه باترفلاي» (2015) وتحولت أغنيته «الرايت» إلى نشيد لحركة «برلاك لايف ماتر» المدافعة عن حقوق السود.

ودعى الفنان الملتزم إلى البيت الأبيض في عهد الرئيس باراك

### الجزء الثاني من فيلم «غارديانز أوف غالاكسي» يعرض في الخامس من مايو

■ لوس أنجلوس - رويترز: تقرر طرح الجزء الثاني من فيلم «غارديانز أوف غالاكسي»، الذي أنتجته شركة مارفل يوم الخامس من مايو/ أيار المقبل، وفي هذا الجزء يتعرض أبطال الفيلم لطاردة وتوكل إليهم مجددا مهمة إنقاذ الكون.

وحضر عدد من نجوم الفيلم وأبطاله من بينهم المخرج جيسن جن والممثل كريس برات عرضا خاصا للجزء الجديد في هوليوود يوم الأربعاء، وكان الجزء الأول من الفيلم تصدر إيرادات السينما الأمريكية في صيف عام 2014.

ومن المقرر أن يجري إصدار جزء ثالث من هذا الفيلم في عام 2020 من تأليف وإخراج جن.



فضائيات وأرضيات

### الشعب السوري «خف عدده» وأصبح أكثر رشاقة... وبشار الأسد يحتاج لطبيب عيون «أردني»

بسام البدارين \*

لماذا قرء «السيد الرئيس» في أريك الآن التحدث عن هجوم عسكري وشيك من جهة الأردن على سوريا؟ يسأل المذيع في محطة «المبادين» ضيفه فيجيبي بما يلي: تعلمون بأن هذا البلد الصغير «عميل للأمريكيين».

ينبغي أن نندش ونصاب بالإغماء، نحن الأردنيين عندما نسمع الخبر إياه... ضحكنا حتى تسطحت شدو في لأني تذكرت مقولة شعبية في بلادنا على هيئة جملة استنكارية تقول... «كان النظام السوري عميل لبنك الإسكان مثلا».

ضيف «المبادين» كان يعلق على ما نقلته محطة التلفزيون السوري عن الرئيس بشار وهو ينفخ عن الأردن صفة «الدولة»، على أساس أن صاحبنا قاصف الأطفال ببراميل الغاز يقود دولة وليست «عصابة» يسرح ويمرح فيها البسطار الروسي.

على الأقل في الأردن دولة لا تقتلع الحناجر ولا تصف نفسها بكذبة الممانعة ولا يحرس قصرها الحرس الثوري الإيراني ولا فيها مرتزقة من بنغلادش والهند حضروا للتحريير «قبر السيدة زينب».

على الأقل في الأردن دولة تختلف معها لا عليها، وعندما يحصل ذلك لا يحتاج الأمر لبراميل متفجرة ولا لجنرال ات روس يسرحون ويمرحون وسط العاصمة ويسهرن وحدهم على سواحل وشواطئ سوريا... أصلا في الأردن والحمد لله لا توجد شواطئ ولا رئيس وزراء «يتنجر فجأة» أو مدير مختبرات تصيبه رصاصة قناص، وهو يجلس على بركة أو مسؤول أمني يقضي بحادث سير أو تتشرد عائلته في دول الخليج.

لا أدافع عن الموقف الرسمي الأردني، فهذا ليس من شأني، وثمة قطب سمان ينبغي أن تقوم بواجبها في السياق.

لكن الرئيس، الذي يتحدث عن «استقلالية دول الجوار»، عليه أن يتواضع قليلا وينظر حوله ليرى الحقيقة، التي طلب منه وزير أردني أن ينظر لها، فهو يقود نظاما لا يسيطر على ثلثي الأراضي السورية وشعبا خف وزنه وعدده إلى النصف وأصبح رشيقا بسبب المباح، التي يتعرض لها بما بين شهيد وقَتيل وأسير وغريق وجريح ومهجور... هو في الأحوال كلها «ريجيبي» على طريقة النظام.

طبيب العيون، الذي يحكم سوريا مسه الضرر وأصيب بداء الخطأ البصري، ويحتاج لطبيب عيون حقيقي يفحصه... اقترح هنا صديق ونطاسي أردني بارز في المجال ومحب للأسد ونظامه... وستكتفل بالعلاج الجائني وترتيب المودع.

### مناورات الفساد في الأردن

سعدت جدا بالمناورات والمنازلات الإستهلاكية الإستعراضية، التي نفذها مجلس النواب الأردني في تغلية تلفزيونية متواصلة. وسعدت أكثر بباشاشة التلفزيون الرسمي وهي تعيد التذكير بموقف دولة رئيس الوزراء الدكتور هاني الملققي... سنلاحق الفساد بلا هوادة».

صديق مطلع أبلغني ببعض صولات وجولات النواب في السياق.. في إحدى المرات شكل المجلس لجنة للتحقيق قضية فساد لعطاء بقيمة تقرب من 50 ألف دولار... اللجنة تحركت لمدينة العقبة وكلفت الخزينة وهي تحقق على الشاطئ، وفي الفنادق 90 ألف دولار، عدا ونقدا.

شخص أعرفه في موقع وظيفي صغير جدا خضع للتحقيق لسبب وجه.. الشاب أعاد للخزينة مئيلغا ماليا كان ينبغي عليه أن يصرفه فحاربه القوم وأحالوه للتحقيق بتهمة الفساد، خوفا من أن تصبح فكرة «إعادة المال للخزينة» عادة عند الموظفين.

عموما هي في الأحوال كلها «سواليف حصيدة»، كما يقول المثل الشعبي الأردني، لكنها تؤثر على سمعة البلاد، دليل أن سياسيا كبيرا حذرني باللغة النارجة بمثل شعبي آخر... «دير بالك من مقاعد المقاليل... الترجمة الحرفية تعني... «انتبه لما يُقال عند القيلولة، حيث يجلس العواجز على الصريف ويبدأون بحياكة القصص والأساطير».

### الحبيب والزبيب

على سيرة «القيلولة» ووطنني رجل محترم باستعمال هذه المفردة ونقلها عندما ثارت ثائرة رفاقي في التيار الإسلامي بعدما تحدثت عن قيلولة وخمول كتلة الإصلاح الناطقة بإسم التيار في البرلمان.

حتى قناة تلفزيون «البرموك» لم تتصل بي هذا الأسبوع خلافا للعادة... الحمد لله على نعمة الإسلام أصبحت رمزا في قائمة سواداء مزدوجة وعلى شاشتين تلفزيون الحكومه وشاشة الإخوان المسلمين... أي ضلال أو تضليل تعمقت فيه، على حد تعبير الشيخ زكي بني إرشيد؟

وضع قد لا يحتمل وغير معقول أن أستقر في القائمة السوداء عند الحكومه والمعارضة معا... هذا دليل في ما يبدو على ثمن وكلفة الرواية المستقلة للأحداث.

ومن اليوم من منفتقتا يحتاج لرواية مستقلة للأحداث؟ سؤال انتهاري بامتياز، حيث لا السلطة ولا المعارضة تصدق قبول روايات مستقلة وبعض الأخوان - جزاهم الله خيرا - منحوني مجددا الفرصة لأقول رأيي مع رضىي المبديي لاستهداف تيار معتدل وراشد مثل الإخوان المسلمين.

بعض تعبيرات الإخوان لا تختلف عن أي سلطة تعسفية عندما ترفض الراي الآخر وتعتبر التعددية الية وظيفية فقط لخدمة أجدنتها وموقفها... لا يحتمل الأخوة النقد ولا حتى رواية مستقلة، وبالنسبة لهؤلاء مع الأسف، ورغم أنهم ضحايا مثلنا نحن البسطاء مستعدون لقصص من يخالفهم الراي بكل أنواع مملبات التهم.

عموما ضرب الحبيب زبيب أحيانا!

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

### مسلسل «أمريكان غدن» يعكس قضايا العالم الواقعية في ملحمة للميثولوجيا الحديثة

■ لوس أنجلوس - من بن جروبر: هناك عاصفة تستعد للهبوط في مسلسل «أمريكان غدن»، الذي ستبدأ قناة «ستارز» في بثه في الولايات المتحدة مع استعداد آله قديمة وجديدة لخوض غمار معركة تعكس موضوعات أساسية في العالم الواقعي.

ويتناول المسلسل في سياق أحداثه قضايا مثل الهجرة والعرق والدين وعلى رواية كتبها الروائي البريطاني (شادو مون) وهو مجرم مدان أفرجت السلطات عنه بسبب وفاة زوجته ثم يستاجر ليصبح حارسا شخصيا لمحتال قديم يدعى فقط (مستتر وينزداي) فيما هو في الواقع إله أودين كبير الآلهة في الميثولوجيا النوردية.

وقال الممثل ريكي ويتل الذي يقوم بدور شادو لرويتز على السجادة الحمراء في احتفال العرض الأول للمسلسل يوم الخميس «هذا المسلسل أصبح الأقوى اتصالا بالسياسة على شاشة التلفزيون دون شك».

ويبدأ عرض المسلسل للمرة الأولى على شبكة (ستارز)، وهي شبكة تلفزيونية باشتراك، في 30 الشهر الجاري، ويعتمد على رواية كتبها الروائي البريطاني نيل جيمان في عام 2001 تحمل الإسم ذاته وتدور حول صراع الآلهة التقليدية الفلكلورية من أجل أن تعود للذاكرة وتحترم في عصر آلهة جديدة مثل التكنولوجيا ووسائل الإعلام.

وقال برايان فولر، الذي أعد النسخة



لقطة من الفيلم

### «حكائيون» من أنحاء العالم يروون قصصهم التراثية في أنقرة

■ أنقرة - من أرجان جنيلط: تحتضن العاصمة التركية، أنقرة، حاليا «مهرجان الحكايات للجميع»، برعاية الشبيبة العالمية للتدبؤلماسية العامة، التي يترأس دورتها الحالية، المعهد الثقافي التركي «يونس امره».

ويشارك في المهرجان الدولي، الذي انطلق الجمعة الماضية، رواة قصص وحكايا من قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا، وفي جعبتهم حكايا تراثية تعود لتاريخ بلادهم.

وفي اليوم الأول من المهرجان، تمت رواية حكاية تحمل اسم «مانيك بوانغسي» عن الفلبين، وحكاية «الحطاب والملك» عن كوريا الجنوبية، و«أكينيتا» عن نيجيريا، و«الكنز المدفون تحت الجسر» عن بولندا، و«السلام مع الأفعى ذات الأجراس»، و«القفق والديك الأسود»، عن المجر.

أما بالنسبة لتركيا، فرؤى قصصون أتراك حكايات «المائدة المسجورة» و«مناردانية خانم» و«السلطان الصامت».

وقال الفنان النيجيري «سوبيغا دو كوجو»، الحاصل على جوائز في مجال رواية وتأليف القصص، إنه لا يمكن اختزال الفن بالتلفزيون والانترنت، وأضاف أن نيجيريا تملك مخزونا ثقافيا كبيرا.

دوكوجو، الحاصل على جائزة «أفضل ممثل»، بجوائز أكاديمية السينما الإفريقية «زولسو»، وجائزة «Africa Magic Viewers Choice Award» لعامي 2015 و2016، أشار إلى أهمية رواية الحكايات في بلاده، وقال «رواية الحكايات لم تندثر في نيجيريا بعد».

وأضاف «أعرب عن شكري وترجيبي بتنظيم مجتمع متقدم مثل تركيا برنامجا في هذا الإطار».

من جانبه، قال راوي الحكايات الفلبيني «بودجي ياسكوا»، إن أطفال بلاده يحبون الاستماع إلى الحكايات كثيرا، وخصوصا حكاية «السلفحة والقرود».

ولفت ياسكوا، إلى أنه مثل بلاده في مهرجان رواية الحكايا «UNISA»، بنسخته الرابعة في مدينة بريوتوريا، جنوب إفريقيا عام 2012.

وبين أن الفلبين تملك مخزونا كبيرا من الروايات والحكايات والأساطير، وأشار إلى أن بعض الحكايات في الفلبين، يعود تاريخها إلى منطقة «مينداناو»، المسلمة ذات الحكم الذاتي.

وقال «أرون دورا»، أستاذ الموسيقى وراوي الحكايات المجري، إن «رواية الحكايات التقليدية منتشرة على نطاق واسع في بلاده».

وأفاد دورا، أنه حصل على جائزة في الفن الشعبي عام 2006 في المجر. وفي ما يتعلق بالحكايا أشار إلى وجود تشابه في محتواها.

ولفت دورا، إلى أن بعض الشخصيات في الحكايات التركية والمجرية، تتشابه مع بعضها إلى حد كبير، فيما يبدو بعض الحكايات الشعبية في أحد البلدين مستنسخ من البلد الآخر.

وأضاف قائلا: «الأبطال في بعض حكاياتنا، موجودون في حكايات لدى شعب الجبجاق التركي».

ويشارك في المهرجان، رواة كبايات من الفلبين، وكوريا الجنوبية، ونيجيريا، وبولندا، وتايوان، والمجر، يسردون فيها حكايات عن ثقافات بلادهم.

ويعمل معهد يونس امره، منذ إنشائه عام 2009، على نشر الثقافة واللغة التركية عبر مراكزه في أنحاء العالم.



كاظم الساهر



لطيفة

### تونس - «القدس العربي»:

تحليل دم للتأكد من هذا الأمر. وحول غيابها عن مهرجان قرطاج في السنوات الأخيرة، أكدت لطيفة أن الأمر يعود إلى وجود أشخاص (لم تحدد هويتهم) يقومون بحمارتها في تونس، معبرة عن أسفها من التضيق الذي يتعرض له في بلادها مقابل التحبيب الكبير بها في البلدان العربية الأخرى.

كما كشفت المزيد من التفاصيل حول الصعوبات الكثيرة التي اعترضتها خلال مسيرتها الفنية، منذ بداية مشوارها إثر لقائها مع الموسيقار بليغ حمدي، الذي شجعها على الاستقرار في مصر، ومن ثم لقائها بموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، فضلا عن تجربتها السينمائية مع المخرج الراحل يوسف شاهين ومشاركتها المتميزة في مسرحية «حكم الرعيان» مع منصور رحباني، إضافة إلى أعمالها الفنية الأخرى.

وقالت الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي إنها تستعد للمشاركة في عمل درامي ضخم من 60 حلقة سيبث بعد شهر رمضان المبارك، رافضة الإفصاح عن مزيد التفاصيل عنه.

وخلاو استضافتها في برنامج «عاشقة»، الذي تقدمه الإعلامية عائشة عثمان على قناة «التاسعة» الخاصة، نفت وجود أي علاقة عاطفية سابقة لها مع الفنان كاظم الساهر، مشيرة إلى أن علاقتها لم تتجاوز إطار العمل.

وكانت الفنانة الجزائرية فلة أكدت أن لطيفة هي من أكثر الفنانات العربيات تعاطيا للخمر، وهو ما أثار جدلا في الساحة الفنية. إلا أن لطيفة نفت هذا الأمر كليا، مؤكدة أنها لا تتحسني الخمر ولا تدخن أيضا، كما تدت فلة إلى مشاركتها بإجراء

## دراسة: مؤسسات القروض الصغرى في المغرب ربحية وليست لمساعدة الفقراء

صدر للدخل»، وتابعت «في غالب الأحيان لا تؤدي هذه السلفات المتعددة إلى تنمية مستدامة للذين تقدم إليهم»، وأكدت خلاصة الدراسة أن «السلفات الصغيرة ليست سوى أداة لتكريس التفاوتات الاجتماعية وإغناء الرأسمال الكبير المالك للرأسمال المالي».

واعتمدت الدراسة على تحليل قانوني لعقد القروض، وتناولت سياق التعديلات التي طرأت على قانون السلفات الصغيرة في المغرب ومستجدات القطاع المالي.

ويتم تعريف هذا النوع من السلفات، على أنها مبالغ تتراوح ما بين 500 و50 ألف درهم (الدولار يعادل حوالي 10 دراهم)، وتمتع بمعدل فائدة فعلي يبلغ في المتوسط 35%.

وقد شهد المغرب، على غرار باقي بلدان العالم، انتشار فكرة السلفات الصغرى أو أساط تسعيلات القرن الماضي.

ويصل عدد مؤسسات السلفات الصغرى في المغرب إلى 13 مؤسسة، تنسق عملها في إطار قدرالية و«بنية غير حكومية».

ويحظى هذا القطاع بتقويم دولي أيضا، وخاصة من طرف برنامج الامم المتحدة الانمائي وكالة التنمية الأمريكية.

وتفيد العليقات الرسمية لعدد الية مؤسسات القروض الصغرى، باستخدام حوالي 5 ملايين شخص من ما مجموعه 5 مليار دولار أمريكي.

الرياض – الأناضول: قالت منظمة «إطاك المغرب» المناهضة للعبوة أن مؤسسات القروض الصغرى في البلاد «مؤسسات ربحية وليست مؤسسات لمساعدة الفقراء».

جاء ذلك في دراسة قدمتها المنظمة أمس الأول في العاصمة المغربية حول نظام السلفات في المغرب، تحت عنوان «نظام القروض الصغرى: فقراء يمولون أغنياء».

وقالت الناشطة الحقوقية في المنظمة، فاطمة الزهراء بلعدي، خلال عرض الدراسة:

«أن نسبة النساء ضحايا نظام القروض الصغرى تصل إلى 61%، وتصل نسبة الأمية في صفوف عينة الدراسة إلى 57%، أغلبهن ربوات البيوت».

وكشفت الدراسة أنه «مقابل كل 3 مليارات درهم (حوالي 300 مليون دولار أمريكي)، مقدمة كسلفات صغيرة، تنتزع من الفقراء أرباح تفوق مليار درهم (حوالي 100 مليون دولار أمريكي)».

وقالت أن «أكثر من 40% من القروض الممنوحة لا تتجاوز قيمتها 6 آلاف درهم (حوالي 600 دولار)، وأكثر من 70% من مجموع القروض الممنوحة لا تتجاوز 10 آلاف درهم (حوالي ألف دولار)». وأضافت: «السؤال المطروح على ضوء النتائج، هو: هل هذه المبالغ تعد فعلا كافية لانطلاق وديمومة مشروع

## تراجع عجز الجزائر التجاري 50% في الربع الأول من العام

ظل أزمة اقتصادية جراء تراجع أسعار النفط. وتقول السلطات إن البلاد فقدت أكثر من نصف مداخلها من النقد الأجنبي التي هوت نزولا من 60 مليار دولار في 2014 إلى 27.5 مليار دولار في نهاية 2016 وفق أرقام رسمية.

وتعاني الجزائر من تبعية مفرطة لإيرادات المحروقات (النفط والغاز)، التي تشكل أكثر من 95% من مداخل البلاد من النقد الأجنبي، كما أن الموازنة العامة للبلاد تعتمد عليها بحوالي 60%.

ورافق الأزمة النفطية انهيار في احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي، التي فقدت في 3 أعوام ما يفوق 80 مليار دولار، هبوطا من 193 مليار دولار نهاية 2013، إلى 112 مليار دولار نهاية فبراير/شباط الماضي.

ورافق هذه الأزمة إجراءات أقرتها السلطات الجزائرية لكبح فاتورة الواردات حيث تم اعتماد الرخص المسبقة للاستيراد التي شملت السيارات ومواد البناء (حديد وأسمنت وبلاد ورخام) والحضيات وفواكه استوائية.

وأقرت الجزائر مطلع أبريل/نيسان الجاري لأول مرة عن النموذج الاقتصادي الجديد للنمو الذي تم اعتماده في صيف 2016، والذي يهدف إلى تنويع الاقتصاد والتحرر من التبعية المفرطة للمحروقات وتجاوز الصدمة التي عصفت باقتصاد البلاد منذ أكثر من سنتين.

50% وبالنسبة للواردات، انخفضت إلى 11.68 مليار دولار، مقابل 11.86 مليار دولار، مسجلة بذلك تراجعا بـ180 مليون دولار (1.5%)، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات 77% مقابل 53%.

وبالنسبة للصادرات خارج المحروقات فقد ارتفعت إلى 471 مليون دولار مقابل 412 مليون دولار، بزيادة بلغت نسبتها 14.32%.

وفيما يخص صادرات الجزائر جاءت إيطاليا كأول وجهة خلال ذات الفترة، بقيمة صادرات بلغت 1.74 مليار دولار، وحلت بعدها بإسبانيا بـ913 مليون دولار، متبوعة بالولايات المتحدة بـ903 مليون دولار، وفرنسا بـ897 مليون دولار، وهولندا بنحو 495 مليون دولار.

وحافظت الصين على صدارة المصدرين للجزائر، حيث بلغت واردات البلاد من هذا الصين خلال الفترة المعنية 2.74 مليار دولار مليار دولار، متبوعة بفرنسا بنحو 971 مليون دولار، ثم إيطاليا بـ796 مليون دولار.

وسجل الميزان التجاري للجزائر عجزا بقرابة 18 مليار دولار في السنة الماضية بارتفاع قدره 3 مليارات دولار مقارنة بـ2015.

وتعيش الجزائر منذ أكثر من سنتين ونصف في

الجزائر – الأناضول: تراجع عجز الميزان التجاري الجزائري بنسبة 50 في المئة خلال الربع الأول من العام 2017. ليتقلص بواقع 2.74 مليار دولار، مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، مدفوعا باستقرار أسعار النفط فوق 50 دولارا للبرميل.

وقال المركز الوطني للإعلام والإحصائيات التابع لصلحة الجمارك الجزائرية أن تراجع العجز كان مدفوعا باستقرار أسعار النفط ما بين 50 و57 دولار للبرميل في الفترة ما بين يناير/كانون الثاني ومارس/أذار.

وأضاف أنه بفضل الارتفاع أسعار النفط بين يناير ومارس، قفزت صادرات المحروقات – وهي تمثل 94.73 في المئة من إجمالي الصادرات – إلى 8.47 مليار دولار مقابل 5.91 مليار دولار خلال الفترة المماثلة من 2016 بارتفاع قدره 43.42 في المئة.

وارتفعت قيمة الصادرات الإجمالية الجزائرية إلى 8.944 مليار دولار، خلال الثلاثة أشهر الأولى من 2017، مقابل 6.32 مليار دولار في الفترة المماثلة من 2016 بارتفاع قدره 2.62 مليار دولار ما يمثل نسبة 41.52 في المئة.

ويبلغ العجز التجاري للجزائر 2.74 مليار دولار في الربع الأول، مقابل 5.54 مليار دولار في الفترة المماثلة من 2016، بانخفاض 2.8 مليار دولار أي ما يعادل نسبة

## «ستاندر أند بورز» ظروف التشغيل الصعبة ستواصل الضغط على البنوك الإسلامية في الخليج

دبي – الأناضول: قالت وكالة «ستاندر أند بورز» للتصنيفات الائتمانية، أمس الأحد، إن ضعف البيئة التشغيلية، سببوا للضغط على الأداء المالي للبنوك الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي في العام 2017 و2018.

ونكرت الوكالة في تقرير ورعته في دبي أن نهاية الطفرة الاقتصادية مع هبوط أسعار النفط أدت إلى تراجع النمو والتوقعات الاقتصادية في الخليج، ما يعنى انخفاض السبولة لدى كل من البنوك التقليدية والإسلامية.

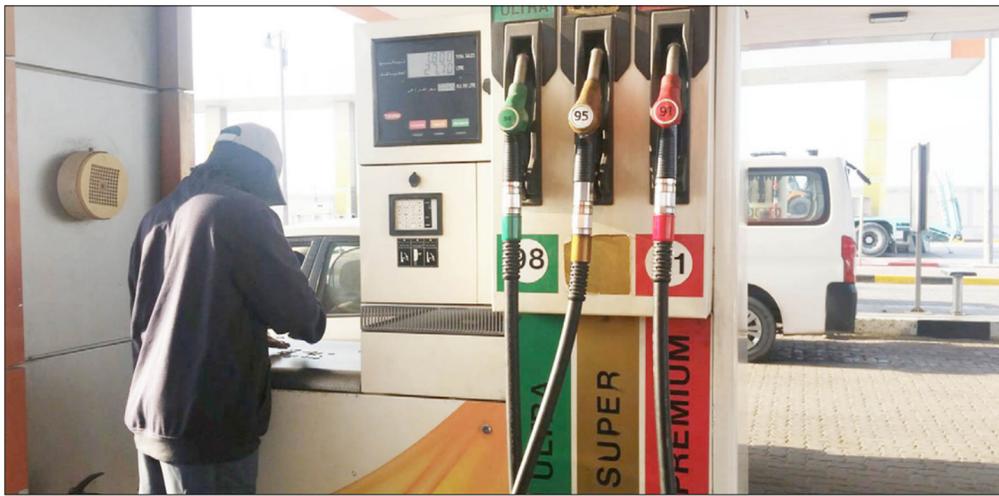
وأوضح التقرير أن انخفاض أسعار النفط منذ النصف الثاني من 2014 قيد الاقتصادات الخليجية، وقصص فرص النمو في أنظمتها المصرفية، ما أدى إلى استمرار تباطؤ النمو في كل من البنوك الإسلامية والتقليدية في المنطقة، وحسب التقرير، من المتوقع أيضا حدوث مزيد من التراجعات في جودة الأصول ومؤشرات الربحية لدى المصارف الخليجية، ولكن تلك البنوك تمتلك هوامش رأسمالية كافية لمواجهة تباطؤ البيئة التشغيلية.

واستقر نمو الأصول لدى البنوك الإسلامية والتقليدية في المنطقة عند 6.4% في العام الماضي، مقارنة بـ6.6 و6.9% على التوالي في 2015 و2014، ومن المتوقع أن يتراجع إلى 5% في العام الحالي، بسبب خفض الحكومات للإنفاق ومبادرات تعزيز الإيرادات، وفق الوكالة.

وتوقع التقرير أن ترتفع نسبة القروض المتعثره لدى البنوك الإسلامية إلى ما بين 4 و5% خلال العامين المقبلين، بعد أن بلغت 3.1% في المتوسط في نهاية 2016.

ولفت التقرير إلى أن أوضاع المصارف الإسلامية الخليجية ليست متشابهة، فالرغم من أن التباطؤ الاقتصادي كان سببها أكثر وضوحا في السعودية، فقد تسارع نمو البنوك الإسلامية في المملكة خلال العام الماضي، بفضل استراتيجيتها لزيادة حضورها في قطاعي الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأضاف أن التباطؤ كان أكثر عمقا في قطر، حيث أن انخفاض السبولة وخفض الإنفاق الحكومي دفع البنوك إلى الحد من وتيرة توسعها. ولم تحقق الأصول في الكويت أي نمو تقريبا في 2016، نتيجة لانخفاض قيمة بعض العملات الأجنبية وما ترتب على ذلك من تأثير على البيانات المالية لبعض المصارف الإسلامية.

## محكمة الاستئناف الكويتية تقضي بصفة قرار رفع أسعار البنزين



محطة توزيع بنزين في الكويت

لكن المحكمة الإدارية قضت في الشهر نفسه بإلغاء القرار الحكومي، وهو الحكم الذي لم يُنفذ في حينه لكونه حكما أوليا، حيث استمر بيع البنزين بأسعاره الجديدة المرتفعة.

وقال الفرع أنه وزملاءه بنوا دعوتهم على أساس أن الحكومة كانت تحتاج لموافقة مجلس الأمة (البرلمان) قبل رفع أسعار البنزين، وهو ما أبدته محكمة أول درجة، في حين كانت وجهة نظر حماني الحكومة أن رفع سعر البنزين قرار حكومي لا يحتاج إلى موافقة مسبقة من مجلس الأمة، وهو ما أبدته محكمة الاستئناف أمس.

وتعمدت المحكمة، عضو منظمة «أوبك»، على إيرادات النفط في تمويل أكثر من 90 في المئة من ميزانيتها العامة. وقد تضرت كثيرا بسبب هبوط أسعار الخام من 115

الكويت – رويترز: قال مصدران إن محكمة الاستئناف الكويتية قضت أمس الأحد بصفة قرار حكومي جرى بموجبه رفع أسعار البنزين وبدأ سريلانه مطلع سبتمبر/أيلول الماضي.

وقال نواف الفزيع الحماني وما ششتر، وهما من رافعي الدعوى القضائية ضد القرار الحكومي، إنهما يعترضان إقامة دعوى أمام محكمة التمييز، حيث أعلى درجة تقاضي في الكويت.

وكانت الحكومة الكويتية أعلنت أول أغسطس/آب الماضي رفع أسعار البنزين بنسب تصل إلى 80 في المئة من أول سبتمبر، في خطوة وصفت بأنها «غير شعبية» من أجل مواجهة التدايعات الناجمة عن هبوط أسعار النفط.

## الإمارات وبريطانيا تستهدفان رفع قيمة مبادلاتهما التجارية إلى 33 مليار دولار سنويا

إسترليني (37.6 مليار دولار) خلال الخمس سنوات المقبلة تشمل جميع دول مجلس التعاون.

وحسب تقرير حديث أصدره مركز دبي للسلع المتعددة، فإن 75% من بين الشركات التي تتخذ من المملكة المتحدة مقرا لها عربت عن رغبتها في توسيع عملياتها في الخارج، وقالت أنها تتكسر في إمارة دبي الخليجية كوجهة محتملة لتوسعها.

وتقول 42% من الشركات في المملكة المتحدة انها معنية بتوسيع أعمالها في الخارج للاستفادة من فرص جديدة في عهد ما بعد «بريكست»، وفق التقرير.

تشمل الأسباب الرئيسية التي تجعل الشركات البريطانية تنطلق إلى التوسع في الخارج جاذبية الأسواق الناشئة والاحتياجات المتزايدة لحضور عالمي، إلى جانب توافر وغنى المواهب والموارد في الخارج.

دولاً في عام 2016.

وقال آل صالح أن المملكة المتحدة هي أكبر مستثمر خارجي في دولة الإمارات برصيد استثمارات أجنبية مباشرة يبلغ 13.4 مليار دولار تمثل ما نسبته 12.3% من الرصيد التركيبي من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الدولة حتى نهاية عام 2015.

ويأتى دول مجلس التعاون الخليجي مرشحة بقوة لتصبح إحدى الجهات الاستثمارية المستهدفة لبريطانيا خلال فترة ما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وتوفر دول الخليج فرصا استثمارية مهمة بالنسبة لبريطانيا في عدة مجالات منها الطاقة والتعليم والبنية التحتية والرعاية الصحية.

ومؤخرا، قامت الحكومة البريطانية بتحديد فرص استثمارية في 15 قطاعا خليجيا تقدر بنحو 30 مليار جنيه

الاستراتيجية، من أبرزها اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي، وحماية وتشجيع الاستثمار، والنقل الجوي.

وقال آل صالح، في كلمته على هامش «المؤتمر الخليجي – البريطاني للشراكة بين القطاعين الخاص والعام» في لندن «الإمارات تبدي اهتماما كبيرا بالتعاون مع بريطانيا في مجال المشاريع الصغيرة والمتوسطة وزيادة الأعمال، فضلا عن بحث فرص الاستفادة من استضافة الدولة لعرض اكسبو 2020 وما يطرحه من فرص استثمارية متنوعة».

ويهدف المؤتمر إلى بحث توسيع أسواق التعاون الاقتصادي، وبناء شراكات على المستويين الحكومي والخاص بين الجانبين.

وتعد منطقة الخليج من أكبر المستثمرين في بريطانيا، وهي ثاني أكبر سوق لصادراتها، وتجاوز حجم التبادل التجاري بين الجانبين (باستثناء مواد الطاقة) 25 مليار

أبوظبي – الأناضول: قيد عبد الله بن أحمد آل صالح، وكيل وزارة الاقتصاد الإماراتية لشؤون التجارة الخارجية والصناعة، أن بلاده وبريطانيا تستعيان إلى رفع مستوى التبادل التجاري بينهما إلى 120 مليار درهم (32.7 مليار دولار) بحلول 2020.

وأضاف، وفق بيان صحفي صادر عن وزارة الاقتصاد الإماراتية أمس الأول، أن إجمالي التجارة الخارجية غير النفطية بين الإمارات وبريطانيا بلغت أكثر من 26.3 مليار درهم (7.2 مليار دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من 2016.

وأوضح أن أكثر من 384 شركة و859 وكالة تجارية بريطانية كانت تعمل في الإمارات حتى نهاية 2015، فضلا عن أكثر من 14250 علامة تجارية مسجلة.

وأشار إلى أن البلدين يرتبطان بعدد من الاتفاقيات

## بنك سوداني حكومي يوقع أربعة اتفاقيات مع شركات أمريكية

الخرطوم – الأناضول: أعلن البنك الزراعي السوداني المملوك للدولة أمس الأحد عن توقيع أربع اتفاقيات مع شركات أمريكية كبرى لنقل التقنيات الحديثة في قطاعات عدة.

وكشف صلاح الدين حسن، مدير البنك، عن تلقي مصرفه اتصالا من بنك أمريكيتبادل المستندات والبيانات وفتح حساب مباشر داخل البنك، يعقبه تنفيذ فوري للاتفاقيات. وشملت الاتفاقيات مجالات الري المحوري ومضخات الري، وصوامع الحبوب والطاقة الشمسية وتنقية المياه، وأضاف أن رفع الحظر الاقتصادي يعد انفرجا للقطاع المصرفي بصورة عامة، وللبنك الزراعي بصورة خاصة. وكان وزير الزراعة السوداني، إبراهيم الدخيري، قد ترأس وفدا زار الولايات المتحدة الأمريكية منتصف الشهر الماضي بهدف تطبيع العلاقات الاقتصادية مع واشنطن.

وقررت الإدارة الأمريكية في يناير/كانون الثاني الماضي رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان، لكنها أبقت على إدراجها في قائمة الدول الراجعة لـ«الإرهاب».

## السوق السعودية تخطب ود الأجانب وتستبق طرح «أرامكو» بأنظمة جديدة

الرياض – الأناضول: بدأت البورصة السعودية أمس الأحد تطبيق نظام التسوية (2+T) والبيع على المكشوف المشروط باقتراض الأسهم، لطلب ود المستثمر الأجنبي.

ويرو خيرا أن هذا النظام يسهم في تأهيل المملكة لاستقبال أكبر اكتتاب محتمل في العالم، والخاص بشركة «أرامكو السعودية» أكبر شركة نفط في العالم، وتطبق البورصة السعودية، للمرة الأولى، المنقطة، حاليا نظام التسوية ((0+T) الذي يقضي بتسوية الصفقات في اليوم نفسه، فيما لا تسمح في الوقت الحالي بالبيع على المكشوف في تعاملاتها.

وقال فيوفر لطرفي العاملة يومي عمل بين تنفيذ الصفقة وبين تسجيل انتقال الملكية في الورقة المالية في مركز الإيداع والسداد الفعلي لقيمتها.

كما تبيع على المكشوف (Short selling) فهو بيع السهم أوراقا مالية قائم براضها، على أن يقوم باعادتها إلى المقرض خلال المدة المتفق عليها.

«أقترض الورقة المالية، هو عملية التحويل المؤقت للورقة المالية من مالكيها إلى المستثمر المقرض، مع إلزامه بإعادة الورقة المالية إلى مالكيها في موعد لاحق يتفق عليه.

وحسب الموقع الالكتروني للبورصة السعودية، تهدف الخطوة الجديدة إلى رفع مستوى حماية أصول المستثمرين، وإتاحة مجال للتحقق من صحة الصفقة والتعامل مع الأخطاء إن وجدت.

كما تهدف إلى موعمة السوق المالية السعودية، مع المعايير الدولية المطبقة في الأسواق الأخرى فيما يتعلق بإجراءات التسوية، مما يزيد من فرص إدراج السوق السعودية ضمن مؤشرات الأسواق العالمية.

كما تستهدف تطوير البيئة الاستثمارية لتحفيز الاستثمار المؤسساتي مع مراعاة الاحتياجات اللازمة للتكيف مع المتغيرات المستقبلية.

وتيسر السعودية إلى الانضمام إلى مؤشر الأسواق الناشئة مع مجموعة من الشركات، من بينها إعادة هيكله القطاعات، لتتوافق مع المطلق عالميا، لترتفع من 15 إلى 20 قطاعا، وإطلاق سوق موازية للبورصة الرئيسية تستهدف شريحة الشركات الحديثة والصغيرة والمتوسطة.

وقال فيوفر حزيران 2015، سمحت السعودية للمستثمرين من المؤسسات الدولية بشراء الأسهم المحلية مباشرة، فيما كانت سابقا عبر «اتفاقيات المبادلة» فقط. وجاءت هذه الخطوة لمساعدة البلاد على جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية وتقليل اعتمادها على عائدات النفط، إضافة إلى تسريع إنضمامها إلى مؤشر (MSCI) للأسواق الناشئة.

ورغم تخفيف البورصة السعودية القيود على الاستثمار المباشر

## عودة البدلات ترفع الأسهم السعودية وتصحيح نزولي في مصر

لكن المحللين قالوا إن إجراءات اقتصادية أخرى، مثل قصر العمل في منافذ التجزئة على المواطنين السعوديين، قد يقضي إلى ارتفاع نفقات التشغيل في المدى القريب، في حين أن سياسات مالية أخرى، مثل بدء العمل بفضية القيمة المضافة في العام المقبل، قد يضر بأرباح شركات التجزئة.

يشير إلى أن أمس هو اليوم الأول الذي تبدأ فيه سوق الأسهم السعودية تسوية المعاملات في غضون يومي عمل بدلا من التسوية في اليوم نفسه، وعلى النقيض من السوق السعودية كان أمس يوما هادئا في سائر البورصات الخليجية، وتقدم مؤشر الكويت 0.1 في المئة في أحماء تداول دون متوسط عشرة أيام، في حين فقد المؤشر القطري 0.4 في المئة مع هبوط سهم «صناعات قطر» المنتجة للبتروكيماويات 1.8 في المئة، في ظل انخفاض أسعار النفط الخام إلى أدنى مستوياتها في ثلاثة أسابيع يوم الجمعة الماضي وكانت أسواق الأسهم في الإمارات العربية المتحدة مغلقة بمناسبة عطلة عامة.

وفي مصر تراجع المؤشر الرئيسي لبورصة القاهرة 2.8 في المئة إلى 12544 نقطة، في أكبر انخفاض له في جلسة واحدة منذ 23 يناير/كانون الثاني، مع تحارج المتعاملين المحليين من مراكز وانخفاض كل الأسهم الثلاثين الأكثر تداولاً على اثنين حسبما أظهرته بيانات البورصة.

وقال متعامل في القاهرة «غياب الأخبار الجديدة ترك المؤشر مكتشفا على التصحيح، وهو ما قد يستمر وقد يختبر مستوى الدعم عند حوالي 11900 نقطة».

وكان سهم «القاهرة للزيوت والصابون» هو الأسوأ أداءه بانحداره 8.8 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية ارتفع المؤشر وإحد في المئة إلى 6969 نقطة، كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.08 في المئة إلى 6819، في حين تراجع المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 10197 نقطة.

واستقر المؤشر العُماني عند 5475 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الجرجيني 0.2 في المئة إلى 1337 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 2.8 في المئة إلى 12545 نقطة.

## عودة البدلات ترفع الأسهم السعودية وتصحيح نزولي في مصر

دبي – رويترز: ارتفعت الأسهم السعودية في أحماء تداول كثيفة أمس الأحد، مع ترحيب المستثمرين بقرار الملك سلمان إعادة البدلات المالية لوظفي الدولة والعسكريين، في حين تراجعت مصر تراجعا حادا بفعل بيع لبنج إيجي الأرباح.

كانت المملكة قلصت البدلات في سبتمبر/أيلول في إطار إجراءات تقشف بسبب أسعار النفط المنخفضة، وقال مسؤولون أمس أن التخفيضات التي يفرضها أفضل من المتوقع على صعيد الميزانية في الربع الأول من 2017.

ومن المرجح أن تعزز الخطوة الاستهلاك، مما سيفيد قطاعي التجزئة والأغذية وفقا لمتقشرين في شركة «الراجحي المالية» في الرياض.

وارتفعت الأسهم المحلية بدورة الاستهلاك أمس وكانت من بين الأفضل أداء، بعد أن أدائها دون مستوى السوق عموما في العام المنصرم، لتسعد المؤشر العام على الصعود بنسبة واحد في المئة.

وزاد سهم «جبريل» لبيع الإلكترونيات بالتجزئة 8.3 في المئة، في حين زاد سهم «الأكبر له هذا العام، وقفز سهم شركة تجزئة أخرى هي «ساكو للمعدات والأدوات» 8.9 في المئة في تداول كثيف غير معتاد.

وارتفع سهم «الراعي» أكبر شركة منتجة للألبان في الخليج، 1.7 في المئة بعد أن أعلنت الشركة نمو صافي ربح الربع الأول من العام 13.7 في المئة على أساس سنوي إلى 328.3 مليون ريال (87.55 مليون دولار). وتوقع أربعة اقتصاديين استطلعت رويترز أنهم ربما صافيا قدره 337.4 مليون.

وعزت الشركة تحسن النتائج إلى تحسين إدارة التكلفة، وانخفاض تكاليف السلع الأولية، وتراجع النفقات العامة، وقالت أنها ستواصل التركيز على التحكم في التكاليف وزيادة الكفاءة وحماية التدفقات النقدية.

وقال محللو «الراجحي» أن قطاعات أخرى مثل البنوك، وبخاصة تلك المتكشفة على قطاع تجارة التجزئة، من المرجح أن تستفيد أيضا من عودة البدلات.

وقالت «الراجحي» أن عودة البدلات بعد خفضها تسلط الضوء أيضا على تحسن الثقة في الاقتصاد، وهو أمر إيجابي لسوق الأسهم عموما».

## أكبر بنك مصري خاص يلقى الحد الأقصى لاستخدام بطاقة الإئتمان خارج البلاد

القاهرة – الأناضول: أعلن البنك التجاري الدولي في مصر، إلغاء حدود استخدام بطاقات الإئتمان في المشتريات خارج البلاد، وقال البنك، وهو أكبر مصرف خاص في مصر، في رسالة نصية لعملائه أن في إمكانهم الآن استخدام كامل الحد الائتماني في مشترياتهم في الخارج، ويشترى العميل بموجب بطاقة الإئتمان دون خلال الأموال من صيد به بشكل فوري، بخلاف بطاقة الخصم المباشر التي تخص الأموال فوراً من حساب العميل عند استخدامها في أي مشتريات، وفي يونيو/حزيران 2016، أصدر البنك المركزي المصري توجيه في خطاب إلى رؤساء البنوك بوضع استخدام بطاقات الخصم الصادرة بالعملة المحلية خارج البلاد، إلا أن البنك خفض في أغسطس/آب 2016 الحد الأقصى للسحب والشراء ببطاقات الخصم والإئتمان خارج مصر بنحو 50% قبل أن يعلن، بعد تحرير سعر صرف الجنيه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، عن رفع الحد الأقصى لسحب والشراء ببطاقات الإئتمان والخصم المباشر خارج البلاد لأصحاب الحسابات البنكية القائمة بالجنيه، ولجأت بنوك في مصر قبل تحرير سعر صرف العملة المحلية إلى اشتراط الحد الأقصى لاستخدام بطاقات الخصم والإئتمان خارج مصر، بسبب تراجع موارد العملة الصعبة في البلاد، وكشف sources في البنك المركزي المصري، في تصريحات صحافية في منتصف أكتوبر/تشرين أول 2016، أن قيمة التلاعبات المرونة باستخدام البطاقات البنكية بانو أعلى خارج مصر بلغت 8 مليارات دولار.

## وزراء مالية مجموعة العشرين يتجنبون إبراز خلافاتهم حول التجارة العالمية



صورة تذكارية للمشاركين في اجتماعات الربيع لمنتدى النقد الدولي والبنك الدولي

■ واشنطن - وكالات: تخلى وزراء مالية مجموعة العشرين عن التمسك بمكافحة السياسات الحماية التجارية وسط خلاف بشأن السياسة التجارية، وركزوا اهتمامهم على تهديد آخر للتكامل الاقتصادي العالمي يلوح في الأفق، ألا وهو الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

وخلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي زادت المخاوف من تقدم مارين لوبان مرشحة اليمين المتطرف وجان لوك ميلينشون مرشح اليسار في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، التي بدأت دورتها الأولى أمس الأحد، فضلا عن القلق بسبب السياسة التجارية الأمريكية.

وقالت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، في مؤتمر صحفي «كان هناك إدراك واضح في الغرفة أننا تحولنا من (الحديث) عن المخاطر المالية والاقتصادية إلى مخاطر جيوسياسية أكبر». وأخفق بيان صدر عن لجنة التوجيه في صندوق النقد الدولي أمس الأول في تكرار التمسك الذي أعلنته في الماضي بمقاومة كل أشكال الحماية التجارية، وتبنى البيان لهجة سعت إليها الإدارة الأمريكية الشهر الماضي في ألمانيا بينما كانت تطور استراتيجية للحد من العجز التجاري الأمريكي.

وقبل أيام حذر صندوق النقد الدولي من أن السياسات الحماية التي تقيد التجارة ربما تخنق النمو العالمي في الخمسين.

وتعهد بيان للجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية (IMC) الصندوق في البيان بأن يعمل الأعضاء «سويًا» للحد من الاختلال الحالي للتوازنات في التجارة العالمية.

وقال أوغستين كارستنز، محافظ البنك المركزي المكسيكي الذي يرأس للجنة، إن الحماية «مصطلح نسبي وغامض، وأضاف «لا يوجد بلد ليس لديه نصوص بشأن التجارة، وبلد من المتحدثين طويلًا بشأن ما يعنيه هذا المفهوم يمكننا وضعه في إطار إيجابي وبناء بشكل أكبر» وقال وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبليه خلال مؤتمر صحفي إن «الحماية تلحق الضرر بالاقتصاد العالمي والاقتصادات المعنية، كان هناك توافق كبير على هذه المسألة خلال الاجتماع».

وقال ميشيل فايدمان، رئيس المصرف المركزي الألماني «يونديسبنك»، الجالس إلى جانب شوبليه إن «ما فيهم من الاجتماع إن عددًا كبيرًا من المشاركين أكدوا التأثير السلبي للحواجز الجمركية». وأضاف شوبليه إن المحادثات بين وزراء مالية مجموعة العشرين التي تضم كبرى الدول الناشئة والصناعية أفضت إلى «تفاهم عام حول فترة ان التبادل الحر أفضل للاقتصاد العالمي وأفضل لكل دولة على حدة». أما حاكم مصرف الصين المركزي، زو شيانغشوان، فدعا في بيان إلى «مقاومة الحماية بصورة مشتركة»، وإلى تسريع «تحرير التجارة

العالمية»، ويتعارض إجماع المشاركين في اجتماعات واشنطن على الظهور بشكل موحد، مع آخر اجتماع لوزراء مالية المجموعة في مارس/آذار في بادن بادن في ألمانيا حيث برزت الانقسامات بين الولايات المتحدة وشركائها إلى العلن. ونجحت حينها إدارة ترامب التي تهدد بوضع حواجز جمركية وتشكك في التبادل الحر في عدم إدراج السدء التقليدي لمحاربة الحماية في البيان النهائي، لكن وزير

الخزانة الأمريكي ستيف منوتشين حذر من ذلك من أن بلاده مستعدة «لمحاربة الممارسات التجارية السيئة بحزم»، مع إعلان تأييده «توسيع التجارة» مع الدول التي تتلزم بقواعد اللعبة. وخلال مداخلة أمام الهيئة الإدارية لصندوق النقد الدولي فضل منوتشين جذب الانتباه إلى «انعدام التوازن في الاقتصاد العالمي»، مهاجما بشكل خاص الدول التي تراكم «فوائض تجارية

### أمريكا تتعهد بالتصدي الصارم للممارسات التجارية «غير العادلة»

■ واشنطن - د ب أ: قالت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول إن الحكومة الأمريكية الجديدة ستدافع عن مصالحها القومية في العلاقات التجارية. وقال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين «سوف نستمر في تعزيز وتوسيع التجارة مع الشركاء المتزمتين بالمنافسة القائمة على السوق، في حين سنكون أكثر صرامة في الدفاع عن أنفسنا ضد الممارسات التجارية غير العادلة». ووصف منوتشين السياسات التجارية بأنها جزء من استراتيجيات حكومة ترامب «لرفع مستدام للناتج الاقتصادي والتوظيف في الولايات المتحدة»، إلى جانب الإصلاح الضريبي وإلغاء الضوابط التنظيمية والاستثمار في

البنية التحتية. وكان انتخاب ترامب في نوفمبر/تشرين ثاني قد عزز مخاوف من تزايد الاتجاه نحو سياسة الحماية في جميع أنحاء العالم، وذلك بعد تصويت البريطانيين العام الماضي على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وسبق لترامب، الذي أعرب عن تفضيل واضح للاتفاقيات التجارية الثنائية، إن أعلن عن سحب بلاده من الشراكة عبر المحيط الهادئ، وهي اتفاقية للتجارة تشمل 12 دولة، وذلك بعد توليه مهام منصبه مباشرة في يناير/كانون الثاني. كما أعلنت وزارة التجارة الأمريكية وسعة الخميس الماضي بدء مراجعة رسمية واسعة النطاق في تأثير واردات الصلب على الأمن القومي.

كبيرة وتحافظ على ميزانيات قوية» دون أن يذكر ألمانيا والصين بالاسم. هذا التباين بين حصيلة اجتماعات واشنطن الأخيرة وحصيلة اجتماع بادن بادن يطرح سؤالًا عما إذا كانت إدارة ترامب، وبعد التعبير عن مواقف حادة في مجال التجارة العالمية، يصد العود إلى السياسة الأمريكية السابقة تمامًا. فقلت على الصحفيين الدبلوماسي والعسكري؟

قال وزير المالية الفرنسي ميشال سابان إن الولايات المتحدة «ليس لديها موقف نهائي» إزاء المسائل الاقتصادية العالمية الحاسمة. وأضاف إن «لوقف الأمريكي الذي كان المسألة المركزية للاجتماع الأخير لمجموعة العشرين لم يعد كذلك. نحن (...) نمضي قدمًا». وتابع القول إن الأمر يبدو مطمئنًا من وجهة نظر معينة، هذا يعني أن الإدارة الأمريكية تفكر في اتخاذ مواقف «جديدة». وإدارة ترامب تشكك في حقيقة التغيير المناخي، وتهدد بالانسحاب من اتفاق باريس حول الانبعاثات الغازات الملوثة. وقال رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم في إشارة إلى تولي دونالد ترامب السلطة إن «التوافق العلمي على التغيير المناخي لم يتغير لأن شخصًا ما تم انتخابه»، ووعدت الإدارة الأمريكية بتخفيف الضوابط المالية التي اعتمدت بعد أزمة 2008، وهو ما يقول صندوق النقد الدولي أنه يجرمها من وسائل تمكثها من تفادي عاصفة مالية جديدة.

## مسؤول أمريكي يتوقع اتفاق تمويل لتفادي توقف أعمال الحكومة

■ واشنطن - رويترز: قال مايك مولفاني، مدير الميزانية في البيت الأبيض، إن المحادثات بين الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس قد تسفر عن اتفاق تمويل لتفادي توقف الحكومة عن العمل. وقال في مقابلة مع (فوكس نيوز) إن المفاوضات جارية، «وما من عائق يحول دون التوصل إلى اتفاق وربما اليوم». لكنه أضاف أن المفاوضات ما زالت عالقة عند طلب الرئيس دونالد ترامب أن يرصد الكونغرس 1.5 مليار دولار للبدء في بناء جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك وهو ما يرفضه الديمقراطيون.

وقال ترامب مرارا إنه يريد الجدار ليحصد تدفق المهاجرين. وأمام الجمهوريين والديمقراطيين حتى يوم الجمعة المقبل للاتفاق على حزمة تمويل لي تظل الحكومة الاتحادية تعمل حتى 30 سبتمبر/أيلول، موعد انتهاء السنة المالية، وسيحتاج مشروع القانون إلى دعم الديمقراطيين داخل مجلس الشيوخ.

ومن المنتظر أن يدخل ترامب بعد غد الأربعاء خطته لإصلاح الضرائب. وفي واحد من أكبر تعهدات حملته الانتخابية عام 2016، وعد رجل الأعمال الجمهوري بخفض الضرائب للشركات والأفراد، قائلا إن هذا سيعزز الاقتصاد ويساعد في خلق الملايين من فرص العمل الجديدة.

وقال مولفاني إن خطة الإصلاح ستتضمن مبادئ وتوجهات بشأن معدلات الضرائب لا تفاصيل بخصوص السياسات التي سيخضعها التشريع المقترح. وأضاف «ما سترهه يوم الأربعاء للمرة الأولى هو: توضيح للمبادئ وللبعض الأفكار التي نحبها وبعض الأفكار التي لا نحبها... وبعض المعدلات التي نتحدث عنها». ويتوقع البيت الأبيض أن يكون قانون إصلاح الضرائب جاهزا خلال يونيو/حزيران.

وقال ترامب قد وقع يوم الجمعة الماضي 3 توجيهات رئاسية في إطار تحركه لتخفيف القيود المالية وتخفيف الأعباء الضريبية في الولايات المتحدة.

وقال قبل توقيع وثائق التوجيهات خلال زيارته لقر وزارة الخزانة الذي يقع أمام البيت الأبيض، برفقة وزير الخزانة «ستيفن منوتشين» إن هذه التحركات جزء من جهود أوسع نطاقا تستهدف تعزيز الاقتصاد الأمريكي.

وأمر ترامب وزارة الخزانة بمراجعة القواعد والنظم الضريبية التي تم وضعها منذ العام الماضي لتحديد القواعد التي تفرض أعباء مالية غير مبررة على دفع المصاريف الأمريكيةين أو معقدة أكثر مما يجب. وقال «الشعب لا يمكنه معرفة مردود (هذه القواعد)، ليس لديه فكرة عما تفعله (هذه النظم) كما أنها معقدة للغاية». يذكر أن

معدلات الضرائب لا تفاصيل بخصوص السياسات التي سيخضعها التشريع المقترح. وأضاف «ما سترهه يوم الأربعاء للمرة الأولى هو: توضيح للمبادئ وللبعض الأفكار التي نحبها وبعض الأفكار التي لا نحبها... وبعض المعدلات التي نتحدث عنها». ويتوقع البيت الأبيض أن يكون قانون إصلاح الضرائب جاهزا خلال يونيو/حزيران.

وقال ترامب قد وقع يوم الجمعة الماضي 3 توجيهات رئاسية في إطار تحركه لتخفيف القيود المالية وتخفيف الأعباء الضريبية في الولايات المتحدة.

وقال قبل توقيع وثائق التوجيهات خلال زيارته لقر وزارة الخزانة الذي يقع أمام البيت الأبيض، برفقة وزير الخزانة «ستيفن منوتشين» إن هذه التحركات جزء من جهود أوسع نطاقا تستهدف تعزيز الاقتصاد الأمريكي.

وأمر ترامب وزارة الخزانة بمراجعة القواعد والنظم الضريبية التي تم وضعها منذ العام الماضي لتحديد القواعد التي تفرض أعباء مالية غير مبررة على دفع المصاريف الأمريكيةين أو معقدة أكثر مما يجب. وقال «الشعب لا يمكنه معرفة مردود (هذه القواعد)، ليس لديه فكرة عما تفعله (هذه النظم) كما أنها معقدة للغاية». يذكر أن

## الشركات الأمريكية تتكبد خسائر باهظة جراء أزمة فنزويلا

■ واشنطن - ف ب أ: تكبدت الشركات الأمريكية خسائر باهظة جراء الأزمة السياسية والاقتصادية في فنزويلا نظرا لاستثماراتها الكبيرة في هذا البلد، وهو ما يشهد عليه استحواد الحكومة أخيرا على مصنع تملكه «جنرال موتورز». ونتيجة لذلك اضطرت أكبر شركات صناعة السيارات الأمريكية إلى صرف 2700 مليون موظف في مصنعها القائم منذ 69 عاما في مدينة فانيسيا، الذي كان متوقفا عمليا وغير قادر على تشغيل خطوط الإنتاج بسبب القوض السائدة في البلد.

و«جنرال موتورز» ليست الشركة الأمريكية الوحيدة التي تأثرت بالأزمة الفنزويلية، إذ استحوذت السلطات على مصنع «كبرلي-كلارك» لصناعة الورق فكتبت الشركة 153 مليون دولار خسائر بسبب عملياتها في فنزويلا.

وتكرر الأمر نفسه مع شركة «مونتايل» لصناعة البسكويت، التي كلفها إنهاء نشاطها في فنزويلا السنة الماضية 778 مليون دولار. وتواصل الشركة بيع منتجات «أوربو» الشهيرة فيها، ولكنها لم تعد قادرة على ضبط حسابات البيع، والوضع نفسه مع شركة «بيبيسي» إلى تكبد خسارة 1.4 مليار دولار في أكتوبر/تشرين الأول.

ويستحيل، في ظل التدهور المستمر للعملة والتضخم المتسارع والفوضى، على هذه الشركات متعددة الجنسيات وحساب مداخيلها بدقة في هذه السوق الواعدة، التي كانت تعد لفترة طويلة مرحة للشركات الأمريكية، نظرا لقربها الجغرافي وغناها بالنفط وطبقها

المتوسطة الميسورة. لكن العلاقات بين واشنطن وكراكاس تدهورت تدريجيا، وعلى امتداد عشرين عاما انخفضت الصادرات النفطية الفنزويلية إلى الولايات المتحدة إلى أقل من النصف، حتى وإن كانت لا تزال تشكل مصدرا لا تغني عنه للعملة الصعبة لدولة توشك على الإفلاس.

وتكبل السلطات اتهامات مباشرة إلى واشنطن بالوقوف وراء الاحتجاجات العنيفة، وكانت العلاقات بين الطرفين متدهورة أصلا في ظل حكم هوغو تشافيز، واستمر الوضع على بعد تولي نيكولاس مادورو، الذي تخوض المعارضة حملة شرسة لاسقاطه.

ويجد وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، نفسه في وضع غير مريح، إذ شغل من قبل رئاسة مجلس إدارة مجموعة اكسون موبيل النفطية التي تربطها علاقات صعبة مع سلطات فنزويلا منذ عقود. وصدر حكم ضد كراكاس عام 2014 تدفع بموجبه 1.4 مليار دولار ل«اكسون موبيل»، بعد تأميم حقل نفطي إبان ولاية تشافيز. لكن هذه الغرامة الغيت في مارس/آذار في الاستئناف أمام المركز الدولي لتسوية الخلافات المتعلقة بالاستثمارات، وهي هيئة تحكيم تابعة للبنك الدولي. وتعترض «اكسون موبيل» التقليب في حقل إسكيبيو النفطى المتنازع عليه بين غيانا وفنزويلا، والذي تسبب بأزمة سياسية في 2015 بين البلدين اللذين كانت تربطهما علاقات حسن جوار.

ومن الأمور التي يمكن أن تسيب مشكلات بين واشنطن وكراكاس وجود شبكة محطات «سيغفو» لتوزيع الوقود في الولايات المتحدة

والتي تملكها «شركة النفط الوطنية الفنزويلية». وأعرب مشرعون أمريكيون، على رأسهم المرشحان الجمهوريان للرئاسة ماركو روبيو وتيد كروز، عن مخاوفهم من إمكان استحواد مجموعة «روسنفت» الروسية على شركة «سيغفو» ومقرها هيوستن في ولاية تكساس. ومنشأ هذه المخاوف أن «شركة النفط الوطنية الفنزويلية»، قدمت «سيغفو» كضمانة، في إطار قرض أيدت «روسنفت» اهتماما بمنحها لها. وفي حال عجز الشركة الفنزويلية عن السداد، يمكن أن تطالب الشركة الروسية باستملاك «سيغفو» على سبيل التعويض.

وكتب مارك روبيو وأربعة أعضاء آخرين في مجلس الشيوخ رسالة إلى وزير المالية ستيفن منوتشين في 10 نيسان/أبريل تؤكد «قلقنا البالغ إزاء أن يؤدي استحواد روسنفت على شركة أمريكية مهمة لتوزيع الوقود إلى التأثير على أمن التزود بالوقود وتوزيع البنزين على المستهلكين الأمريكيين ويعرض البنى التحتية الأمريكية الأساسية لتهديدات تتعلق بالأمن القومي».

يقول ماثيو تايلور، الخبير في شؤون أمريكا اللاتينية في «مركز العلاقات الخارجية»، في واشنطن، إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تنتهج على ما يبدو سياسة أوباما نفسها إزاء الأزمة الفنزويلية.

وأضاف في مدونة إن «الولايات المتحدة فرضت عقوبات محددة على مواطنين فنزويليين، مثل نائب الرئيس طارق العيسمي، لكنها صرقت بحكمة بتفاديها المواجهة المباشرة مع النظام من طرف واحد، وإن كان صبر واشنطن على وشك أن ينقذ على ما يبدو».

## هبوط إيرادات النفط يهوي بالمالية العامة لليبيا

■ طرابلس - الأناضول: أرجع الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد إلى هبوط إيرادات النفط الخام بنسبة 91%.

وقال في بيان أمس الأحد أن عائدات تصدير النفط الخام تراجعت من 53.2 مليار دولار في 2012، إلى 4.8 مليار دولار في 2016.

ومنذ بدء الأزمة الليبية عام 2011، وتفاقمها عام 2012، تراجعت مبيعات النفط الخام، بسبب التوترات الأمنية من جهة، وسيطرة جماعات مسلحة على عديد الحقول النفطية ومنافذ التصدير للمخرج.

ويبلغ إنتاج ليبيا من النفط الخام خلال فبراير/شباط الماضي نحو 690 ألف برميل يوميا، مقارنة مع أكثر من 1.7 مليون برميل يوميا قبل 2012.

ودفع تراجع مبيعات النفط الخام إلى تدني حصة عائداتها من تمويل موازنة البلاد، من 53 مليار دولار في 2012، إلى 4.5 مليار دولار العام الماضي، حسبما قال الكبير في البيان، الذي أضاف أن الإقفال التعسفي لحقول النفط أدى إلى خسارة الدخل القومي للبلاد 160 مليار دولار أمريكي خلال السنوات من 2013 إلى 2016.

وأدى الهبوط الكبير في عائدات النفط إلى انهيار قيمة العملة المحلية وزيادة الطلب على النقد الأجنبي، ما خلق سوقا سوداء يلجأ إليها الناس لتوفير النقد الأجنبي بعيدا عن القنوات الرسمية. كما أدى إلى ارتفاع تكلفة السلع وتراجع القوة الشرائية.

وأشار محافظ المركزي الليبي إلى أن من الأسباب الأخرى لتأثر المالية العامة للبلاد «ارتفاع النفقات الجارية للدولة، نتيجة ارتفاع نفقات رواتب موظفي الدولة، التي تشكل 60% من الموازنة.. لا توجد دولة في العالم لديها هذه النسبة».

وأضاف «لقد أدى غياب الوزارات الاستراتيجية في ليبيا، مثل وزارة الاقتصاد المنوط بها تنظيم التجارة الخارجية، ومصحة الجمارك المسؤولة عن أمن الدولة في مكافحة التهريب، والضبط القضائي الذي يوفر الإجراءات الرادعة تجاه المخالفين»، وقاد الوضع المتردي للاقتصاد الليبي إلى قيام المودعين بسحب أموالهم من البنوك، واعتنازها أو تدويرها خارج النظام، والتي بلغت نحو 30 مليار دينار (20 مليار دولار أمريكي).

وشهدت ليبيا، كغيرها من الدول المنتجة للنفط في الأعوام الثلاثة الماضية، هبوط سعر برميل النفط الخام من حوالي 120 دولارا إلى حدود 27 دولارا مطلع العام الماضي، قبل أن يعاود الصعود نسبيا إلى 55 دولارا في الوقت الحالي.

## تركيا تتوقع أداء اقتصادياً أفضل هذا العام

■ واشنطن - الأناضول: قال نائب رئيس الوزراء التركي لشؤون الاقتصاد، محمد شيمشك، أن الحكومة التركية بصدد إدخال إصلاحات مهمة على الصعيد الاقتصادي ستؤثر إيجابيا على توقعات الاقتصاد، مبررا عن ثقته بأن تركيا ستظهر أداء أفضل هذا العام.

وأضاف، على هامش مشاركته في اجتماعات صندوق النقد الدولي في العاصمة الأمريكية واشنطن، أن نتيجة الاستفتاء الذي جرى في تركيا منتصف أبريل/نيسان الجاري ستحقق الاستقرار في البلاد، وتمكن الحكومة من وضع خطط مستدامة، وتضمن استقلالية القضاء ونزاهته. كما أشار إلى أن نتيجة الاستفتاء تجعل البرلمان أكثر قوة.

ولفت إلى أنه بذل جهودا كبيرة خلال اجتماعات صندوق النقد في واشنطن لتحقيق فهم أفضل لعملية الاستفتاء التي شهدتها تركيا.

ونوه شيمشك إلى أنه عقد اجتماعا مع العديد من مدراء الشركات الكبرى التي تدير استثمارات بتروليوات نات الولايات في المنطقة.

وقال إن تصورات حول تركيا كانت إيجابية للغاية، وأنهم أربوا له عن ثقته بأن تركيا ستتمكن من توطيد الاستقرار خاصة بعد التصويت لصالح التعديلات الدستورية.

وقال إن الاقتصاد التركي ربما يشهد تسارعا ملحوظا بعد أبريل، معتبرا أن تيدد الضبابية وانخفاض نسبة المخاطر سوف يؤدي بالضرورة إلى انتعاش اقتصادي.

## ألمانيا ليست قلقة من خطط ترامب لإصلاح ضرائب الشركات في أمريكا

■ برلين - رويترز: صرح وزير المالية الألماني، فولفغانغ شوبليه، لجنة (فيرشتافتس فوخه) الألمانية، على هامش مشاركته في اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدولي في واشنطن، أنه غير قلق من احتمال خفض ضريبة الشركات في الولايات المتحدة.

ويوم الجمعة الماضي تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعلان مهم بشأن إصلاح النظام الضريبي قريبا، وأصدر أمرا بمراجعة اللوائح الضريبية التي صدرت في عهد سلفه باراك أوباما، والتي تهدف لمنع الشركات الأمريكية من نقل أنشطتها إلى الخارج لخفض عبء الضرائب.

ونقلت اللجنة عن شوبليه قوله «نسبة ضرائب الشركات في الولايات المتحدة من بين الأعلى في العالم، إذا خفضت الولايات المتحدة ضرائب الشركات للمستويات العالمية أو الأوروبية فهذا الأمر لن يقلقني بلتا بل على العكس».

وأوردت اللجنة أن شوبليه قال في الوقت نفسه أنه يعارض خطط تغيير ضرائب الشركات على أساس دولة المنشأ، وفرض ضريبة حدود لحماية التجارة يجذبها رئيس مجلس النواب الأمريكي بول ريان.

وتنتقد إدارة ترامب ألمانيا بسبب الفائض الكبير في تجارتها مع الولايات المتحدة، لكن برلين تقول إن شركاتها تنتج سلعا عالية الجودة يقل عليها المستهلكون.

## ... وتدعم خطة لزيادة الاستثمارات الخاصة في أفريقيا

■ واشنطن - رويترز: قال وزير المالية الألماني، فولفغانغ شوبليه، أمس الأول أن تصديق الفجوة بين الأغنياء والفقراء ضروري لتجنب نمو مدمر للشعبوية، بينما كان يتحدث عن خطة لزيادة الاستثمارات الخاصة في أفريقيا.

وقال في كلمة في واشنطن «إذا لم نعمل شيئا لتغيير ذلك يمكننا أن نتوقع نموا للأحزاب الشعبوية وللدهاء ولانعدام الاستقرار في أنحاء العالم». وأضاف خلال منتدى معنى بالنبئية التحتية العالمية في مقر بنك التنمية بين الأمريكتين «نرى ذلك بالفعل في بعض أنحاء العالم».

وقال أيضا إن ألمانيا، التي ترأس مجموعة العشرين، تدفع بخطة لجعل الدول الأفريقية شريكة مع دول محددة أعضاء في المجموعة، ومع مقرضين دوليين مثل البنك الدولي لجذب مستثمرين من خارج القارة الأفريقية إليها.

ومن المقرر أن تركز المرحلة الأولى من المقترح على رواندا والسنغال وتونس والمغرب وساحل العاج.

وقال «إذا كنا نريد ضمان استقرار وأمن على المدى البعيد فعلينا مواصلة سد فجوة الثروة بين الدول الغنية والفقيرة في هذا العالم وخصوصا في القارة الأفريقية».

■ فرانكفورت - رويترز: أعلنت شركة بافارية البسة في تطوير «سيارة أجرة طائرة» تضم خمسة مقاعد بعد إجراء رحلات تجريبية ناجحة فوق ألمانيا نسخة أصغر من الطائرة الكهربائية. وقالت شركة «إليوم» ومقرها ميونخ، التي تحظى بدعم مستثمرين بينهم نيكلاس زينستورم المشارك في فنزويلا السنة الماضية 778 مليون دولار.

على الإنترنت، إن الطائرة المزعة التي سيكون يوسعها الإقلاع والهبوط عموديا، يمكن أن تستخدم في خدمات سيارات الأجرة الطائرة. وأضافت أنها خلال اختبارات الطيران أجرت تجارب على نموذج أولي بمقعدين من هذه الطائرة تضمنت تحولا في الجو، من وضع التحليق مثل الطائرة بدون طيار، إلى وضع طائرة محمولة بجناحين مثل الطائرة التقليدية.



نموذج تجريبي للطائرة الجديدة من إنتاج «إليوم»



بطولة مونت كارلو للتنس

نادال يهزم راموس ويعزز رقمه القياسي ويحوز اللقب للمرة العاشرة



نادال يحتفل بصباح عقب تحقيقه رقماً قياسياً بأحرازه لقب مونت كارلو

■ مونت كارلو - رويترز: أحرز الأسباني رافيل نادال لقبه العاشر في بطولة مونت كارلو للتنس للأساتذة ليعزز رقمه القياسي ويستعد لبطولته المضلة فرنسا المفتوحة بالفرنز 6-1 و6-3 على مواطنه البرت راموس في النهائي. وكان المصنف الرابع، الذي يسعى للتتويج بلقبه العاشر في «رولان غاروس»، مسيطراً دائماً في النهائي ليحوز لقبه الأول في بطولات رابطة اللاعبين المحترفين منذ تتويجه في برشلونة قبل عام. وفاز نادال، الحاصل على 14 لقباً في بطولات الأربع الكبرى، في مواجهتين سابقيتين ضد راموس المصنف 15، الذي عجز في تحقيق المفاجأة. وقال نادال: «كان الأسبوع رائعاً خلال واحدة من أهم البطولات. لعبت بشكل جيد هنا وهذا يساعدني كثيراً على بدء موسم الملاعب الرملية مفعماً بالنقمة». وأهدر نادال ثلاث نقاط لكسور الإرسال في الشوط الثاني ليتعادل راموس 1-1، لكن ملك الملاعب الرملية فاز بالأسواط الخمسة التالية ليحسم المجموعة الأولى. وكان نادال متألماً وواجه راموس صعوبات في مجاراته من الخط الخلفي. وكسر نادال إرسال منافسه ليتقدم 3-2 في المجموعة الثانية عندما أرسل راموس ضربة خلفية خارج الملعب ومن هذه اللحظة لم يكن هناك ما يوقف اللاعب القادم من مايوركا. واختتم راموس أول مباراة نهائية له في بطولات الأساتذة بخطأ مزدوج، ليحصد نادال لقبه الـ70 في بطولات رابطة المحترفين في ثالث نقطة لحسم المباراة.

التبادل يسيطر على أول أيام مواجهتي قبل النهائي

■ مونت كارلو - رويترز: أقيمت جمهورية التشيك على أملها في الفوز بكأس الاتحاد للتنس لفوز السيدات للمرة الرابعة على التوالي بعدما أنهت اليوم الأول لمواجهة الدور قبل النهائي وهي متعادلة 1-1 مع الولايات المتحدة. ورغم غياب عدة لاعبات بارزات أظهر الفريق التشيكي عمق تشكيته عندما تغلبت كاترينا سينياكوفا المصنفة 38 عالمياً على الأمريكية شيلبي روجرز 6-3 و6-3 في ثاني مباريات سينياكوفا وساعدتها بمسئولتها أمام روجرز بعدما استغلّت خمس نقاط سنحت لها لكسر إرسال منافستها.

كأس الاتحاد للتنس السيدات مدرب رومانيا يواصل إثارة الجدل بعد ساعات من استهداف سيرينا عنصرياً!

■ مونت كارلو - د ب أ: تحولت مواجهة رومانيا مع بريطانيا في المجموعة العالمية لكأس الاتحاد للتنس السيدات إلى الفوضى بعد وصلة من السباب من مدرب رومانيا إيلي ناستاسي. ومع تقدم البريطانية جونا كوتشا على الرومانية سورانا كريسيتا في مواجهة الثانية بين الفريقين في كوستانتا برومانيا، دخل ناستاسي في وصلة جدل جديد أثناء جلوسه في المدرجات، وقام ناستاسي (70 عاماً) الذي كان يتصدر التصنيف العالمي قبل أربعة عقود، بسبب حكم المباراة ثم أطلق عبارات غير لائقة على ما يبدو بحق المدربة البريطانية لانا كيو تافونج وكوتشا. وتعرض ناستاسي للطرده من الحكم اندرياس إيفلي، بعد جلوسه في المدرجات ليعود إلى

الدوري المغربي فوز نهضة بركان بثلاثية على القنيطري

■ الرباط - الأناضول: حقق فريق نهضة بركان، الفوز على ضيفه النادي القنيطري، بثلاثة أهداف دون رد، ضمن مباريات الجولة الخامسة والعشرين من الدوري المغربي. أحرز الثلاثية، انس النية وعبدالهادي لجلول ويبر كاشاني في الدقائق 73 و79 من زمن المباراة. وفي الجولة ذاتها، حسم التعادل السلبي مباراة شباب أطلس خنيفرة مع الجيش الملكي. ويتكلم النيجتج، يحتل نهضة بركان المركز الرابع برصيد 43 نقطة بفارق 3 نقاط عن الجيش الملكي، وأطلس

الدوري المصري وادي دجلة يلدغ المقاصة بهدف

■ القاهرة - د ب أ: اقتصد وادي دجلة فوزاً غالياً من ضيفه مصر للمقاصة 1/0 صفر على ملعب الفيوم في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري المصري. وأحرز الكيناني إيفريو هدف المقاصة في الدقيقة 66. وأهدر حسين الشحات ركلة جزاء للمقاصة في الدقيقة 70 بعدما تصدى له الحارس المخضرم عماد الحضري. وارتفع رصيد وادي دجلة إلى 34 نقطة

ماراثون هامبورغ الأثيوبي سيكون يتفوق على كيبوتيتش ويتوج باللقب

■ هامبورغ (ألمانيا) - د ب أ: توج الأثيوبي تسيسغاي ميكونن أمس بالنسخة الثانية والثلاثين من ماراثون هامبورغ متفوقاً على الأوغندي ستيفن كيبوتيتش بطل الأولمبي وحامل الز من القياسي العالمي. وتجاوز ميكونن (21 عاماً) خط النهاية قاطعاً 42.195 كيلومتر في ساعتين وسبع دقائق و26 ثانية، ومتفوقاً بفارق أربع ثوان أمام كيبوتيتش، وسط طقس مطر. ويحمل الكيني اليود كيبوتيتش الرقم القياسي لماراثون هامبورغ منذ عام 2013 حيث سجل حينذاك ساعتين وخمس دقائق و30 ثانية، وتوجت البرتغالية جيسيسكا أوغوستو باللقب لفة السيدات مسجلة ساعتين و25 دقيقة و29 ثانية وبفارق أكثر من أربع دقائق أمام الأثيوبية ميفيرتو أيلغا.

ماراثون لندن الكينيان وانغيرو وكيتاني يفوزان بسباقي الرجال والسيدات

■ لندن - رويترز: توج العداء الكيني دانييل وانغيرو بطلاً لماراثون لندن أمس بعدما تفوق على جميع منافسيه في أول مشاركة له في السباق. وفتح وانغيرو السباق في ساعتين وخمس دقائق و48 ثانية متفوقاً على منافسه الأثيوبي كينينسا بيكيي الذي حاول الحدائق به قبيل النهاية لكنه تخلف بفارق تسع ثوان على صاحب المركز الأول في نهاية السباق. واحتل الكيني بيدان كاروكي المركز الثالث مسجلاً ساعتين وسبع دقائق و41 ثانية تلاه مواطنه ابييل كيروي بفارق أربع ثوان. وقال بيكيي: «احتلال المركز الثاني أمر مخيب للآمال. شعرت بألم في عضلة الخلفية في وقت سابق من الموسم الحالي».

دوري السلة الأمريكي واريورز يعزز تقدمه أمام بليزرز في أول الأدوار الفاصلة

■ لوس أنجلوس - د ب أ: وصل غولدن ستيت واريورز انطلاقته القوية أمام بورتلاند تريل بليزرز وتغلب عليه في مقر داره 113/119 ضمن مواجهتهما في أول الأدوار الفاصلة (بلاي أوف) بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق واريورز بذلك الانتصار الثالث على التوالي ليتقدم على بليزرز 3/صفر في مواجهة التي تحسم لصالح الفريق صاحب أكبر عدد من الانتصارات خلال سبع مباريات، وبذلك بات واريورز على بعد انتصار واحد من حسم المواجهة. وتلقى ستيفن كاري في صفوف واريورز وسجل للفريق 34 نقطة وأضاف زميله كلاي طومسون 24 نقطة، ليعتد واريورز تواتزه بعد تأخره في الربعين الأول والثاني بمباراة 37/30 و30/24. وغاب النجم كينن دورانت عن واريورز للمباراة الثانية بسبب الإصابة كما غاب ستيفن كير المدير الفني للفريق عن المباراة بسبب وعته صحية. وتبادل مقيس غريزليس مع سان أنطونيو سبيرز 2/2 بعدما تغلب عليه 108/110 في المباراة الرابعة والتي حسمت في وقت إضافي. وانعش أليانزا هوكس أماله أمام واشنطن ويزاردز بعدما تغلب عليه 98/116 مستفيداً من تألق بوم ميلسااب الذي سجل 29 نقطة ودينيس شرودر الذي سجل نقطة. ليتلخص بذلك تقدم ويزاردز إلى 1/2. بينما تعادل تورونتو رابترز مع ميلواكي بكس 2/2 بعدما تغلب علي في مقر داره 76/87 في المباراة الرابعة.

مقتل نجم الدراجات الإيطالي سكاربوني في حادث مروري!

■ روما - د ب أ: أعلن الاتحاد الإيطالي لسباقات الدراجات أن محترف سباقات الدراجات الهوائية البارز الإيطالي ميشيل سكاربوني لقي حتفه، يوم السبت الماضي، إثر تعرضه لحادث مروري خلال التدريبات. وكان سكاربوني، أعلن تتويجه بطلاً لسباق إيطاليا الدولي للدراجات (جيرو دي إيطاليا) لعام 2011 بعد شطب نتائج النوج بالمرکز الأول، الأسباني البرتو كوتادور بسبب المنشطات، وكان آخر إنجاز لسكاربوني، يوم الاثنين الماضي، حيث فاز بالمرحلة الأولى من سباق «طواف جبال الألب»، ضمن سلسلة سباقات طواف أوروبا للدراجات لعام 2017. وذكر الاتحاد الإيطالي، في بيان نشره بموقعه على الإنترنت، أن شاحنة صدمت سكاربوني وأودت بحياته، وذلك خلال التدريبات التي كان يجريها صباح السبت بالقرب من منزله في بلدة فيلوترانو، التي تبعد نحو 270 كيلومتراً شمال شرقي العاصمة روما. ولم يترك سائق الحافلة وهو أحد السكان المحليين ويبلغ من العمر 57 عاماً، أي مساحة للدراج الإيطالي عند أحد تقاطعات الشوارع ما أدى إلى اصطدامه به وصرع سكاربوني في الحال، وتردد أن السائق أخرج شرطة الدرك بأنه لم يرهى الدراج. وذكر فريق أسستانا في بيان له: «الأساة كبيرة للغاية بصورة تجعل من غير الممكن التعبير كتابة عنها». وأضاف البيان: «إنه بطل عظيم وفتى غير عادي، دائماً يتسمم في كل الوقت، كان قوة حقيقية ونموذجاً يحتذى به لجميع أعضاء فريق أسستانا». وطالب ريناتو دي روغو رئيس الاتحاد الإيطالي للدراجات بالوقوف بدقة صمت قبل جميع السباقات الرسمية، حداداً على سكاربوني (37 عاماً) الذي رحل تاركاً زوجته وأطفاله التوام جاكومو وتوماسو. وقال دي روغو: «إننا في حالة إحباط كاملة، إنه أمر غير معقول، نهاية مسيرة»، وانهرت عبارات الإشتداد والمواساة على شعبة «توير» للتواصل الاجتماعي بحق سكاربوني وكان فينشينزو نييالي أفضل دراج إيطالي زميل سكاربوني سابقاً ويطول ثور دو فرانس وجيرو دي إيطاليا وفولتا، من بين العززين في وفاة زميله السابق، وغرد نييالي قائلاً: «لا أعرف، لا يمكنني التعامل مع الأمر، لا أعرف ما الذي ينبغي أن أقوله يا صديقي». ونشرت أنا زوجة سكاربوني والتي أنجبت منه توأمين هما جاكومو وتوماسو، صورة على شبكة «انستغرام» للتواصل الاجتماعي لزوجها الراحل وهو يقود دراجة وعلق عليها بالفول «شكرًا لكم جميعاً».

صورة أرشيفية لسكاربوني محققاً بفوزه بسباق بريشيا الإيطالية في 2010

لحاح الملاعب

إصابة نجمي يونانيدت أبراهيموفيتش وروخو بقطع في الرباط الصليبي!

■ لندن - د ب أ: أعلن مانشستر يونايتد أن مهاجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش ومدافعه الأرجنتيني ماركوس روخو سيغيبان لفترة طويلة بسبب الإصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة، وتعرض اللاعبان للإصابة خلال المباراة أمام اندرلخت البلجيكي في دور الثمانية للدوري الأوروبي الماضي، وقال يونانيدت: «الفحوصات المفصلة للإصابة التي تعرض لها روخو وإبراهيموفيتش أكدت إصابتهما بقطع في الرباط الصليبي للركبة، ويحتاج الأمر لاستشارة الأطباء في الأيام المقبلة». وأضاف: «التقديرات بشأن الوقت الذي يحتاجه عملية التعافي بشكل كامل لن تكون متاحة إلا بعد وضع الخطة الدقيقة للعلاج بعد استشارة الأطباء».

دورتموند يفتقد جهود شاهين بسبب الإصابة

■ برلين - د ب أ: كشف توماس توشيل مدرب بوروسيا دورتموند الألماني أنه ربما يفتقد جهود صانع الألعاب نوري شاهين لفترة طويلة أخرى بسبب الإصابة. وتعرض شاهين (28 عاماً) لإصابة في الكاحل خلال مشاركته في المباراة التي فاز فيها دورتموند على بوروسيا مونشنغلاخ 2/3 في الدوري الألماني. وقال توشيل: «يبدو أنه تعرض لتمزق في الرباط الجانبي للكاحل». وعاد شاهين، الذي عانى بشكل كبير من الإصابات خلال الأعوام الأخيرة، إلى الملاعب قبل أسابيع قليلة فقط بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة. كذلك يحتفل غياب المدافع اليوناني سوكرائيس عن دورتموند في مباراته أمام بايرن ميونخ بالدور قبل النهائي من كأس ألمانيا، حيث غاب بسبب إصابة عضلية، وقال توشيل إنه من الصعب أن يستعيد لياقته قبل مباراة الأربعاء.

البيغري: الجميع ينتظر سقوط يوفنتوس!

■ روما - الأناضول: أكد مساحمليانو البيغري مدرب يوفنتوس الإيطالي أن الجميع ينتظر سقوط فريقه في المسابقات التي يخوضها الموسم الحالي. وقال: «الجميع ينتظر بفارغ الصبر سقوط يوفنتوس في أي مباراة خلال الموسم الحالي، وعدم الفوز بأي لقب». وأضاف: «لم تحقق الفوز بأي بطولة حتى الآن، فنشعر بالفرح بمكثها أن نحمسنا، لكن لا نترلق أو نتخدر، لأننا نلحق أي لقب». وتابع: «نتنظرنا مباريات حاسمة في مختلف البطولات التي نخوضها، لذا نطالب اللاعبين بضرورة التركيز في الفترة المقبلة». وعن مواجهة موناكو الفرنسي يصف نهائي دوري الأبطال، قال: «وصول موناكو لهذا الدور، يعني أنهم فريق قوي ولديهم جودة وموهبة وشأبة رائعة وبالتالي لن تكون مواجهة سهلة». وأوضح: «تحقق حلمي بعدم مواجهة ريال مدريد في الربع الذهبي».

عملاقا مانشستر يتنافسان على ضم الفرنسي غريزمان

■ مانشستر - الأناضول: يخطط مانشستر سيتي للدخول في مفاوضات مع أنتليكو مدريد لضم المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان في فترة الانتقالات الصيفية. ووفقاً لتقارير بريطانية، وضع الإسباني جوسيب غوارديولا لاعب أنتليكو ضمن أولوياته لتدعيم صفوف «السمراوي» للموسم المقبل، خاصةً اقرب الأرجنتيني سيرجيو أغويرو ومهاجم السيتي من الرحيل. وكان الغريم التقليدي لمانشستر يونايتد ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو حذراً اللاعب الفرنسي ضمن قائمة من نهاية عقد في ختام الموسم، وسينقل في صفقة انتقال حر، وكان إيفرتون طلب التعاقد مع اللاعب الصيف الماضي، إلا أن عرضه لقي رفضاً، وقسّل اللاعب في التناق هذا الموسم وسجل هدفين فقط في 32 مباراة، ولعب غزال هذا الموسم 11 مباراة مع منتخب الجزائر وسجل هدفاً وحيداً.

الجزائري غزال على أعتاب إيفرتون الإنكليزي

■ لندن - الأناضول: اقرب الجزائري رشيد غزال لاعب ليون الفرنسي من الانتقال لإيفرتون الإنكليزي خلال الانتقالات الصيفية، خصوصاً أن اللاعب الجزائري اقرب من نهاية عقده في ختام الموسم، وسينقل في صفقة انتقال حر، وكان إيفرتون طلب التعاقد مع اللاعب الصيف الماضي، إلا أن عرضه لقي رفضاً، وقسّل اللاعب في التناق هذا الموسم وسجل هدفين فقط في 32 مباراة، ولعب غزال هذا الموسم 11 مباراة مع منتخب الجزائر وسجل هدفاً وحيداً.

القادسية السعودي يفسخ عقد مدربه البرازيلي أنفوس

■ الرياض - د ب أ: أنهت إدارة نادي القادسية السعودي التعاقد مع المدرب البرازيلي هيليو أنغوس بالتراضي بعد النتائج السلبية التي حققها الفريق في الفترة الأخيرة، وقررت تكليف المدرب الوطني بندر باصريح لإدارة الفريق حتى نهاية الموسم. ويخوض القادسية حالياً صراعا شرساً للبقاء في دوري المحترفين حيث يحتل المركز الثاني عشر برصيد 24 نقطة.

الأهلي المصري يتوج بطلاً لكأس الكؤوس الأفريقية لكرة اليد

■ القاهرة - د ب أ: توج النادي الأهلي المصري، بلقب البطولة الأفريقية للأندية أبطال الكؤوس لكرة اليد، والقامة بمدينة أغادير المغربية، عقب فوزه في المباراة النهائية على جمعية الحمامات التونسية 22/31. وانتهى الشوط الأول بتقدم الأهلي 15/6، قبل أن يروح مدرب الأهلي عاصم حماد لاعبه والمدافع بالبدلاء لينجح في زيادة الفارق في الشوط الثاني وينهي اللقاء 22/31. ويعد اللقب هو الثاني للأهلي بعد فوزه في 2013 على حساب الفريق ذاته. يذكر أن الأهلي توج بالكأس الأفريقية لأول مرة في تاريخه، قبل انطلاق مسابقات كأس الكؤوس بيومي، بعد تغلبه على الزمالك 23/29.

## لقد قام التنظيم بتطبيق استراتيجية جديدة في العملية في سانتا كاترينا

# داعش يستهدف بطن مصر الضعيفة

تسفي برثيل



اثار الانفجار داخل كنيسة مار جرجس في طنطا

الحاق الضرر بحرية التعبير وتجاهل التعليم الدينية، لذلك يحاول السبسي العمل في المجال الجماهيري - وقد ظهر لأول مرة في مراسم عيد الميلاد وأجرى محادثات علنية مع البابا القبطي وشخصيات في مصر، وقام بإرسال شخصيات في الحكومة للاتقاء مع شخصيات العامة القبطية. إن جيل الشباب من الأقباط يريد خطوات أكثر وضوحا للحراس بانفسهم في الأماكن المقدسة، ولكنه ينتقد بشدة أيضا الحركات الليبرالية والعمالية وشباب الثورة لأنهم لم يخرجوا شريك، أقوال الامام موجهة للمواطنين في مصر، لكنه يوجه سهام الانتقاد بشكل غير مباشر نحو النظام في السعودية، حيث يقول إنه يجب منع الفتاوى التحريضية، ولكن الصوار الإعلامي ومبادرة السبسي أيضا، يواجهان معارضة الحركات الدينية الراديكالية التي تصمم على

امنية لم يتم تفصيلها، يحاول السبسي من جهته أحداث اصلاحات في الحوار الديني، ومع توليه منصبه بادر إلى الالتقاء مع فقهاء الدين والأزهر من أجل أن يكون الحوار الديني معتدلا وليبراليا وغير معاد للمسيحيين. وفي وسائل الإعلام الحكومية يتم إعطاء مكان واسع للمقالات حول الحوار الديني، وعلى طولة البرهان توجد قوانين تهدف إلى منع فتاوى من هم غير مواليين من الأزهر.

في هذا الأسبوع نشر المتكلم المصري المعروف، مصطفى فقي، مقالا لادعا تحديث فيه عن دور المسيحيين في الحركة القومية المصرية، وعن دورهم في الحروب المصرية والربيع العربي، والمتكلم السوري، غسان الأمام، عقب على مقال فقي الذي نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «من يدافع عن الأقباط»، قائلا إن

ولا يوجد رئيس جامعة مسيحي،، وفي مقابلة نشرت في هذا الأسبوع في مصر طلب من النظام عدم الاحتفاء بالحرب ضد الإرهاب الإسلامي الراديكالي، بل العمل أيضا من أجل تغيير الأجواء العدائية ضد المسيحيين.

لقد أنشأ مجاهد الجمعية التي تشمل بضع مئات من المواطنين في مصر، مسلمين ومسيحيين، في العام 2006 في أعقاب العمليات في الكنائس المسيحية في القاهرة، ومنذ ذلك الحين تهيئت الجمعية باعداد التقارير حول التمييز الديني، وتعاونت أيضا مع منظمة «مؤمنون بلا حدود» التي مقرها في المغرب والتي تهتم في أبحاث الحوار الديني في الدول العربية، وقد نشرت هذه المنظمة في هذا الشهر بحثا مفصلا بعنوان «الوضع الديني في مصر»، الذي وصف التيارات الدينية المختلفة التي تعمل الآن في الدولة والعلاقة بين الأنظمة المختلفة في مصر وبين الحركات الدينية. في المقابل التي أجراها موقع «المدن» المصري مع أحد معدي البحث، سماح اسماعيل، أشار إلى أن الكنيسة القبطية بذلت الجهود الكبيرة من أجل الحفاظ على علاقات جيدة مع النظام، وقد اهتمت دائما بتأييدها العلن للرؤساء في مصر، ولكن تبين أن هذه الاستراتيجية قد تعرضت إلى ضربة شديدة أثناء الربيع العربي، حيث أن شباب أقباط، خلافا لتوجهات القيادة الدينية، شاركوا في المظاهرات ضد نظام مبارك، الأمر الذي أوقع الكثير من الضحايا في أوساطهم، لا سيما في أعقاب المظاهرة التي جرت قرب مبنى التلفزيون المصري في تشرين الأول 2011. وقد أقام هؤلاء الشباب مظاهرة خاصة بهم باسم «اتحاد شباب مسيبرو» على اسم مبنى التلفاز، وبدأوا في المشاركة في النقاش الاجتماعي في الشبكات الاجتماعية.

تشرية غامض

إن الفجوة بين الجيل الشاب والقيادة القديمة وضعت البابا القبطي تواضروس الثاني امام مفارقة صعبة، فمن جهة يبدل الجهد لتأييد الرئيس السبسي، ومن جهة أخرى كان عليه

لقد تم اعدام القديسة ساسانتا كاترينا، ابنة الاسكندرية، في القرن الرابع بنفس اسلوب داعش، ففي البداية تم تعذيبها على دولاب التعذيب، وعندما فشلت هذه الادارة في قتلها تم قطع رأسها، وقد نكرنا داعش في هذا الأسبوع بأن المكان اليوناني الأرثوذكسي القدس في سيناء والذي يسمى على اسم كاترينا لا يحيي القديسة المذبية، حيث قامت خلية من داعش بقتل شرطي مصري تم وضعه من أجل حراسة الموقع.

بعد عشرة ايام من العملية المزدوجة في الكتيبتين في مصر والتي قتل فيها أكثر من 40 شخصا يستمر داعش في تطبيق استراتيجيته الجديدة التي لم تعد تكتفي باستهداف القوات الأمنية والمواطنين العاديين، بل اصحت توجه لضعضعة البطن الضعيفة أصلا بين المسلمين والسبسيين في مصر.

قبل شهرين اهتزت مدينة العريش بسبب قتل سبعة مواطنين مسيحيين، وهي الحادثة التي أدت إلى هروب أكثر من 40 عائلة من المدينة إلى الاسماعيلية، وهذه العائلات تعيش الآن في ظروف اللجوء وتنتظر العودة إلى بيوتها، الحكومة في مصر القلقة جدا من تحول العمليات إلى مواجهات بين المسيحيين والمسلمين، تحاول مساعدة العائلات من خلال وضع الحراسة حول أماكن سكنها، وقد أوجدت للمعلمين أماكن عمل وبدئية واستتوعبت الأتال في مدارس المدينة، ويعرض الهاربين الذين لم يجدوا أماكن عمل يضطرون إلى السفر إلى العريش من أجل العمل والعودة إلى البيت في نهاية الأسبوع في ظل تعرض حياتهم للخطر.

المساعدات التي تقوم بتقديمها الحكومة لا تنجح في تهدئة التوتر التي اشتعلت في الأيام الأخيرة، «يهدد هناك فرق بين عهد مبارك وعهد عبد الفتاح السيسي»، قال نائب جمعية مصر ضد التمييز الديني، الدكتور احمد منير مجاهد، «لأن الإيضا لا يوجد حاكم مسيحي واحد، ولا يوجد قائد مسيحي رفيع في القوات الأمنية،

عميره هاس

■ بعد الفلسطينيين يوجد لإسرائيل ضحايا آخرون وهم القتلى اليهود الذين قتلهم النازيون، هم ضحايا القيادة وسوء الاستغلال والتجنيد القسري والابتزاز، وكل ذلك من أجل تبرير طرد الشعب الفلسطيني من وطنه، وبسبب أن الطرد لم ينجح كليا، يجب تبرير تركيزهم القسري في كاتونات منفصلة عن بعضها، والصف ليهان وقتل الآلاف، المغلق غزة، وقصف لبنان وقتل الآلاف، قتلانا لا يكتفهم الاعتراض الناجون (الذين ما زالوا على قيد الحياة) والكثير من أقرباء القتلى يؤمنون بأن إسرائيل تحترم ذكرى موتاهم، والاغلبية الحاسمة تصمت على ما تفعله إسرائيل. أما والداي اللذان لا يستطيعون فقد توفيا قبل 16 و20 سنة.

إن الاستغلال عنيف ومستمر للضحايا، الفلسطينيين ومؤيديهم ينفون حدوث الكارثة أو يقللون من عدد ضحايا النازية. وقد قال لي صديق فلسطيني ذات مرة: لأن إسرائيل كذبت كثيرا بخصوص النكبة وحياة الفلسطينيين في البلاد قبل كارثتهم، فإن الاستنتاج الطبيعي هو أنها اختلقت قتل الشعب اليهودي، كذبت واستغلت الكذب من أجل تبرير طرد الشعب الفلسطيني، أو على الأقل باغتت في الأمر، فلسطينيون على يقين بأن هذا الهدف ألك قد قتلوا، وعلى الأكثر مليون شخص، ومواتكاي ليس ستة ملايين، وهكذا يتم موج الضحايا اليهود. بسبب اتجار إسرائيل بسيرة الشعب اليهودي، فإن من يعارضون إسرائيل وسياساتها، أيضا رجال يسار إسرائيليين وفي خارج البلاد، يميلون إلى انكار العدد الكبير للقتل والقمع أثناء فترة

الرايح الثالث القصيرة، 12 سنة فقط، والتي سادت فيها أنماط قتل واحتلال وتفوق، ودول قومية، وماكسب رأسمالية والذواغ غير العرقية والايديولوجيات المظاهرة التي طورتها أوروبا على مدى مئات السنين من التوسع الرأسمالي. عندها يتم توجيه الضحايا بسبب نسيان ملايين ضحايا العبودية والكولونيلية، ويقولون إن الفلسطينيين ليسوا هم المسؤولين عن موتهم، هذا رد طبيعي على النجاح المشكوك فيه لإسرائيل في السيطرة على قتل الشعب اليهودي باعتباره الأمر الأكثر فظاعة في تاريخ البشرية.

هذا طبيعي، لكنه ليس عادلا، لأن الرد المناسب على الاحتيال والخداع هو الاستمرار في رؤية جميع المستويات، إن من يعارضون إسرائيل يتناقفون على هرم الضحايا الذي انشأته، الكارثة الاولى التي قامت بها المانيا كانت ضد شعوب اليهود والناسا في إفريقيا، وستالين قام بقتل عدد لا يقل عن ذلك من شعوب الامبراطورية السوفييتية، ويجب علينا أن لا ننسى ليوفول الثاني في الكونغو، واللين الأفارقة في أمريكا، والمكثين.

كل شيء صحيح وقبيح إلى درجة اليأس، لكن كل ذلك لا يلغي حقيقة أن جميع يهود العالم كانوا هدفا لخطة قتل المدروسة ومضمة، وجزء من هذا الهدف «تحقق» بطرق لا يمكن تخيلها. إن هذه حقيقة تاريخية، وليست اقوال تطالب بالخصم بالترجي، أو الشفقة وتبرير النكبة، الرايح الانساني الثالث وعلميات القتل التي قام بها هي جزء من الخلفية والسياق التاريخي من أجل اقامة دولة إسرائيل، ليس فقط ساكس بيكو وودع بلغور والامبريالية الصهيونية،

## قتل اليهود في عهد النازية فقط لكونهم يهودا وليس من أجل قيام دولة على حساب شعب آخر

# يُقتلون مرتين

وقد اعتقدت دائما أنه تم قتلها في اوشفيتس، وسمعت قبل بضع سنوات بان النازيين قاموا بوضعهم في شاحنات مع وجود العادم في الداخل، حيث سافرت الشاحنات نهاريا وايابا قرب مطار بلغراد، لقد تم قتلها وقتل جميع اليهود لكونهم يهودا فقط، وليس من أجل قيام الدولة التي تفتت كل يوم أن ما قاله ويقولوه المناهضون للصهيونية، صحيح.

مأرتس 2017/4/23

يعتقدون أن الصهيونية هي حركة محقة وعادلة وأن قتل الشعب اليهودي هو برهان آخر على عدالتها، لكن ليس سبب اقامة الدولة، حسب رأيي لم يكن باستطاعة إسرائيل القيام بدون أعمال القتل النازية. عملي سرافقيا وزوجها وابنتها تم أخذهم من منزلهم في سراييفو، وقتلهم هناك، جدي يعقوب ميخائيل مات وحيدا في مخيا في سراييفو، وجدتي رفقه ايتاس وخالتي روزا تم أخذهما من بيتهن في بلغراد.

مأرتس 2017/4/23

تصويت الأمم المتحدة وبدون الاموال الطائلة التي حصلت عليها من المانيا؟ الصيانة العقائديون والفلسطينيون العقائديون المناهضون للصهيونية يلتقون في نقطة واحدة وهي أنهم يعتقدون أن إسرائيل هي نتاج لتقائهم للصهيونية، تجسيدا للايديولوجيا، هؤلاء يقولون إن هذه مؤامرة وحشية، وأن السياسة الحالية هي استمرار مباشر للتطهير العرقي في العام 1948، الذي تم التخطيط له قبل ذلك بكثير، واولئك

الاسامية والمطردة في أوروبا، أو بالطريقة التي قدمت بها نفسها، حركة تحرر وطني، وكانت لهم حلول أخرى في الشتات الذي اختاروا البقاء فيه، رغم الصلة الدينية والتقليدية مع البلاد المقدسة، الهجرة، الانفصال، الحكم الذاتي الثقافي، النضال الاشتراكي والنويوي. هل كان باستطاعة إسرائيل أن تنشأ بدون اللاجئين اليهود بعد العام 1945، والذين لم يكن لهم مكان يلجؤون اليه، هل كان يمكن لإسرائيل أن تقوم بدون

ففي السياق التاريخي يوجد ايضا رفض أمم العالم استتيعاب اللاجئين اليهود في حودها، حيث كان لا يزال بإمكانهم الهرب.

صحيح ان الحركة الصهيونية، كحركة كاشتران من الساسم، استخدمت الهموم من الكولونيلية الأوروبية، بما في ذلك الاستخفاف بالشعوب الاصلية غير البيض، نشأت قبل الرايح الثالث، ولكن إلى حين قتل الشعب اليهودي فإن أقلية من اليهود اختاروا حمل لشككة

سيفر بلوتسك

■ حدد النازيون والمأن آخرون، كما يكتب البروفيسور ألون كورنفيو في كتابه «عالم بلا يهود»، اليهود ك «جماعة واحدة مسؤولة عن كل المشاكل في العالم، من فجر الإنسانية وانتهاء بالعصر الجديد، ووصف اليهود كاشتران من الساسم، بصفتهم الشيطان الحديث الاول، كتجسد للشتر التاريخي وكدع خالذ للشعب الالمانى». اليهود، اليهودية، الحضارة اليهودية وصفت في الثقافة النازية ككامل يجب تخريبه من الاساس، كي يكون ممكنا أن تقوم على خرابته الحضارة الالمانية الجديدة اليهود، حسب النازيين، «حازوا على الفتح لنهضة العالم الالمانى الجديد، عالم بلا يهود، عليه، فقد كان من الضروري ابادتهم، ابادته اليهود وصفت في الخيال النازي كعمل هو البداية، حيث سيخرب العالم اليهودي ويخلى مكانه للعالم النازي»، كما كتب كورنفيو يقول، وكما شعر الالان بخطر الهزيمة في الحرب هكذا أصبحت «ازالة اليهود من على وجه الارض» لديهم أكثر فاكتر الحاحا، اليهود، كما يكرر كورنفيو على مدى كتابه، «يقعوا في مركز الحياة النازية؛ ابادتهم هي التي ينبغي لها أن تمنح معنى للامبراطورية النازية». حسب التحليل التاريخي - الثقافي لكونفيو، ما كان يمكن للكارثة أن تفسر كحدث آخر من أحداث الحرب الفظيعة، أو كنتيجة نظروفا.

## لقد رأى النازيون في اليهود شيطانا عليا ولهذا وضوا ابادته اليهود في رأس سلم اولوياتهم

# الهوس النازي... الإبادة كرسالة

تترع عن الكارثة تميزها التاريخي - الحضاري لا ترى فيها سوى عنصر واحد في سلسلة مآسي القرن العشرين. وسحب تميز الكارثة يتعكس أيضا في السياسة في هذا العصر، ففي تعريده على التويتز مثلا وضع مرشح اليسار الراديكالي للرئاسة الفرنسية، جان لوك ملتشون الحظر على ارتداء البرقع علنا في مصف واحد مع الكارثة. ولكن قراءة كتاب كورنفيو تكشف حقيقة تاريخية مختلفة: لقد كانت ابادته اليهود المحور الرائد في الرؤيا النازية.

«لقد رأى النازيون في اليهود شيطانا عليا»، يكتب كورنفيو ولهذا فقد وضعا ابادته اليهود «في رأس سلم اولوياتهم» بل وفوقه. الكارثة وهي وحدها «منحت المعنى لحرب جوج وماجوج النازية، ففكرة ابادته اليهود لم تكن إذن صيغة نازية من الاسامية الأوروبية أو جزءا من سياسة قمع السكان في الدول التي احتلت. كانت برأي كورنفيو - حجر أساس، فريضة خلاص وشرطا لازيا لاقامة الرايح الالمانى.

لقد كان الجمهور في البلاد سيكسب لو أن وسائل الإعلام الالكترونية كانت تستدعي في يوم الذكرى للكارثة والبطولة مداولات عن كتاب البروفيسور كورنفيو وعن بحث الكارثة التاريخي بعمومه، بدلا من مزيد من القصص الشخصية المسورة، واندالم يكن بدلا من ذلك فعلى الاقل اضافة لها، اخرج وتعلم في يوم الكارثة، وليس فقط اخرج وانكي.

يديعت 2017/4/23

## إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام عادل ويستحق التأييد من قبل الإسرائيليين

# الاحتجاج الاجتماعي الأكثر صدقا



فلسطينيون يتظاهرون تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيليون

واندرية سخروف وايبي نتان، والآن مروان البرغوثي الذي وصفته «بدهوت احرونوت» بـ«الحرض»، على ماذا يجرى؟ على ادخال الكتب إلى السجن؟ على الهاتف العام؟.

يوجد بين الأسرى قتلة، لكن عددهم قليل، وتوجد لهم أيضا حقوق، بعضهم في السجن بسبب نشاطهم السياسي، والبعض في السجن بدون محاكمة. ومؤخرا أضيف اليهم من تم اعتقالهم حسب نواياهم الافتراضية، وجميعهم جزء من النضال القومي من أجل الحرية، يجب أن يثير ذلك التأييد لدى الإسرائيليين أيضا. لقد فرضت عليهم أحكام شديدة، لا سيما مقارنة مع اليهود، وأيضا بدون محاكمة علرف.

ظروف اعتقالهم تعرف بالبرتهاب الذي لا يخجل من المقارنة مع الأسرى اليهود، الآن هم يقاتلون من أجل حقوقهم الاساسية، يجب تأييد نضالهم، يجب الخروج ضد حملة التحريض عليهم، أهداف اضرابهم عادلة أكثر من تحريض جلعاد اردان، وأكثر اخلاقية من ديماغوجية يثير لبيد.

مأرتس 2017/4/23

إنهم يريدون التعامل معهم بشكل أكثر انسانية. فهل هناك طلب أكثر عدالة من ذلك؟ إنهم يريدون هواتف عامة، مثل الجنائين اليهود الأكثر حارة، ويطلبون تصديد زمن زيارة العائلة، ويريدون أخذ صورة بين الفينة والأخرى مع أبناء عائلاتهم وتلقي العلاج الطبي المناسب، ويطلبون أيضا مكيفات في السجون ذات الظروف الصعبة من هذه الناحية في الجنوب وفي الشمال، ويطلبون وجود خدمات الزوار الذين ينتظرون ساعات طويلة في الخارج، ويطلبون إمكانية التعلم في الجامعة لمن فرض عليه قضاء معظم حياته في السجن، ويطلبون أيضا وفق الاعتقالات الإدارية، باختصار، هم يريدون القليل من العدل، وهذه أهداف اجتماعية وليست سياسية.

قوموا بقراءة تاريخ الاضرابات عن الطعام، لقد كانت جميعها عادلة تقريبا، والآن هي تتبرر التأييد، بعدة ياضراب العبيد السود في السفن البريطانية في القرن الثامن عشر ومروروا بالاضراب الكبير للأسرى في شمال أيرلندا وانتهاء ياضراب الطلاب في الصين في تاين آن مان، وهناك شخصيات رائعة يمكن الاحتفاء بها مثل مهاتما غاندي

إنهم مخربون وقتلة، فهل جميع الأسرى اليهود أيضا «مخربون وقتلة»؟ النقاش الإسرائيلي لا يجب التشكك الاخلاقي عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين، لذلك يُقال عن الأسرى السياسيين إنهم قتلة، وليس هناك أحد يتحدث عن نضالهم الذي يُعرض لحملة عدم التسرعية في طاحونة التحليل العسكري الذي فرض من الشباك.

يجب الانتباه إلى التفسيرات التي يتم طرحها: الحديث يدور عن صراع فلسطيني داخلي، البرغوثي ضد عباس، كل هذيان العاربية الأمنية، من أجل تشويش اهداف الاضراب، ولا أحد يهتم؛ اضراب أكثر من ألف شخص مع كل ما يعنيه ذلك من معاناة، من أجل مصلحة أسير واحد حكم عليه أربعة مؤبدات؟ هل يمكن لأحد التعاطي مع هذه الأقوال بشكل جدي؟ هل يعرف أحد أصلا عما يدور حديثا عند قول اضراب عن الطعا؟ هل هناك احتمال بأن يكون هؤلاء الأشخاص الذين يعرضون حياتهم للخطر، يسعون إلى أهداف حقيقية وعادلة؟

لا يوجد عدل أكثر من عدالة اهدافهم، لا يوجد حتى مطلب واحد مبالغ فيه.

تعقيبات

مقال صبحي حديدي: الانتخابات الفرنسية

تناقضات غريبة

أصبح أن فرنسا من أكبر الخاسرين إقتصاديا وسياسيا من الحرب على العراق ومن الربيع العربي فرنسا كانت لها علاقات قوية بالأنظمة الديكتاتورية العربية علاقات صدقات شخصية مع ديكتاتورين عرب. فرنسا لها كذلك علاقات مع المعارضة العربية والجالية العربية واليهودية فرنسا تحمل في داخلها تناقضات غريبة لا يمكن لفرنسا أن تتغذى على هذه التناقضات، فرنسا تحتاج إلى نظام قوي وحزب قوي لكن يبدو أنه لا يوجد الآن في فرنسا حزب قوي، فمارين لوين لا يمكن أن تعالج تناقضات فرنسية وإنما ستعقد أزمة فرنسا.

عبود

مقال د. ابتهاج الخطيب: كوافير

وأد البنات

الدين الإسلامي لا يفرق بين الرجل والمرأة لا في الثواب ولا في العقاب. فالخيانة عقوبتها واحدة في الشرع الإسلامي سواء أكان الفاعل رجلا أم امرأة. العادات والتقاليد، كانت في الجاهلية سببا في وأد البنات ومازالت العادات والتقاليد على سبيل المثال سبب مباشر لفضايا القتل فيما تسمى بجرائم الشرف.

ان هذا الخلط للعجيب بين عادات المجتمعات وأعرافهم الوضعية وبين التشريع الرباني الواضح المعالم يتولد لدي شخصيا شعور مختلط مازلت أبحث له عن جواب. فاما هو خلط متعمد، فقط من اجل الكيدية الأيديولوجية والبحث دوما عن مناسبة للتهدم على التشريع، وأما هو خلط تابع من التقصير والقصور في فهم التشريع وخلط هذا التشريع الرباني بتصرفات بشر حاد بعضهم عما أمروا باتباعه.

في كلتا الحالتين سنجد هنا نصا لا يختلف كثيرا عن الحوارات التي دارت في المسرحية المذكورة، هناك كتب النص لإضحاك الجماهير وهنا للضحك عليهم مع محاولة إعطاء صبغة أكاديمية للفكرة المراد الترويج لها.

رياض - ألمانيا

تقرير محمد المذحجي:

أحمدي نجاد يشبه خامنئي بـبني أمية وبنينا عباس»

التفريد خارج السرب

عن أي انتخابات يتحدثون والولي الفقيه يقرر من يتنافس ومن يخرج من المنافسه ومن يفوز ومن يخسر.

عندما وجدوا ان نجاد يغرد خارج السرب أقصوه إلى حيث لا نعلم

إقصاء احمدي نجاد يعني ان الولي الفقيه يريد الاستمرار بمشاركة المجرم بشار في اجرامه، إلى نهاية المطاف او بالاحرى إلى نهاية الشعب السوري وحتى آخر برميل متعرج.

اللهم في هذا اليوم العظيم انتقم منهم واجعل كيدهم في نحورهم وانصر المستضعفين يارب العالمين.

محمد سلامة - الخليل

صراع العقل الأسطوري وعقل الأنوار في العالم العربي



د. عزيز الحدادي

الأوهام على وجه الحقيقة، وإرغامها على العودة مع شروق شمس الأنوار، ولهذا السبب يكون مذنبا عند الطفاسة، الذين يحرضون العوام عليه، ويضطهدون، والحكم عليه بباركولوجيا الصمت، والتأمل في الفراغ، فبئس حق يتم مصادرة الحق في الاستئسلة؟ هل لأن أعداء الفكر الفلسفي من الأطباء والسفسطائيين لهم قدرة مبهرة على اختراق الأرواح المحطمة؟

إنه لعصر تعيس، تعيش فيه الأرواح بأراء وسطوية مزقتها التاريخ بجديته مع العلمي المعاصر الذي انطلق من أرضية عقل الأنوار، وأصبح يتحكم في الوجود الإنساني، باستغلاله للعلم والتقنية، إذ تمكن من احتجاز الشعوب الوسطوية، ومنحها الوجه السلبي للتقنية من أجل القضاء على نفسها بنفسها، ولعل هذا بالذات ما نشاهده في عصرنا هذا، المصاب بمرض عضال، لا يمكن الشفاء منه، مادام الترياق يظل محتجزا في الاحتجاز، وكأنه الجذام الذي جعل الخطاب الرسمي يعتبره مذنبا، لأنه يسعى إلى إيقاظ العقل من سباته الدوغمائي، بيد أنه من الصمت أن نمنحه شهادة ميلاد جديدة، مكتوب عليها اسم محبة الحكمة، ذلك أن إقامته طالت في العدمية، ونالت منه وأضحى قريبا من الحصول على شهادة الوفاء، فكيف يستطيع هذا العقل أن ينجو من هذه القطيعة الفجة والتسارعة في التطور، والتأبطة في زمن التكب، وبصيغة أكثر عنفا، كيف يمكن لعقل شيعت جنزاته أن يولد مع جديد، وهل يسمح الذين اغتالوه بهذه الولاد؟

في إمكاننا أن نقول أن هذا العقل الذي ولد، وكبر في الصراعات الإيديولوجية، منذ عصر علماء الكلام، والفقهاء، والحركات المتطرفة في

د. عزيز الحدادي

« مات العقل الأنواري بعدما تصرفت به الأحوال، وتم نبذ، وتهيشه، لكنه متجدد في الولادة.»

عندما نهجم العقل الأسطوري بأسلحة عقل الأنوار، ألا تكون قد استنتجتنا أسلحة قلقة في أرض تعودت على الإجابات الجاهزة؟ ألا تكون قد فتحتنا الأبواب المغلقة أمام الفكر الفلسفي التنويري؟

وهل بنية السياسة المقدسة ستسمح بهذا الاقتحام الذي يهددها بالهدم، نسق الماهية؟ بل أكثر من هذا، ألا يكون هذا العلم البرهاني قد فقد شريعته حين توجهت إليه آراء أهل المدينة الجاهلة وحكمت عليه بالإعدام؟

لا يمكن لهذه الاستئسلة إلا أن تكون نابعة من أصالة الروح التي ستحقق نفسها في العصر الذي تعيش فيه، ولذلك فإنها ستقاتل بشراسة من أجل الوجود، بيد أن هذا الوجود الثمين، يتطلب القدرة على مواجهة الروح التزائية التي تؤسس الإنسان على قياس الشاهد على الغائب، ويعبارة معاصرة إنها تتصرف في العلوم التقنية لا إعادة الروح إلى القرون الوسطى مستغلة اشتغال الوجودان وتمزق الروح في التولوجية، متأثرة بالقهر والشقاء، ومن الصعب بناء روح العصر، بهذه الأرواح التولوجية المحطمة في الزمان، والتعيسة في المكان.

وإذا كانت الحكمة تقتضي أن نعترف بأن الفيلسوف عندما يتحدث أمام الجمهور، فلا أحد يسمعه، وبالأحرى أن يعيره اهتماما، فمن المدهش أيضا أن حديثه يجرح السلطة القمعية، لأنه يستطيع بالبرهان على تمزيق حجاب

بالشقاء الاجتماعي، والاستبداد السياسي، لكن متى تعود المعرفة إلى نفسها وتعرف على حقيقتها؟، وهل تساهم في اكتشاف العقل لنوره الفطري؟، وأين يوجد دهاء العقل؟

هناك فقرة شهيرة لهيغل في فلسفة التاريخ يتحدث فيها عن دهاء العقل: «من الممكن أن نطلق اسم دهاء العقل على تلك الصفة التي يشعل بها العقل الانفعالات لكي تعمل من أجله، على حين أن ذلك السذي يضمن حياة العقل بفعل تلك القوة الدافعة يدفع العقوبة ويعاني الخسارة، ذلك لأن الأمر يتعلق بالوجود الظاهري الذي يكون جانب منها بلا قيمة، والجانب الآخر إيجابي وحقيقي، والجزئي في معظم الأحيان ليست له قيمة تذكر إذ ما قورن بالمطلق، فالأفراد يضحى بهم، وينبذون والفكرة تدفع عقوبة الوجود والبقاء، لا من ذاتها بل انفعالات الأفراد.» هكذا يكون العقل هو الذي يحكم العالم، من خلال نشاطه المعرفي، لأنه بدون هذا النشاط يحترف بفعل الانفعالات الوجدانية، ويتحول إلى رماد يؤدي إلى ضياع الإنسان في عتمة العدمية.

لقد كان ابن سينا رائعا، حين قال بأن هذه الأمة لا تحتاج إلى طلب الأجسام، بقدر ما أنها في أمس الحاجة إلى طب الأرواح المريضة بنزعتها العدمية، ولعل هذا الطب الأعظم هو العلم: «فالعلم واحد لا يختلف من مكان إلى آخر، أداته القراءة والاجتهاد.» في العلوم الرياضية والفيزيائية والفلكية، ولكن داخل مملكة الفلسفة، والحاصل أن الأمة التي لا تقرأ الكتب، ولا تتشجع الأحداث على قراءتها، فإنها لن تشفى من مرض العدمية، بل ستترك مجالا لدعاة العدمية بنشر أفكارهم المتطرفة، من خلال الاستقطاب، وتخدير الإدراك، لأنهم وجدوا في ترياق الموت شفاء للأرواح المرزقة

\* كاتب من المغرب

الانتخابات الفرنسية



تعقبا على رأي «القدس العربي»: النظام المصري والإرهاب: فساد أم تواطؤ؟

فأفد الشرعية

سكوت الأزهر على مداخل رابعة وتزكيتة للانقلاب جعل منه شريكا في الجريمة ولو كان السيسي أمينا ما انقلب على سيده، إنه فاق للشرعية الشعبية ولكنه يحتمي بشرعية إسرائيل وأمريكا... والشيوخ جنى على نفسه ويجب التفريق بين مؤسسة الأزهر وموظف داخل الأزهر.

سمير

محاسبة النظام

الخطف أو الإحتطاف آخر صيحة ينتهجها النظام المصري لترويع وإرهاب الشعب المصري، كل ذلك يجعل ذلك النظام ضمن خانة الإرهاب الممارس على الشعب المصري حيث يجب محاسبة ذلك ما يسمى بالنظام المصري.

ديناز

أمور مزاجية

فساد ام تواطؤ ام تخبط ام الجمع؟ والصحيح انها العوامل الثلاثة مجتمعة هي التي تتحكم في حالة انقلابي مصر الدمويين العملاء القتل والمجرمين الذين ينحطون إلى مرتبة العصابة التي تدير امورها بالمزاجية الهوجاء دون دستور او قانون او رادع من اخلاق او ضمير. وبالنسبة لتفجير الكنيسة فان عدم الاعتراف الصريح بالفشل كان سيوجه الانتظار إلى احتمال أخطر منه وهو أن هذا التساهل من أجهزة الأمن كان مقصودا ذاته وهو أمر سيقتح الباب لفكرة التواطؤ،

ولا يحتاج الأمر غير عودة سريعة إلى التاريخ القريب إلى ما كشفته التحقيقات عام 2011 عن تورط وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي بتفجير كنيسة القديسين باستخدام أحد المعتقلين من «الجماعات المتطرفة» يدعى أحمد محمد خالد، وكان ذلك، حسب وسائل الإعلام المصرية، الخوف الأقباط وإخماد احتجاجاتهم وتخفيف انتقادات البابا شنودة للقيادة السياسية المصرية.

نظام السيسي (وقبل أن تبرد دماء قتلى التفجيرين، استغل الحادثين الإرهابيين لتحقيق أهداف أمنية انتهائية، ذلك بالهجوم على مؤسسة الأزهر وتقديم مشروع قرار لإلحاقها عمليا بباقي مؤسسات النظام الدينية كوزارة الأوقاف ومجلس الإفتاء، فحول الثقة من المنفذين (أو المعلنين عن التنفيذ)، من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، (ومن خلفه أجهزة الأمن المتواطئة) إلى مؤسسة مدججة ومروضة ولكنها لا تدار بشكل مباشر من قبله، ومطلوب الأجهزة الأمنية بالتالي هو خلق هذا الحيز المتواضع الباقي من الاستقلال، والأهلية، والاحترام الشعبي، والنهاية الدولية لتلك المؤسسة.

وكبش الفداء وأساس الإرهاب عند السيسي وسبب الفوضى والاضطرابات الداخلية هم الاخوان المسلمون حيث يتحول (المخبرون قضاة، والقضاة حكاما ورجال دين، وتحول الوشاية لقانون والشعب كله لنهم).

ولخص وشعبها الصبر المتبصر العاقل، وبعده الطوفان والتسونامي الهادر الذي يكس العلاء ويحكم إلى الصناديق الحرة والتزبية.

ع.خ.ح.حسن

بلطجية الشرطة

القاصي والداني وحتى أصغر طفل في مصر المحبوسة يعرف أن النظام متورط حتى النخاع وهو وأجهزته الامنية في (معظم وليس كل)

العمليات الإرهابية ولكنه هو وحدة متخصص في تفجير الكنائس ومعظم التفجيرات التي تحدث في المدن الكبرى!! هل علينا أن نذكر أختونا في الوطن أنه أثناء الثورة على عصابة العسكار الحرامية وبعد هزيمة بلطجية الشرطة وانسحابهم من الشوارع مدحورين مذموين لم يحم ويؤمن كناكتلهم إلا أختوتهم المسلمون!

سمير الإسكندراني

الفساد المستشري

التواطؤ هو الفساد، لكن السيسي لا يعاب بما يحصل لأنه يستمد قوته من أمريكا وإسرائيل، إلا يكفي الشعب المصري عارا، أن محمد مرسي مسجون حتى اللحظة بدون ذنب أو فساد ارتكب؟ ولم تثبت عليه سرقة جنينه واحد، لذلك السيسي وأعوانه مستمرين في الفساد إلى ان يشاء الله.

محمد حاج

مقارنة سريعة

الدولار في عهد مرسي كان 6 جنيهات وفي عهد السيسي 20 جنيها، وفي عهد مرسي كان هناك مشروع متكامل لتنمية قناة السويس، وفي عهد السيسي تفرقة أهردت مليارات الدولارات.

في عهد مرسي لا معتقلون، وإعلام يشتم الرئيس ليل نهار وصحافة متواطئة ومظاهرات يومية. وأما في زمن السيسي فذابيح وقتل وتصفيّة وإعلام خاضع ومعتقلات، لو كان مرسي مازال في الحكم ما وقف أحدهم في طابور الانتخابات بصرح بأعلى صوته بأنه لن ينتخب مرسي وتتاح له حرية

اختيار أكثر من مرشح

أما في زمن الفرعون فلن يجرؤ أحد على فتح فمه إنقادا لسيادته ولسيادته وإن جرؤ فزوار الفجر بانتظاره.

أحمد العربي

الأطفال وقود الحرب

الحرب على الإرهاب هي حرب دائمة ومستمرة وقودها الأطفال، ضد عدو خفي مجهول الملامح والهوية وريبوتات جوية، إرهاب جيد يحارب إرهابا سيئا، حرب مفتوحة بلا مهزوم ولا منتصر. الحرب على الإرهاب يقودها خبراء في تطبيق المعلومات من أجل السلطة، وساسة يعملون كمندوبي مبيعات بالعمولات لصانع السلاح، لتصرف المخزونات القديمة وتطوير موديلات جديدة لأسواق بتريليونات الدولارات. خصخصة صناعة الحروب حولت العالم كله إلى ساحة حرب، وأصبح القتل على الهواء مباشرة، ولخلق واقع جديد وتغيير أنظمة حكم.

م.حسن

قرارات عليا

من اشترك في الاحتجاجات في كانون الثاني/يناير كانوا المسيحين البروتستانت، أما الأرثوذكس، الذين يطلق عليهم العامة أقباط، فكانوا ممنوعين بأمر شنودة من المشاركة في أي تمرد على مبارك أو خروج عليه.

د.وليد خير

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## الحوار الوطني ومسلسل الفشل في السودان

د. الشفيق خضر سعيد\*



■ الحرب الأهلية في السودان، سعيبر جانم وساع لاكتساب صفة الإستدامة، مادامت الحلقة الشريفة ممسكة بتلابيب الوطن، وما دمتا، نحن السودانيون، لم نتكهن حتى الآن من كسر هذه الحلقة، فالحرب الأهلية ظلت مشتتة على المركز وجنوب السودان طيلة نصف قرن (1955 - 2005)، لم تتوقف سوى فترات هدية قصيرة، أطولها التي تلت توقيع إتفاقية أديس أبابا (1972-1982)، وما أن توقفت حرب المركز-والجنوب في 2005، حتى تجددت واندلعت في جنوب جديد، جنوب سياسي، يتخالف، حتى الآن على الأقل، مع الجنوب الجغرافي في منطقتي جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، أما الحرب الأهلية في إقليم دارفور، والتي أيضا وضعت تحت أنظارها، فلا تزال مشتتة منذ العام 2002، دون أن تسوِّج في الأفق بوادر إخماد نيرانها، على الرغم من أن الفترة الأخيرة شهدت تفوقا عسكريا لقوات الحكومة والمليشيات التابعة لها.

فأسباب الحرب لاتزال قائمة، والحركات الدارفوروية المعارضة لازالت موجودة، وفي ذات الوقت يشهد الإقليم صراعات دامية بين العديد من القبائل التي تقطنه، وعلى الرغم من صمت قفعية الرصاص في صراعات المركز وشرق السودان، والتي تاهت حربا ممتدة من 1996 إلى 2005، إلا أن التوتر في الإقليم لا يزال سيد الموقف، وهكذا، تتجلى الحلقة الشريفة في السودان اليوم، حربا أهلية تمتد في هلال دام من الحدود مع إثيوبيا شرقا، حتى الحدود مع تشاد غربا.

إنها ذات الحرب الأهلية، التقطت واستجمعت أنفاسها الحارقة لبرهة في هدية مؤقتة وجزيئية، لتواصل أوارها من جديد، ويزداد وقودها بحرب القبائل على الأرض ومواردها، منذرة بتزميق ما تبقى من النسيج الاجتماعي في البلاد، والمشترت من قلاء الوطن لم يكتفوا بالتحذير والتنبيه من الخطر المحقق، بل إقترحوا أكثر من مدخل لتزج قتل الحرب، خاصة وأن المنطق البسيط يقول بأن الاحتقان السياسي المتفاقم في كل البلاد، والتي خرجت لتوها من أتون الحرب الأهلية في الجنوب، كان كفيلا بتحفيز أي مسؤول عاقل وسوي على حث الحكومة لاتخاذ التدابير المناسبة للوقف الفوري لتلك الحرب، ولكنا في السودان، أصبحنا في زمن لا يسع فيه العاقل سوى رجح صدق صوته!

لقد تعدت صراعات المركز والأطراف مرحلة المطالبة بالحقوق أو التطلمات القومية أو التطلمات بسبب التهميش، إلى مرحلة الحرب الأهلية الشاملة التي تدمر كل شيء، والإنسان والطبيعة، ورغم أن مسببات الحرب الأهلية في السودان ذات جذور تاريخية في نظام الحكم الاستعماري ورثها الحكم الوطني وفشل في علاج أسبابها، لكن أضيف العامل الديني بعد إعلان نيموي للقوانين الإسلامية عام 1983، وتفاقم الوضع بعد سعي نظام الإنقاذ، منذ عام 1989، لتكريس سلطة الاستعلاء الديني والعرفي في البلاد تحت شعار «الجهاد، ونصرة الإسلام»، ثم إفتعاله لتقسيمات إدارية جديدة بهدف كسب الولاءات حتى يبسط سيطرته ويحكم قبضته على ثروات البلاد، مما عقق الخلافات القبلية، خاصة في غرب السودان، وزاد الوضع اشتعالا تكوّن نظام الإنقاذ عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الحركات المسلحة.

وهكذا، ومنذ عهد عقود، والشعب السوداني في أطراف البلاد، يستقبل ليله متوسدا هدير المدافع ومحضنا القلق، وفي الصباح، يركض الأحياء منهم دون إتجاه، لاهتا وسط راحة الدم واللحم البشري المحترق، باحثا عن «الضنى» وعن الحياة، ذات الحالة، ظل يعايشها جنود وضباط القوات المسلحة السودانية والقوات النظامية الأخرى، وهم يخوضون قتالا، ليس ضد الكيان الصهيوني أو أي عدو أجنبي، وإنما تنفيذا لأوامر القيادة السياسية، لتلتقي أعينهم باعين مواطنيهم، في وداع شاذ وحزين في نفس الوقت، قبل أن يفتك كل منهم بالأخر.

هكذا، إستدام حال الإثتن، ولا يزال، لأكثر من نصف قرن إلا من فترات معدودات، وعندما توقفت الحرب في إحدى محطاتها، بعد إتفاقية السلام الشامل، كان طبيعيا وموضوعيا أن نعلم الهبة، ولو مؤقتا، إذ لاحت في الأفق ملامح سلام من نوع جديد لا يلقى عند وقف القتال لقطف، وإنما يمتد ليرتبط بتحقيق العديد من الأمنيات والطموحات التي ظلت حلما بالنسبة إلى شعبنا، فمن من الناس العابدين، سواء في المركز أو الهامش، وسواء من منهم يمكن أن ينسى لحظات الربع المتكهن منه وهو يجاهد في إخفاء فئسز الأبيات تحت الأسرة أو في خزانات المراسم هلعا من إنتزاعهم بواسطة القذافي لسوتلوا إلى الحرقه... لكن للأسف، لم تكن إتفاقية السلام الشامل إسما على سمي، إذ لم تتحول إلى سلام شامل حقيقي، كما لم تخرس كل أصوات الحرب في كل بقاع السودان، ولاسلف أيضا، تلك الحقيقة كانت متوقعة ومعروفة وتم التحذير والتنبيه بها منذ اللحظات الأولى للقات، ولكن، ولاسلف ثانيا، لم يسع سوى رجح صدق ذلك التحذير وذلك التنبيه؛ وجاءت نتيجة الحوار الوطني في يناير/كانون الثاني 2014 وأعلنت نتائجها مؤخرًا، سينجح في تغيير واقع البلاد وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار، وجاءت مستحقة من واقع التجربة مع ممارسات النظام، ومن واقع إصراره على تنظي عملية الحوار لتأتي نتاجها كما يريدنا.

والنوب تآكثت حوكتنا، إذ عندما جاءت بعض توصيات الحوار بعكس ما يشهني النظام، إلتفض على تلك التوصيات بغير ضما على البرلمان لتكون سلفا من عضوية الحرب الحاكم، لبعيها تجريبا وتعديلا، ضاربا عرض الحائط بكل ما ظل يطلل ويترمز له بأن الحوار سرسسي لبنات التغيير، يؤس، دافعا القوى المشاركة في الحوار إلى تفض يدنا عنها. ومنذ البداية تلقنا لآخر في حوار هدفه الأساس إقتسام كراسي السلطة، ويستمر مسلسل الفشل.

الاستبداد الفتن الذي تحرص خلاله على الالتزام بتعليمات القوات المسلحة ونظمها وقوانينها إلى ممارسة التوحش الذي لا يخضع لقانون، وهو اتجاه كنا نظن أن النظام السوري هو بطله الأوحد على مدار السنوات السابقة، وكنا نظن أن جيشا أن يتمتع باحترام مواطنيه المصريين غير قادر على النزول في حماة التوحش التي مزّرت النظام السوري.

النظمات الدولية أشارت إلى الدول الغربية التي تقدم الأسلحة والعتاد والتدريب للجيش المصري مطالبة بتجميد مساعداتها، كما طالبت بتفعيل القوانين الدولية لحاكمته للسوريين عن أعمال القتل هذه ومحاسبتهم، وهو ما يحيل، عمليا، إلى فكرة أن النظام المصري يشعر حاليًا، وخصوصا مع مقابلة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ولقاء العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز أمس، أنه مغشى عمليا وعربيا، وهو بالتالي، كما «مجموعات القتل» المستأجرة من قواته المسلحة، يملك رخصة للقتل المنظم خارج السيادة القانونية والمحاسبة الدولية.

فهل الأمر كذلك؟



كاتب بحريني

## مصر: من الاستبداد إلى التوحش؟

أو مناهض للنظام، فلماذا تم إخفاء اعتقالهم عن ذويهم، ولماذا لم يحولو إلى محاكم قانونية مغلقة بالقوانين، وكيف تم تسليمهم إلى هذه الجموعة الإجرامية، ولماذا استخدم الجيش الصور لادعاء بأنهم إرهابيون مسلحون مع الغضاء عليهم؟

لا جواب على هذه الأسئلة ممكن من دون ربط هذه العمليات بتصرحات رئيس الدولة عبد الفتاح السيسي التي تعتبر «يد العدالة الناجزة مغلقة بالقوانين»، وهو

تتبت هذه الممارسات اتجاهاً لدى النظام المصري تحوّل فيه أجهزة الدولة العسكرية والأمنية مع ممارسة

داود وعبد الهادي صبري، 16 و 19 عاماً، وأن مصير هؤلاء جميعاً أخفى عن ذويهم الذين لم يعرفوا بمقتلهم إلى أن بثّ الشريط المرّب، وهو يشبه بطريقة أو أخرى، مصر 107 مدنيين آخرين اختطفتهم السلطات خلال أقل من ثلاثة شهور من بداية السنة الماضية لضحايا المختطفون لم يكونوا، بالناكيد، إرهابيين، فإضافة إلى الطالبين الأخرين تضم مجموعة القتلى كبرياتياً وعمالا وتاجرا ونجارا ومزارعين، أما القفلة، فاضح أنهم «مأولو قتل» يستخدمهم الجيش المصري تحت مسمى «المجموعة 103» «مساعدته في عمليات سيناء»، وهو ما يعني، بصريح العبار، أن القوات المسلحة المصرية تعطي رخصة بممارسة القتل والإجرام ضد المواطنين الذين يقترض أنها تحميهم.

وإذا افترضنا، من باب السجبال المنطقي، أن الضحايا كانوا، بشكل من الأشكال، متوظفين في عمل سياسي



## من هو الصديق ومن هو العدو؟

حرب لم تكون مدعومة بقرار دولي، وشهدت تلك الحرب تدميرا واسعا وجرائم لا تحصى، وما استهداف ملجأ «العامرية» في بغداد وحصد ارواح المئات من اللاجئين فيه الا واحدة من جرائم الحرب التي ارتكبت آنذاك.

الامر الذي يبيح على الاجحاط واليأس من جدوى ما يقال عن «التطور المدني» على الصعيد الدولي عدم وجود مواقف دولية محاسبية مرتكبي جرائم الحرب الا اذا كانوا من الطرف الآخر غير المتحالف مع الولايات المتحدة، ولذلك حين يتحدث المسؤولون الأمريكيون عن جرائم الحرب ويبالغون في اشارة الابعاد الاخلاقية والقيمية والقانونية، فانهم يمارسون ابلشع أشكال النفاق، لماذا يرفضون الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية والتسديق على بروتوكولات روما؟ لماذا يرفضون مساعدة جنودهم ومسؤوليهم اسام القضاء الدولي؟ لماذا يتحول النخطة القويّ ضد أي قرار دولي يهدف لمحاسبة الاسرائيليين عن الجرائم التي يرتكبونها بشكل متواصل بحق الفلسطينيين اللبنانيين (كما حدث في قانا)؟

وزير الدفاع الأمريكي، جيم ماتيس، زار السعودية الاسبوع الماضي، لانه يريد تسويق المزيد من الاسلحة لدول الخليج، ولذلك توصل الى الحرب في اليمن والازمات في سوريا والعراق والهنداء الى هدوء واصدقاء المنطقة بصف تجارة السلاح، الأمريكيون ليسوا اصدقاء للحرب والمسلمين، بل يمسسون سياساتهم وفق مصللات التجارية والعسكرية، فحين يزورون السعودية لا بد ان يستهدفوا ايران ويبالغوا في خطرها العسكري على المنطقة، الهدف توفير ظروف عقد صفقات السلاح هينةة المناخ لتوترات داخلية بين دول المسلمين، تؤدي الى الحرب وسفك الدماء، وحين طرح عدد من اعضاء الكونغرس من الحزب الديمقراطي ائزازعاجهم من ترويج تجارة السلاح الذي يعيقهم وقودا للحرب في اليمن، اعلمن ماتيس انه سيضبط من اجل تقليص اصابة الاهداف المدنية، ويتجلى النفاق بشكل اوضح حين يقول ان حرب اليمن يجب ان تحل بحوار سياسي وليس بالحرب قائلا: ان هدفنا

انطلاقها ام قفها؟ وهنا لا بد من الاشارة الى ان الحرب العالمية الثانية لم تنته الا بعد استخدام القنبلة النووية التي حولت مدينتي هيروشيما وناغاساكي الى ركام تروني ما تزال آثاره ملحوظة حتى اليوم، وما تزال مدينة «هرزن» الانثانية تشهد على ما تعرضت له من قصف بريطاني ادى لقتل اكثر من 100000 انسان في ليلة واحدة، وبعد تلك الحرب الدمرة كانت الحرب الكورية في مطلع الخمسينيات من النزاعات المسلحة الاولي بعد الحرب العالمية الثانية، وقد ارتكب فيها الكثير من جرائم الحرب منها قيام وحدة برية وطائرات عسكرية امريكية بقتل ما بين 300 إلى 400 مدني في الايام ما بين 26 إلى 29 تموز/يوليو 1950.

اغليم نساء واطفال وشيوخ في قرية تون-تري بكوريا الجنوبية، ولم يتم التعرف على أغلب القتلى والقوانين حتى اليوم... وتحتزن ذاكرة الكثيرين من المتقدمين في العمر لمشاهد الحرب الامريكية في فيتنام، وتستحضر منشاها ضحايا قبائل النابالم والتدمير التامسج وتوالت الحروب تباعا بدون ان يكون للمؤسسات الدولية الكبرى مثل مجلس الامن والامم المتحدة دور في ادارتها او تنظيمها او وقفها، فالحروب الاسرائيلية على العرب كانت بشعة، وقتل الاسرى المصريين لدى الاسرائيليين بعد انتهاء عدوان 1967 ليس الا واحدة من جرائم الحرب التي ارتكبت بدون ان يكون هناك من تعرض للمساءلة او المحاكمة، وتعايش العرب مع الحرب العراقية - الإيرانية ثمانية اعوام متواملة، ولم تتم مساءلة احد عن استخدام الاسلحة الكيماوية واستهداف المدن وقتل المدنيين، اما الحرب الانكليزية امريكية على القوات العراقية في الكويت فاستخدمت جرائم بشعة لم يعاقب احد بسببها، فقد حصلت طائرات «رثاتيني» الامريكية ارواح آلاف الجنود العراقيين بمنطقة الملاع وهم ينسجون من الكويت الى العراق، في واحدة من ابلشع جرائم الحرب التي لم يتوقف «العالم المتحضّر» عندها، ولم يحاسب احد عنها، ساساهم لذلك التجاهل في تشجيع الامريكيين على الاستمرار في ارتكاب جرائم الحرب في الحرب الانكلو - امريكية على العراق في 2003، وهي

د. سعيد الشهابي \*

في عالم محكوم بالظلم والقوة المادية المفرطة تقف الاخلاق والقيم والقانون الدور الذي يساهم في اقامة العدل بين البشر، هذه ليست ظاهرة جديدة، بل سادت خلال التاريخ البشري، الجديد في الامر ترويج مقولات «التحضّر» و«التمدن» من جهة، بالإضافة لما يقال عن وجود آليات دولية لمنع حدوث الحرب الا بموافقة المجتمع الدولي معتملا بالامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، فإذا حدثت الحرب فيقترض ان هناك من الوثائق والقوانين التي شرعتها الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، ما يمنع حدوث التجاوزات، بل ان هذه القوانين تنص على اعتبار جرائم الحرب اعداء على الانسانية.

وعلى غرار محاكمات «نورمبرغ»، التي اقيمت بعد الحرب العالمية الثانية لحاكمه القادة الاالنسان بارتكاب جرائم حرب، اقيمت محاكم اخرى مثل محكمة الحرب اليوغسلافية، و محكمة الحرب لرواندا، وسواهما، ظاهرا هذه المحاكم معاقبة مرتكبي جرائم الحرب ومنها استهداف المدنيين والاطفال والنساء وتدمير المنشآت المدنية واستخدام الاسلحة الحرةمة ضد الاملحة الكيماوية والجراثومية، ولكن هل تطورت مجريات الحروب حقا؟ ام ان العالم اصبح تحت رحمة القوى العظمى التي كثيرا ما كانت هي القاضي والخمض في الوقت نفسه؟ ومع تطور العالم، وضع المزيد من آليات المحاسبية والرقابية، وأخرها المحكمة الجنائية الدولية التي يقترح امتلاكها صلاحية النظر في قضايا جرائم الحرب والابادة الجماعية، وهذه «الانجازات» تصاف الى سلسلة اخرى مماثلة من الاجراءات، ومنها منظومة حقوق الانسان وموافق جنيف لتنظيم الحروب، ونشأت منظمات لصالحيات محدودة مثل الصليب الاحمر ومنظمات المجتمع المدني الاخرى المعنية بقضايا الانسان.

هل تطورت الاوضاع حقا؟ هل ان الحروب التي نشأت على مدى السبعين عاما الاخيرة كانت نظيفة ومنسجمة مع القوانين الدولية؟ هل استمدت تلك الحروب شرعية من المجتمع الدولي؟ وهل كل لجلس الامن دور سواء في

وسام سعادة\*

■ ما كان متوقعا، بالقياس على المسار الدستوري والسياسي الذي سيقها، ان تستمر المحاضرات اليسارية في فرنسا كل هذه العقود، في اوساط المفكرين اليسارية واليمينية لنسارل ديغول في الستينيات كانت تبدو هذه الجمهورية مرتبطة بتخص الجنرال شارل ديغول، وتقضي ما ان يرتك الحكم، ذلك ان مهام رئاسة الجمهورية فيها، بدأ بالنسبة للمشكلين باستمرارها، غير جمهوري كفاية، وشبيهة باللك الحكم بين المؤسسات الدستورية في المرحلة الاوليانية (1830-1848)، ومنهم من ذهب حد اعتبار ان الرئاسة المكتفية بالاقتراع العام منذ عام 1962، والسعيعة اوعام على اغتياية تيؤؤ الضخص اللانضم للسلطة لولائتين متعاقبتين، استعادة لنموذج البونابرتي، «الفضوء» من الشعب، أي نموذج لوي بونابرت الذي فاز بالانتخابات عام 1848، ليغطي الجمهورية وهو على رأسها عام 1851، فيتلقب بنابليون الثالث، ويعلم الامبراطورية الثانية.

لكن الجمهورية الخامسة الفرنسية عمرت بالنخبة، وبعد فترة الطاعن والإنقطارات التسريعية بقرّب انهارها، على بريسط انتهائها برحيل ديغول، «دخل الفرنسيون في هذه «ثوية ثائية»، تركّز على عناصر قوة والاستدامة في هذه الجمهورية، بخلاف انهيار النظام البرلماني الخاص قبلها، مرة يوم هزمت الجمهورية الثالثة أمام ألمانيا، وأعلن المارشال فيليب بيتان الغناء الجمهورية واقامة «الدولة الفرنسية» على اساس سلطوي محافظ، ومرة حين انهارت جمهورية ما بعد التحري، «الرابعة»، جراء تحطيم مؤسساتها، وتعقرها في معالجة قضايا انهيار الامبراطورية الاستعمارية الفرنسية، خاصة في الجزائر. والجمهورية الخامسة إذا عمرت، فيفضل ما لم يكن متوقفا في الستينيات، في الستينيات اعتبر ديغول، «مبتنيين ويسار»، صارت وانا، وصف نفسه وحظه بأنه جامع بين اليمين واليسار، بل رفض النواب الديغولييون ان يخضوا لهم ركن اليمين في الجمعية الوطنية، وأثروا ان يجلسوا في منطقة الائمة، الديقوليية أخذت على حمل الكونجيد بويو وسخطا، وكونها بوسيطها هذه تتجاوز تاريخا ن الإنقسام الفرنسي- بين رجعيين وتقدميين، وجوهويين وملكيين، ويساريين ويمينيين، ومؤيديين للعلم الاستعماري ومدّنين، ومؤيديين للنظام

## تصدّع الأحزاب الفرنسية... تصدّع الجمهورية الخامسة



كاتب بحريني

الحزبية لليمين والوسط، فإن جانبيا مما هو حاصل اليوم هو تخلّع جوارب الأحزاب الفرنسية، آرادت هذه الأحزاب

ان تكون انتخابية، تضبط ساعنتها على ايقاع انتخابات عديدة، تشريعية، رئاسية، بلدية، مناطقية، اوروية، استحقاق، ففانت النتيجة، ان هذا الابقاع فرط عقها كاتحزاب، وليست هذه حال الأحزاب الانتخابية في الولايات المتحدة، فالحزب الجمهوري نجح بالنتيجة في «تحمل» ثم «بتني» ظاهرة نوالد ترامب، وليست في حال الأحزاب البريطانية، التي تتسود على النظام الانتخابي إلى حد كبير، ولا ظاهرة الأحزاب الانثانية، التي تتشغل كل واحدة منها على قاعة جهاز مؤسساتي واسع، المفارقة، أنه وفي وقت ينسار اليه إلى مارين لوبان على انها ظاهرة «شعبوية»، فإنه يجري اغفال شعبية الآخرين، بمعنى ان المرشحين الذين يشكلون ظواهر لم تعد مرتبطة بقنوات حزبية، بل إما وضعت هذه القوات في جيبيها، وإما قفزت فوقها، على الأقل، لو بان توارن بين «حزبيتها» و«شعبيتها».

ما كان الجمهورية الخامسة تربط نفسها أيام ديغول بنظام الأحزاب، بقدر ما كانت تربط نفسها بموقع الرئيس المتمك من المؤسسات، على رأس السلطة التنفيذية، والنظم بالتفويض الشعبي. وما أن الجمهورية الخامسة أن تستمدت بعد ديغول الاباستيعابا لنوع من نظام احزاب، فسقطت ثنائية يمين ويسار لعقود من الزمن. اليوم، يصنّف نظام الأحزاب الفرنسية هذا، من دون ان يكون واضحا كيف للجمهورية الخامسة أن تعرضه ببدايل أخرى؛ ومن دون ان يكون واضحا كذلك، كيف يمكن لدعوات تجاؤر النظام الحالي (الي رئاسي) في حالة لو بان، والسلي برلماني في حالتني اومن وبلانشون، بتضمينات مختلفة) أن تكون مؤثرة على المسار، والاهم من دون ان يكون واضحا كيف يمكن للانتخابات الرئاسية الحالية ان تتعامل مع التشريعية التي تعقبها، فلا يكون الناخبون عمليا قد انتخبوا رئيسا، ثم اعاقوا عمله مباشرة بعد اسابيع قليلة.

كاتب لبناني

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
تأسست عام 1989  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام  
بومية • سياسية • مستقلة  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626 5066089

المقر الرئيسي (لندن):  
Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerç Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### فكتور خارا: أشغال التاريخ

#### صبحي حليدي

قبل أيام رحل مايكل بيكام (1939 - 2017) ، الصحافي البريطاني الذي لُقّب ذات يوم بـ«شارلز دكنز التلفزيون»، ارتكاه على منجز حافظ تجاوز أكثر من 80 شريطاً وثائقياً وبرنامجاً إخبارياً، ذاع صيته ولا تزال حاضرة في مكتبة الصحافة التسجيلية العالمية. ولعلّ برنامج الشهير «World in Action» الذي اعتادت أن تبثه قناة فرناندا، وتعاقبت حلقاته خلال الفترة بين مطلع الستينيات وأواخر التسعينيات، كان الوحيد الذي هزم «بانوراما» البي بي سي من حيث معدلات الإقبال الجماهيري؛ 13 مليون مشاهد، مقابل 9 ملايين.

ولا يُذكر بيكام إلا وتُستذكر أشرفته الوثائقية حول حرب فيتنام، وجرائم النازية، ثمّ تغطية الانقلاب العسكري في تشيلي، في 9/11 (نعم) سنة 1973. يومها انقضت الطغمة العسكرية التشيلية على التجربة الديمقراطية الفتية في ذلك البلد، وأجهزتها، واغتالت الرئيس الشرعي المنتخب سلفادور ألييندي، الاشتراكي وزعيم تحالف «الوحدة الشعبية»، بدعم مباشر من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وبموافقة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، وتنظيم جيوسياسي وفلسفي من أحد أشهر وزراء خارجية الولايات المتحدة، هنري كيسنجر.

قبل ذلك اليوم المشؤوم، كانت تشيلي الديمقراطية الأكثر استقراراً في عموم أمريكا اللاتينية، إذ أنجزت انتخابات رئاسية، وانتخابات برلمانية بـ«جلسين»، وأتاحت زدهار صحافة حرة وحيوية. بعد 9/11، إثر الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال أوغوستو بينوشيه، تمّ حلّ البرلمان، وتأسيس جهاز من سرّي سارع إلى سرّ حملات اعتقال واسعة النطاق، وتعيين حكماً عسكريين لإدارة الجامعات، وحظر الأحزاب السياسية والنقابات العمالية، و... حظر الاستماع إلى أسطوانات الغني والموسيقي والشاعر والأستاذ الجامعي فكتور خارا.

وكان خارا قد اعتقل صبيحة اليوم الثاني للانقلاب، في حرم جامعة سانتياغو، واقتيد مع آلاف من الطلاب إلى ستاد رياضي، حيث شرع الجنرالون في تكسير أصابعه، رمز غيتاره وموسيقاه الشعبية للتمزّة، باستخدام الهراوات وأغصان البنادق، وفي اختتام ثلاثة أيام من الإذلال والتعذيب الوحشي، استشهد خارا مرسياً بالرصاص، وكان في الوحدة الأربعين من عمره، ليس قبل أن يفلح في كتابة قصيدة أخيرة، متشبّثة بأمل مديد، أخافها في حذاء أحد السجناء، واختتمها هكذا: «ولسوف تزهو اللحظة» سوف تزهو اللحظة»، وضمن تغطياته الوثائقية للانقلاب ذلك، كان بيكام آخر صحافي يلتقي بالشاعر/ المغني الشهيد، ويجري معه حواراً فريداً رسخ في ذاكرة تشيلي، كما في أفضل إنجازات التلغزة الوثائقية.

وفي صيف 2008، وجّه القاضي التشيلي خوان إدواردو فوينتين تمهة القتل العمد إلى العقيد ماريو مارتينيكز، الضابط المسؤول عن السجن الذي شهد اغتيال خارا، وطلب الإبقاء على العقيد قيد الاعتقال حتى استكمال أسماء المتورطين معه في تلك الجريمة. لاحقاً، ستة بعد ستة، أخذت أسماء القتل تتكشف، واقتُح مجرمو الحرب الذين وأدوا ربيع تشيلي الديمقراطي، وظنوا أنّ المخابرات المركزية الأمريكية كفيلاً بمنحهم حصانة أبدية، وبالطبع، أشهر هؤلاء كان الجنرال بينوشيه نفسه، كبيرهم الذي علمهم الحرب وأباح لهم الاعتقال الجماعي والإعدام الصوري، حين تمّ توقيفه في لندن، خريف 1998، بناءً على مذكرة وقّعها القاضي الإسباني الشهير بالتنازل غارثون، وتضمنت اتهام الجنرال المتقاعد بارتكاب المذابح الجماعية والإرهاب الدولي والتعذيب والخطف. أخيراً، وقبل أشهر، توصلت هيئة محلفين في أورانندو، ولاية فلوريدا الأمريكية، إلى قرار بإدانة الضابط السابق في الجيش التشيلي، بيدرو بابلو بارينتوس نونيز، بتهمة اغتيال خارا، الأمر الذي سيفتح الباب أمام ترحيله من أمريكا، حيث يقيم، إلى تشيلي، لحاكمته في بلده الأم.

والحال أنّ هؤلاء القتل كانوا أدوات منقّذة، صمّاء عمياء غاشمة، لم تبلغ أبداً شأؤ الدماغ الأعلى المخطّط، في واشنطن، ولهذا يتوجب أن تتحوّل مثل هذه القضايا إلى منبر عريض لحاكمة حقبة السبعينيات في السياسة الخارجية الأمريكية، وفضح دسائس تخريب الديمقراطية الوليدة هنا وهناك في العالم، مقابل صناعة الدكتاتوريات وحماية أنظمة الاستبداد والفساد. رجال تلك الحقبة يواصلون التمتّع بحصانة مطلقة، تغسل أيديهم تماماً من أدوار قدرته شتى لعبوها وراء هذا الجنرال أو ذاك الدكتاتور. رجل مثل كيسنجر لم يصبه هذا الجنرال أو ذاك الدكتاتور. رجل مثل كيسنجر لم يصبه من قضية انقلاب تشيلي أيّ أدنى، هو القاتل، بلسان بارد كالصقيع، إن الولايات المتحدة في موقفها من الانقلاب كانت «مخيرة بين الديمقراطية والاقتصاد، وكان طبعياً أن تنحاز إلى الاقتصاد!»

لكنّ مفارقات اليوم، وهي كذلك بعض أشغال التاريخ ودروسه، أنّ تشيلي ديمقراطية مستقرّة، وقضاءها يعمل بحريّة، مثل صحافتها وأحزابها ونقاباتها وفنونها، وأنّ المغني الأمريكي الشهير بيتر سيغرز، أحد كبار أساتذة موسيقى الـ«فولك»، كان أوّل من أتى قصيدة خارا الأخيرة باللغة الإنكليزية، والمكان، الذي شهد إعدام الشاعر المغني، صار اسمه الرسمي «ستاد فكتور خارا».

وثمة ما يعزّي، أيضاً، في حقيقة أنّ بيكام صاحب أعمال وثائقية مبهرة حول الكمبيوتر أوّل في التاريخ (أو «جهاز أنتيكويرا» الإغريقي يعود إلى سنة 2000 سنة خلت، ويعتبر أوّل ساعة فلكية معقدة)، وغابات الأمازون وأدغال كينيا، وفضائح المخابرات المركزية... كان، كذلك، هو الصحافي الذي تنبّه مبكراً إلى موقع خارا في الوجدان الوطني التشيلي، في الموسيقى كما في السياسة، وفي وجه بينوشيه كما ضدّ... كيسنجر!

## كلي في مصنع السكر



مقدمة البرامج التلفزيونية الأمريكية «كلي جينر» شاركت في تقديم عرض أزياء أقيم في «مصنع السكر» في «لاس فيغاس».



## أحوال الناس

● عُرض الفيلم الفلسطيني «عودة رجل» للمخرج مجدي فليفل، ضمن مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة. واختتم المهرجان فعالياته مساء أمس الأحد.

● ملقّي الكتاب في مهرجان الشارقة القرائي للطفل، جمع أربعة من كتاب أدب الطفل، في ندوة حملت عنوان: «من أين تأتي أفكار الكتابة؟» قدموا فيها شهادات من تجاربهم. الندوة أدارتها الكاتبة العمانية الدكتورة فاطمة الواتي، وتحدث فيها كل من سامان شامسي، وجاش نايار، وناندي ناير، وسناء شيباني.

## ملايين الأبحاث العلمية تعرض مجاناً على شبكة الانترنت

● كشفت الفنانة المصرية ثيللي، أنها أكملت استعداداتها لتصوير إعلان جديد لمركز الدكتور مجدي يعقوب للقلب في أسوان بهدف التوعية بأهمية التضافر من أجل علاج الأطفال المصابين بالمرض.

● العاصمة المغربية الرباط، تحتضن بين 21 و30 من نيسان/ إبريل الجاري فعاليات فنية لتزيين واجهات البنايات برسوم عملاقة، تبث فيها الروح والحياة وذلك في إطار مهرجان «جدار» حسب ما أعلن المدير الفني للمهرجان صلاح مالولي.

● سنان فرانسيسكو د ب: كثيراً ما يصاب الباحثون والدارسون بالإحباط عندما يواجهون مشكلة ضرورة تسديد رسوم الاشتراك في الدوريات العلمية والبحثية على الانترنت، ولكن توجد الآن خدمة جديدة تتيح إمكانية استعراض ملايين الأبحاث العلمية مجاناً على الشبكة الدولية.

وتحمل الخدمة الجديدة اسم unpaywall وهي عبارة عن برنامج مساعد يتم تثبيته على متصفح

الانترنت في جهاز الكمبيوتر، ويمكن تنزيل هذا البرنامج عبر تطبيق impactstory مفتوح المصدر الذي تم ابتكاره بتمويل من المؤسسة الوطنية للعلوم ومؤسسة الفريد بي. سلون في الولايات المتحدة. وأحدثت هذه الخدمة بالفعل جلبة في عالم الأبحاث العلمية.

وأفاد الموقع الإلكتروني «ساينس أليرت» التخصص في الأبحاث العلمية أنه عند تثبيت خدمة هذا الموقع على

## «العلاج بالكلاب» لمساعدة المحاربين على تخطي أهوال الحرب

● «فيتبيناز موفيمغ فورورد»، الأمريكية المعنية بمساعدة المحاربين القدامى على تخطي صدمات الحروب من خلال ما تطلق عليه اسم «العلاج بالكلاب».

في العام 2012 كان مايكل نورن أول المستفيدين من برنامجها، واقتنى الكلب جوش لمساعدته على تخطي اضطرابات ما بعد الصدمة التي سببها له انفجاران على ظهر حاملة الطائرات التي كان يخدم على متنها.

وهذه الاضطرابات النفسية تصيب الجنود الذين تعرضوا لحوادث قاسية، وهي تجذب اهتماماً واسعاً في الولايات المتحدة منذ أقدم جندى عائذ من العراق على قتل ثلاثة أشخاص في تكساس قبل أن ينحدر في العام 2014.

وتبين أنه مصاب هو أيضاً باضطراب ما بعد الصدمة، ويقول مدير الجمعية بلاك ميبرز: «نحن نساعد كل المحاربين القدامى ومن كل الأجيال، وبصرف النظر عن أي حرب شاركو فيها»، ويشرح أن الطريقة التي تعتمد

جمعها هي تدريب الكلب على تقصي بان يكون المحارب السابق والكلب الذي اختاره في انسجام تام. ومن شأن الانسجام هذا أن يقلص مستوى الضغط الذي يعاني منه المحارب، وأظهرت دراسة أعدها داوون ماركوس الأستاذ في علم التخدير والأعصاب أن العلاج باستخدام الكلاب يقلص إفرازات هورمونات الضغط النفسي ويزيد من إفرازات الهورمونات التي تشعر الإنسان بالسعادة.

ويُنغى أن يخضع الكلب لتدريب جيد حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة مع المحارب السابق، ولذا تصل تكاليف الكلب الواحد، بين شرائه وتدريبه، إلى ما بين ثلاثين ألف دولار و35 ألفاً.

لكن الجمعية تتكفل بهذه التكاليف ولا يتحمل المحارب السابق منها أي شيء، ويعود الفضل في ذلك إلى متبرعين ومساهمة أطراف محلية في تأمين الغذاء والدواء والتجهيزات اللازمة.



## حرائق فلوريدا تتزايد حدة وتدمر المنازل وتشرّد آلاف المواطنين

● فلوريدا. الأناضول: تزايدت حدة حريق مستعر جنوب غربي ولاية فلوريدا، الأحد، ما أسفر عن تدمير منازل وإجبار آلاف المواطنين على الهروب.

وقال دابل ريسن، المحقق في فرقة العمل التابعة لمنطقة الحرائق، في مؤتمر صحافي أمس، إن «التحقيقات الأولية تشير إلى أنّ السجائر هي المسبب لاندلاع ذلك الحريق». وأضاف: «لقد تمكنا من العثور على موقع منشأ الحريق، ووجدنا سجائر هناك».

وما زالت عمليات الإزالة الإلزامية سارية المفعول لأكثر من 6 آلاف مبنى في مقاطعة كولير، فيما تم احتواء الحريق بنسبة 20% وفقاً للمكتب حاكم فلوريدا ريك سكوت. وقال سكوت في بيان بعد اجتماع مع مسؤولي الإطفاء في المنطقة: «هذه النيران خطيرة».

وحذّر المسؤولون سكان تلك المناطق، داعياً إياهم لإجلاء منازلهم بأقرب وقت. وقال الحاكم عند أمره بنشر قوات الحرس الوطني في فلوريدا إنه «سمح باستخدام 5 طائرات هليكوبتر من طراز يو.إتش-60 بلاك هوك للمساعدة في جهود الإطفاء».

وفي السياق نفسه، قال كلارك ريبالس، وهو مسؤول رفيع في هيئة غابات فلوريدا إن النيران أدت إلى تخمق قرابة 5 آلاف و500 فدان في مقاطعة كولير، وأجبرت السكان على إخلاء منازلهم في منطقة «فولند غيت إيستاتيت فينابلس».

والخميس الماضي، اندلع حريق أصفر في مقاطعة كولير، وانتشر بعد 142 هكتاراً.

## بذور «عباد الشمس» قد تحمل سموما وفطريات مسرطنة

● واشنطن- الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن بذور عباد الشمس قد تكون في كثير من الأحيان ملوثة بالسموم العالقة في القوالب أو الأقراص التي تُحفظ بها، لتشكّل أضراراً صحية بالغة على صحة الإنسان في العديد من البلدان المنخفضة الدخل.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة ميتشيغان الأمريكية، ونشروا نتائجها الأحد، في دورية علمية. وكان الهدف من الدراسة اكتشاف أثر التعرض المزمن لفطر «الأفلاتوكسين» في الفول السوداني والذرة وبذور عباد الشمس، الذي يتسبب في وفاة ما بين 25 إلى 155 ألف شخص سنوياً.

وأوضح الباحثون أن دراستهم الجديدة، أظهرت تكاثر فطر «الأفلاتوكسين» في بذور عباد الشمس، وهو فطر يؤثر عادة على محاصيل الذرة، الفول السوداني، الفستق، واللوز، حيث يعد هذا الفطر واحداً من أكثر الفطريات المسببة للمواد المسرطنة للكلب.

وتركّزت أبحاث الفريق في تنزانيا، حيث قاموا بتحليل مستويات «الأفلاتوكسين» في بذور عباد الشمس والأقراص التي تحمل البذور في 7 مناطق في تنزانيا بين عامي 2014 و2015.

وأثبتت النتائج أن ما يقرب من 60% من عينات البذور و80% من عينات القرض الذي يحمل البذور كانت ملوثة بـ«الأفلاتوكسين». أما عن الحد الذي تعتبره هيئة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) آمناً للاستهلاك في نسب التلوث، فهو 14% في البذور و16% في القرض الذي يحملها، وتعتبر أن الأطعمة التي تحتوي على أقل من 20 جزءاً في المليون من «الأفلاتوكسين» آمنة للاستهلاك.

وشدد الباحثون على أن المستويات المرتفعة من فطر «الأفلاتوكسين» الذي غالباً ما يكون في العديد من المحاصيل الزراعية يشير إلى ضرورة تعزيز جهود مكافحة تلوث «الأفلاتوكسين» جنباً إلى جنب مع تعزيز سلامة الأغذية والأعلاف في البلاد.

وقالت فيلبيشيا وو، أستاذة علوم الأغذية والتغذية البشرية في جامعة ميتشيغان، وقائد فريق البحث إن ملايين البشر في جميع أنحاء العالم يتعرضون لتسمم «الأفلاتوكسين» لا سيما في الأماكن التي لا يتم فيها عرض الأغذية للملوثات بانتظام.

وأضافت: «إن عملنا السابق مع «منظمة الصحة العالمية» حول العبء العالمي للأمراض المنقولة بالغذاء، أظهر أن فطر «الأفلاتوكسين» أحد الملوثات الكيميائية التي تسبب العبء الأكبر للمرض في العالم».

## سكينة مصممة الأزياء نجمة العرض

● 15 جلدة وتناول روث البقر عقوبة شاب تنزاني أهان والدته

● ثيروي- أف ب-: أنزلت نسوة قرية في جنوب غرب تنزانيا عقوبات في حق شاب بسبب إهانته التكررة لوالدته، منها 15 جلدة وإرغامه على تناول روث البقر والمشى شبيه عار في أرجاء القرية، على ما أفادت وسائل إعلام تنزانية.

وقال زعيم القرية بيدا موسى في تصريحات أوردها موقع «الووندي» الإلكتروني المحلي: «لا يمكنني الموافقة على العقوبات التي أنزلتها النسوة بهذا الشاب».

وحصلت هذه العقوبة العلنية التي نقلتها وسائل الإعلام الرئيسية في تنزانيا الجمعة في قرية كيسونغامبي في مقاطعة كالامبو على الحدود مع زامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأشار موقع «الووندي» إلى أن هذه العقوبات التي أنزلتها النسوة بالشباب تورطتها إثنية فيما عبر الأجيال وهي تتناول كل شخص يهين والدته على الملأ.

وتم تكبير يدي الشاب البالغ من العمر 26 عاماً وإغراقه في حفرة للصراف الصمى مليئة بروت البقر وإرغامه على تناول البعض من هذا السروث، وبعدها أرغم على المشي في القرية خلال الصباح وهو شبه عار إلا من قطعة قماش تستر عورته.

## لوحة مايكل انغلو تعرض للمرة الأولى في روما

● روما- أف ب: تعرض لوحة غير منشورة سابقاً مايكل انغلو بعنوان «الضحية ياسحق» تم اكتشافها حديثاً خلال أعمال ترميم، للمرة الأولى أمام العامة في روما قرب لوحة لكيبواترا اكتشفت في ظروف مشابهة قبل ثلاثة عقود.

وقال وزير الثقافة الإيطالي داريو فرانشيسكيني خلال تقديمه هذه اللوحة في متاحف الكابيتول (حتى السابع من أيار/مايو) إن «اكتشاف هذه اللوحة قصة جميلة حقاً».

وهذا العمل رسم إعدادي عن لوحة «الضحية ياسحق» أنجز في سنة 1530 بقلم الرصاص على يد مايكل انغلو على الجهة الثانية من الرسم الذي يمثل القصة عينها في الكتاب المقدس، وتم اكتشاف هذا العمل في مطلع العام الماضي خلال ترميم الجهة الأمامية للرسم.